

جامعة ملحد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية  
علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: سمعي بصري

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

خيرة بن عيسى

إيناس شوية

يوم: 11/06/2024

معالجه الإعلام التلفزيوني القطري لمسألة الاعتراف  
السوسيوقافي العربي من خلال الحدث الرياضي كأس العالم  
فيفا قطر 2022 (دراسة تحليلية لافتتاح كأس العالم قطر 2022)

## لجنة المناقشة:

رئيس	محمد خيضر بسكرة	الرتبة	العضو 1
مقرر	محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	هشام عبادة
من اقش	محمد خيضر بسكرة	الرتبة	العضو 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

إلى عائلتي الحبيبة، أصدقائي الأوفياء  
ولمن ألهمني ودعمني طوال رحلتي  
شكرا لدعمكم وتحفيزكم المواصل.  
أتم سبب فرحتي ودافع لبذل المزيد،  
شكرا لكم على كل شيء...

إيناس شوية

# إهداء

الى هديتي من الله والنعمة الكبيرة التي أعيشها

أمي وأبي

الى روح الغالي خالي بن عيسى جمال

رحمه الله تعالى

اليكما أهدي هذا البحث المتواضع، عسى أن يكون صدقة جارية

عني وعنكما...

بن عيسى خيرة



# خطة البحث

خطة البحث:

المقدمة

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

اشكاليه الدراسة

اسباب اختيار الموضوع

اهداف الدراسة

اهميه الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

ادوات الدراسة

تحديد عينه البحث

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: لاعلام الرياضي المتخصص

المطلب الاول: عوامل ظهور الاعلام الرياضي

المطلب الثاني: اهداف ووظائف اعلام الرياضي

المطلب الثالث: السياسة والرياضة في الوطن العربي

المطلب الرابع: كره القدم الرياضة الاكثر شعبية في العالم

المطلب الخامس: تركيز وسائل الاعلام على كرة القدم

المبحث الثاني: كاس العالم قطر 2022 بعيون العالم

المطلب الاول: الحدث الرياضي كاس العالم قطر 2022

المطلب الثاني: مجهودات دولة قطر في انجاح مونديال العرب

المطلب الثالث: دور وسائل الاعلام في الترويج لمونديال قطر

المطلب الرابع: التغطية الاعلامية لقناة بي ان سبورت لمونديال قطر

المبحث الثالث: الهوية الثقافية العربية بين التهميش والاعتراف

المطلب الاول: التعدد الثقافي وسياسة الاعتراف

المطلب الثاني: الاعتراف بوصفه تحديا لهويه الشيء

المطلب الثالث: الاعتراف بالهوية العربية

المطلب الرابع: مدى مساهمة وسائل الاعلام في تحقيق الاعتراف بالثقافة العربية والاسلامية

المبحث الرابع: الرياضة بصفة واجهة للاعتراف الدولي

المطلب الاول: دور الرياضة في تحقيق الاعتراف

المطلب الثاني: مونديال قطر الوجه الثقافي المضيء للعرب

المطلب الثالث: كاس العالم بقطر واجهة لكسب الاعتراف الدولي

المطلب الرابع: اسهامات مونديال قطر في تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي العربي

الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

التحليل الكمي والكيفي

نتائج الدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

# مقدمة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

## الإشكالية:

من أهم الرياضات الشعبية كرة القدم ذلك لما كسبته من قدرة على جذب اهتمام الشعوب منذ الأزل وهي تبدو لعبة مألوفة تكتسي الطابع الرياضي ذات بعد ترفيهي ينظم من حين الى آخر في اطار مواجهة تنافسية غير أنه في الواجهة الأخرى لرياضة كرة القدم أبعاد أخرى لا تظهر للعيان حيث يكون التخطيط لمشاريع اقتصادية وأخرى اجتماعية أو ثقافية، وهذا ما استطاعت أن تفرضه دولة قطر الشقيقة في احتضانها لمونديال قطر 2022 حيث استطاعت من خلاله أن تنشر مفاهيم وقيم المجتمع المسلم التي كانت مغيبة في كل التظاهرات، خاصة الرياضية منها باعتبارها ذات انتشار واسع واستقطاب لمختلف طبقات المجتمع وهذا ما شكل لدى الطرف الاخر حالة من الفجأة والاندهاش لأنه لم يكن ينتظر هذا النمط من مثل هذه الدعاية المروجة لفكرة ومنظومة قيم مجتمع آخر، لها بعد انساني الذي هو مطمح كل انسان، وهذا انما لإيمانها بوجود الاخر الذي يستوجب حق الاعتراف.

وقد كانت هذه الخطوة ايجابية في إطار إثبات الذات وانه لنا قدرة ومن الإمكانيات ما يجعلنا نصنع الحدث ونوجهه حيث نريد لا ما يريدون هذا لأن الآخر لم يكن يثبت لنا وجود ويعتبرنا مجرد تابع لا غير إن لم نقل انه ينكر حتى وجودنا فالتفكير السياسي العالمي (الأممي) نجده يخطط ويصنع معالم سياسات عالمية دون النظر إلى العالم العربي والإسلامي ولان الاتجاه يتضمن الإنكار المبطن وعدم الاعتراف حدا ببعض الشعوب إلى رفض هذه السياسات الإملائية ومحاولة فرض السيطرة والهيمنة وسط النفوذ فانتشار بعض القواعد العسكرية للدول الغربية في إفريقيا والعالم الإسلامي وضعها لأنه يرى فيها بعد أمنيا قوميا ولا يرى لهذه الدول أحقيه الرفض أو القبول وكأنها مقاطعات إدارية تابعه له، ومنه ظهرت بعض الأصوات المنددة بالهيمنة والإنكار والمطالبة بأحقية الوجود في فرض رؤيتها وضرورة إشراكها في الفعل السياسي حتى تظل ككيانات مستقلة لها ما يميزها عن الآخر من فكر واجتماع والسياسة وثقافة وراج حينها مصطلح الاعتراف بين النخبة ليصبح مطلبا تناضل من اجله اخذ أبعاد سوسيوثقافية وكان نتيجة هذا صعود سياسات الاعتراف لتصب في مصلحة مجموعة واحدة رغم تعدد ثقافات واختلاف مشاربها دون احتقار وازدراء إذ مظاهر التنوع الثقافي والتعدد الفكري ثراء يساعد ويساهم في بناء الأمة وسياستها ومحافظ عليها من التفكك والانقسام.

وهذا الاعتراف يعد من المصطلحات المهمة في الفلسفة المعاصرة ، مما جعل الكثير من الفلاسفة يتناولونه على رأسهم الفرنسي بول ريكور، حيث ركز في دراساته على الجانب اللغوي للاعتراف اعتقاداً منه انه لم يدرس جيداً من ناحيته الفلسفية باستثناء فكرة السيد والعبد، وقد فسر ريكور هذا بقوله على أن "ثمة نسيان لسؤال الاعتراف في الفكر الإنساني عموماً والثقافة الغربية خصوصاً"، بالإضافة الى التعرف والعرفان الذي يدل على الامتثال يقول ريكور "الاعتراف كيانات مخصوصة بالأنية ثم من الاعتراف بالذات الى الاعتراف المتبادل الى الحد المعادلة الأخيرة بين الاعتراف والعرفان "

فالاعتراف يدرس المجتمع وإعادة بناء التجربة الاجتماعية من خلال براديجم المرسوم بالاعتراف هذا المفهوم الذي نحت نفسه داخل تقليد ابستمولوجي يضم التحليلات الراهنة في الاخلاق و السياسة والذي يحقق كرامة الانسان و حقوقه الأساسية المشروعة أخلاقياً و قانونياً ، و بالتالي تحقيق قيم العدالة الاجتماعية و السياسية و الثقافية ، هذا من جهة و من جهة أخرى تحديد الذات من بين الذوات الأخرى بعد أن كانت موضع اهتمام و نقاش من طرف العديد من الفلاسفة أمثال "توماس هوبز Thomas Hobbes " ( 1588-1679 ) و " نيكولوميكافيلي Niccolo Machiavelli " ( 1469- 1527 ) اللذين اعتبروا أن الذات الإنسانية خطراً على باقي الذوات لذا ينبغي عليها أن تتنازل من أجل البقاء .

فكرة الاعتراف هي الغائب الأكبر في الثقافة العربية المعاصرة. وغيابها يفضح ما في هذه الثقافة من علل وأدواء، ولم يكن مثل هذا الغياب ليحتسب في باب موروث الثقافة العربية في الأزمنة الماضية لأن هذه لم تكن تعاني في زمنها النقص الفادح في القيم الذي تعانيه الثقافة اليوم بل نحن واجدون في التاريخ الثقافي العربي صوراً مشرفة للاعتراف لا نعثر اليوم على نظائر لها أو أشباه نظائر. وهذا يعني في جملة ما يعنيه، أن مشكلات الثقافة العربية اليوم وأزماتها تجد تفسيرها في عوامل الحاضر، المجتمع والثقافة، وأن لا شأن للمورثات بتوليدها فيها

ثمة وجوه و تجليات عدة لمشكلة غياب الاعتراف في الثقافة العربية سنكتفي بالإشارة الى ثلاثة منها رئيسية : أولها في علاقة قسم كبير من المثقفين والكتاب والمؤلفين العرب بالثقافة العربية، ثقافات العالم عموماً؛ إذ الغالب عليهم عدم إبداء أي اعتراف بقيم تلك الثقافة وفتوحاتها المعرفية ، بل

تجاهلها وإبداع التشنيع والتكبير عليها ويقع ذلك حتى لدى أولئك الذين يستفيدون من بعض ثمراته الفكرية، لكنهم يأبون على أنفسهم الاعتراف لها بجميل أثرها أما الداعي إلى الإنكار وعدم الاعتراف فالوهم بالكفاية الذاتية من العلم والمعرفة وبقدرة الموروث الثقافي الإسلامي.

وثانيها في علاقة قسم آخر من المثقفين والكتاب العرب بتراثهم حيث يجحدونه ويزرون به ولا يحملون اتجاه قيمة معرفية، أم حجتهم في إنكاره فالوهم بأن من أحكام الحداثة اطرح ما كتبه الأقدمون والبحث عن أجوبة العصر. أما ثالثها ففي علاقة المثقفين العرب المعاصرين بين بعضهم علاقتهم بمن سبقهم وعلاقتهم بمن يعاصرهم أو يجايلهم، تخلو هذه العلاقة من فضيلة الاعتراف. كل يحاول أن يوحي أنه صاحب قول ورأي أو هو الأسبق إليه أو يتوسع فيه في محي ذكره فلا يجد من مصادر التجاهل حتى يحيل إليها مثلا كتبه مقالاته وبعض من الإعلام التي لا يجترئ على تجاهلها لأنها سيادة، فما من شيء يهدد الثقافة العربية اليوم بتصلب شرايينها وانسداد مجرى ماء الحياة فيها مثل هذا التعصب المرضي للذات مثل النرجسية التي تأخذنا إلى قيم الإنكار وتمنعنا من تذوق طعم الاعتراف والاستفادة من ثمراته في نتيجة المعرفة والثقافة. ليس الاعتراف رمزا أخلاقيا واجبا فحسب وإنما هو فوق ذلك حاجة ثقافية ومعرفية لترسيخ قيم النسبية والتاريخية في الإنتاج الفكري.

يعد الموروث الثقافي لأي بلد تعبيراً جلياً عن الهوية الوطنية والإنسانية في مراحل زمنية وتاريخية مختلفة، وهو يشمل الموروث المادي وغير المادي، والهدف الأساسي في معالجة إشكالية مساهمة الموروث الثقافي في تنشيط السياحة التراثية وإبراز الصورة الحقيقية لما تزخر به البلدان ويقصد بالموروث الثقافي تلك الأشكال والعناصر الثقافية المادية والفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة في مجتمع في وقت ما، ثم طرأ على هذا المجتمع تغيير فانتقل من وضع إلى وضع آخر أكثر حداثة ولكنها لا تزال مستمرة في ذلك المجتمع متداولة بين أفرادها وهذه الاستمرارية لعناصر الموروث الثقافي بين الأجيال تحمل معها التواصل الحضاري، ومن أنواع الموروث الثقافي نجد المادي مثل الأواني الفخارية والأدوات الزراعية والمعادن العتيقة، العمارات، اللباس، الحلي وسائل النقل الآلات الموسيقية الصناعات الحرفية واليدوية وغيرها.

إن إشكالية الاعتراف السيسيوثقافي العربي تكمن في إثبات الهوية بين الأمم والشعوب وفرض معالم الدين الإسلامي في المحافل الدولية والمطالبة بضرورة إقامة مؤسسات ضامنة للحريات على



المستوى السياسي والعلمي، وهذه المطالبة بالاعتراف بالهوية الفردية العربية والإسلامية في الوسط العالمي أدت إلى بروز صراع اجتماعي وسياسي وهذا ما تخطته دولة قطر في احتضانها لكأس العالم الأخير فيفا 2022 حيث دافعت عن الثقافة العربية والإسلامية والعادات القطرية الاجتماعية والثقافية وفرضت على المشاركين في المونديال وزوارها احترام تعاليم الدين الإسلامي .

شكلت استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 محطة مهمة على طريق تنويع اقتصاد البلاد، أحد أهداف إطلاق الرؤية الشاملة لتنمية دولة قطر " رؤية قطر الوطنية 2030" في 2008 الرامية لتحويلها الى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلا بعد جيل.

وضمن أربع ركائز تقوم عليها " رؤية قطر 2030 " تستهدف الركيزة الثالثة وهي: التنمية لاقتصادية، تطوير الاقتصاد المعرفي يتصف بكثافة الاعتماد على البحث والتطور والابتكار، والتميز في ريادة الاعمال، والتعليم رفيع المستوى. و يدخل في هذا التوجه نحو 12 عاما من التخطيط المحكم لتنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، الأولى من نوعها في العالم العربي، حيث أنفقت قطر نحو 730 مليار ريال تقريبا على المشروعات الرئيسية، والبنية التحتية الخادمة للبطولة، بما في ذلك تدشين ملاعب البطولة ، وانشاء القطارات السريعة ، وشيكات ميترو لانفاق والمطارات... الخ وروجت قطر لاستضافتها للبطولة على أنها تمثل الوطن العربي وحظيت بدعم من جميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. وكشفت قطر في أبريل 2017 عن ثمانية ملاعب التي ستقام عليها البطولة وهي (ملعب لوسيل، استاد البيت، استاد 974، استاد الثمانية، استاد الجنوب، استاد المدينة التعليمية، ملعب أحمد بن علي، استاد خليفة الدولي).

وقد أعربت العديد من وسائل الاعلام عن قلقها بشأن ملائمة قطر لاستضافة الحدث، فيما يتعلق بتفسيرات حقوق الانسان لاسيما ظروف العمال وحقوق المشجعين الذين ينتمون لمجتمع الميم بسبب عدم شرعية المثلية في قطر وعدم استهلاك المشروبات الكحولية خلال الحدث لان النظام القانوني في البلاد قائم على الشريعة الإسلامية، ومع انطلاق كأس العالم 2022 لأول مرة بدولة عربية و إسلامية في قطر ، سيكون تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي العربي مقصد قراني ومطلب

حضاري بين زوار المونديال، وقد ينتج هذا الاعتراف السوسيوثقافي انطباعا جيدا عنا كشعوب عربية وإسلامية لدى مختلف الشعوب التي حضرت المونديال .

وبناء على ما سبق ذكره يمكننا تلخيص إشكالية بحثنا في التساؤل:

إلى أي مدى يمكن لرياضة كرة القدم أن تساهم في تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي العربي؟

وحتى يتسنى لنا الفهم الدقيق لهذه الإشكالية ومن ثم تناولها بطريقة سلسلة نظرية وتطبيقية وفق القواعد المنهجية والعلمية كان لزاما ادراج أسئلة فرعية و التي نسعى للإجابة عنها من خلال هذه الدراسة:

1. كيف ساهم الحدث الرياضي كأس العالم قطر 2022 في تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي العربي؟
2. كيف ساهمت تغطية كأس العالم 2022 في تعزيز الهوية الثقافية العربية على المستوى الدولي؟
3. كيف تم تقديم التراث والتقاليد القطرية والعربية في سياق البطولة؟
4. ما هي الرسائل الثقافية والاجتماعية التي ركزت عليها الافتتاحية من خلال البطولة؟
5. ماهي أبرز القيم التي ظهرت في افتتاح كأس العالم؟

- أسباب اختيار الموضوع:

- بروز الحدث الرياضي كأس العالم قطر 2022 في الساحة العالمية والاهتمام الإعلامي الكبير الذي صاحب الحدث
- فهم مدى تأثير الثقافة العربية الإسلامية على الأجانب وكيفية تشكيل وجهات نظر الافراد الأجانب حيالها
- الميل نحو الاهتمام بموضوع الاعتراف الثقافي العربي في المجال الرياضي الذي يعتبر موضوعا نادرا في الأبحاث وهو ما دفعنا الى تعزيز الدراسات المتعلقة به
- قدرة كرة القدم على تحقيق نجاحات في المجالات التي فشلت فيها السياسة
- القدرة التي تتمتع بها كرة القدم في إحداث تأثيرات اجتماعية وثقافية في المجتمعات الغربية والعربية

- ابراز الرسالة الإعلامية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وقدرة على التكيف مع التظاهرات الرياضية

- الأهداف:

وأنا حين تناولنا هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل فان القصد منها هو ان يحقق أهدافا معينة نرى انها تفي بالغرض الى الحد ما في الإحاطة الشاملة بموضوع دراستنا وهي:

- بلوغ البعد الاقليمي حيث انتشار القيم و المفاهيم المراد بتبليغها على مستوى الافراد عالميا اذ ان الغالبية من المجتمع خاصة الغربي منه يجهل القيم الإسلامية و المنظومة الاجتماعية المحافظة للعالم الإسلامي الحاصل في وسائل التكنولوجيا و عالم الاتصال ، وهذا الجهل قد يكون ناتجا عن الصورة المغلوطة التي كرسها الاعلام الغربي عن المشهد العربي الإسلامي ، مما اكسبه عداوة غير مبررة حيث أصبحت عنوان لقرارته و آرائه و هذا مادا بدولة قطر ان تضعه في اعتبارها حين تنظيم هذا المونديال تصحيح هذه النظرة المغايرة و ابراز المثل و المبادئ التي يتمتع المجتمع الإسلامي و يسخر بها فكرة و موروثة الثقافي الذي كان في وقت من الأوقات اهم رافد للحضارة الغربية و سببا في تطورها

- تحليل الحدث الرياضي كأسلوب حيوي في جمع الشعوب ويقضي على أسباب الفرقة والخلاف ويتجاوزها ويساعد ويؤجج ويزيد من حدتها، وقد كان هذا واضحا في كثير من التظاهرات الرياضية، إذ يحضر امامنا المشهد الجزائري المصري عام 2009 حيث انتهت بفوز مصر على الجزائر (2-0) ورغم هذا ثارت الصحافة والإعلام المصري وأخذ ينتهج طريق السب والتلب والقدح على المستويين الاقليمي والعمودي الى أن صار توجه سياسيا تبناه بعض ساسة منهم وظهرت هذه التراشقات على صفحات الجرائد والإعلام لكن جانب جزائري اظهر الحكمة في تعامل وتغاضي عن هذه الاستفزازات بتؤدة والعقل. ومثل هذا حدث في مقابلة رياضية بألمانيا عام 1936 حيث تم سحب كل الشعارات التي يمكن ان تكون سببا في اشعال فتيل الفتنة والحرب بين اليهود والشعوب الأخرى .

- توضيح المآلات والغايات للحدث الرياضي باعتبارها تصورا هرميا يمليه التوجه السياسي للبلد المنظم إذ القصد ليس مجرد تنظيم الحدث كحدث عابرا وكفى، بل محاولة تحقيق وتجسيد سياسة السلم العالمي كمطلب أممي.

#### - أهمية موضوع الدراسة

إن اختيارنا لدراسة مونديال قطر 2022 ينبع من أهميتها الكبيرة وخطورتها البارزة في العالم الرياضي والاجتماعي. فبطولة كأس العالم لكرة القدم ليست مجرد حدث رياضي؛ بل تعد واحدة من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي بين الشعوب والأمم. اللقب الذي حظيت به كرة القدم، "الساحرة المستديرة"، لم يأت من فراغ، بل جاء نتيجة تراكمات سنوات طويلة من التأثير العميق على قلوب وعقول الجماهير.

كرة القدم تمتلك قدرة فريدة على جذب مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاقتصادية. فهي تتحدث بلغة عالمية، لغة الحركة والإثارة، التي يفهمها الجميع دون الحاجة إلى ترجمة. هذه اللغة المشتركة تجعل من كرة القدم وسيلة مثالية للتواصل وتبادل الثقافات، مما يسهم في تعزيز التفاهم والتقارب بين الشعوب.

البعد الاجتماعي لكرة القدم هو أحد أهم جوانبها، فهي توفر متنفساً للناس ورافداً للمتعة النفسية، فضلاً عن كونها مجالاً لتحقيق التفاعلات الاجتماعية والثقافية. الملاعب والمباريات تصبح ساحات للتواصل والتعارف بين الجماهير من مختلف أنحاء العالم، مما يعزز الروابط الإنسانية ويعمق الفهم المتبادل. إن تنظيم قطر لهذا الحدث العالمي يعكس القدرة على توظيف الرياضة كأداة للتنمية والتواصل الحضاري، ويبرز الدور الذي يمكن أن تلعبه الفعاليات الرياضية الكبرى في بناء جسور بين الثقافات والشعوب.

#### - تحديد مفاهيم الدراسة

تتوقف جودة أي دراسة على قدرتها على تبني مفاهيم ومصطلحات مشتقة من النظرية التي يتبناها الباحث، بالإضافة إلى استيعابها للإشكالية التي يطرحها. يعتبر استخدام المفاهيم المتناغمة مع الإطار النظري وتفاعلها مع التحديات المطروحة محورا أساسيا في المنهج العلمي. تعريف المفاهيم قد شهد العديد من المحاولات، وفي هذا السياق، يعرفها معن خليل عمر بأنها الصورة الذهنية الإدراكية

التي تتشكل من خلال الملاحظة المباشرة للواقع الميداني الذي يشكل محور البحث و بما ان دراستنا متعلقة بدور الحدث الرياضي كاس قطر 2022 في تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي دراسة تحليلية فنحن هنا بصدد تحديد مفاهيم دراستنا.

### - الاعتراف

الاعتراف في اللغة الفرنسية ،Reconnaissance مأخوذ من " الفعل المعرفة أو اعترف مثلا<sup>1</sup> اعترف بخطأ ما ، واعترف بوجود ما " ،أي اعتراف بحقيقة معينة موجودة ،نجد أيضا أندري لالاند يشير إلى مصطلحين فرنسيين أولهما ،Recognition بمعنى " عرفان أو اعتراف، إذا قسمنا كلمة Reconnaissance إلى تعني إعادة أو تكرر، أما Connaissance تعني المعرفة فالاعتراف هو إعادة في المعرفة والتعرف ،هذا من الناحية اللغة الفرنسية في اللغة العربية عرفها ابن منظور لسان العرب بأنها" معرفة وتحديد لهوية الشيء" وانه عبارة على عملية تبادلية تلزم التشارك والتفاعل مع الذات، وأنه الضمير المعبر عن الأنا يعبر عن الذات بصفة عامة

مدلول الاعتراف في اللغة العربية فهو "مشتق من الفعل اعترف يعترف اعترافا، (...)، ونقول اعترف إلي أخبرني باسمه وشأنه واعترف بذنبه أقر على نفسه، مثلا الاعتراف بالجميل والامتنان. نأتي في المجال السياسي له أيضا مدلول يعني الاعتراف بدولة وإقامة علاقات دبلوماسية معها، أي الاعتراف بكيانها، كما يعتبر مصطلح الاعتراف في الديانة المسيحية هي سر من أسرار الكنيسة يعني البوح بالخطايا والتكلم عنها لدى رجال الكنيسة، ضنا منهم باعترافهم هذا تمحي تلك الخطيئة من سجل أعمالهم وهذا ما يؤكد الكتاب المقدس" من غفرت خطاياهم تغفر له ومن أمسكتم خطاياهم أمسكتم" ،الاعتراف عند المسيحية إذن هو الإقرار بالذنب والبوح به أمام الرب والذات الإنسانية كي يتخلص من ذنبه. هذا ما أكده القديس أغسطين بقوله" هو أن نبحت في هذا الكتاب عنك، وبه نتوسل إلى الاعتراف إليك والاعتناق إيمانك"، وقد ميز الدين الإسلامي أيضا بين مفهومي الإقرار والاعتراف، فالأول يخص الجريمة أما الثاني هو الاعتراف بالواقعة بمعنى واضح الإخبار والإفصاح عن كل ما هو مبهم وغير معروف، ولنا عدة آيات قرآنية تتكلم عن هذا المضمون منها "فاعترفوا بذنوبهم «بمعنى

الإقرار بالذنب والاعتراف به نجد تقاطع بين المعنيين بين المسيحية والإسلام من حيث المعنى الدقيق للاعتراف لا من حيث المضمون.<sup>1</sup>

### - التعريف الاجرائي

الاعتراف العربي يمكن ان يشير الى مفاهيم متنوعة تتعلق بالتقدير والاعتراف في سياقات المختلفة وقد يكون ذلك متعلقا بالقيم الاجتماعية والثقافية التي تعكس هوية الفرد او المجتمع يمكن أيضا ان يتعلق بالاعتراف بالإنجازات او الجهود في ميدان معين سواء كان ذلك في الفنون او العلوم او المجالات الأخرى.

### - مفهوم الاعتراف الاجتماعي

مفهوم الاعتراف الاجتماعي هو مفهوم فلسفي واجتماعي وسياسي يشير إلى الحاجة الأساسية للأفراد والجماعات للاعتراف بهويتهم وكرامتهم من قبل الآخرين والمجتمع<sup>2</sup>

ويعتبر الاعتراف عنصرا تكوينيا في مختلف النزاعات الاجتماعية والثقافية، حيث تطالب الأقليات

1- الدكتور العربي ميلودي. اكسل هونيث جدلية الذات والآخر بين الاعتراف والاحتقار. مجلة المقاربات فلسفية. جامعة محمد ابن باديس، الجزائر 0 مجلد 8. العدد 2021. 01. ص 388/387

2 - مفهوم الاعتراف تحت ضوء تشارلز تايلور... واكسل هونيث (الجزء الاول) بقلم احمد عطاوي متاح على الرابط:  
<https://bilakoyoud.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A3%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%84%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D9%88/>

والفئات المهمشة بالاعتراف بها وبحقوقها<sup>1</sup>

وقد طور الفيلسوف الاجتماعي أكسل هونيث نظرية في الاعتراف تقوم على ثلاثة أشكال رئيسية الاعتراف بالحب. الاعتراف بالحق، الاعتراف بالتضامن

الاعتراف بالحب: و يتمثل في الاعتراف العاطفي والرعاية الافراد وحررياتهم.

الاعتراف بالحق: ويتمثل في الاعتراف القانوني بحقوق الافراد وحررياتهم.

الاعتراف بالتضامن: ويتمثل في الاعتراف الاجتماعي بقيمة الفرد ودوره في المجتمع<sup>2</sup>.

ويرى هونيث أن الحرمان من الاعتراف في أي من هذه الأشكال الثلاثة يؤدي إلى أشكال مختلفة من الاحتقار والإذلال والظلم الاجتماعي. ولذلك يعتبر الاعتراف المتبادل بين الأفراد والجماعات أساس التحقيق العدالة الاجتماعية ووضع حد للصراعات الاجتماعية<sup>3</sup>.

#### - مفهوم الإعراف الثقافي

مفهوم الاعتراف الثقافي يعتبر جزءا من الفلسفة الاجتماعية والسياسية، حيث يتناول تفاعل الأفراد و الجماعات مع التعدد الثقافي .يسلط تشارلز تايلور الضوء على سياسة الاعتراف كوسيلة للتعامل مع

1- مفهوم الاعتراف تحت أضواء تشارلز تايلور .. وأكسل هونيث (الجزء الخامس والأخير) بقلم احمد عطاوي متاح على الرابط: <https://bilakoyoud.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A3%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%84%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D9%88-5/>

2- أكسل هونيث، الصراع من اجل الاعتراف(القواعد الاخلاقية للمآزم الاجتماعية)،المكتبة الشرقية،بيروت لبنان،2015،طبعة الاولى،ص237/169.

3- مفهوم الاعتراف تحت أضواء تشارلز تايلور .. وأكسل هونيث (الجزء الخامس والأخير) بقلم احمد عطاوي متاح على الرابط: <https://bilakoyoud.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A3%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%84%D8%B2-%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D9%88-5/>

هذا التعدد ، مؤكداً على أهمية احترام الهوية و الأصالة و التعايش السلمي. بالإضافة إلى ذلك ، يشير أكسل هونيث إلى أن الاعتراف المتبادل بين الأفراد يسهم في وقف الصراعات الاجتماعية والظلم.<sup>1</sup>

### التعريف الاجرائي لسوسيو ثقافي

الاعتراف السوسيوثقافي هو مفهوم يجمع بين الجوانب الاجتماعية والثقافية للاعتراف، حيث يعبر عن حاجة الأفراد والجماعات للاعتراف بهويتهم وكرامتهم من قبل الآخرين والمجتمع. يتناول هذا المفهوم التفاعل بين الأفراد والجماعات في سياق التعددية الثقافية، ويشمل أشكالاً مختلفة من الاعتراف التي تشمل الحب والحقوق والتضامن. يشير الفيلسوف أكسل هونيث إلى أن هذه الأشكال الثلاثة للاعتراف تلعب دوراً حاسماً في تحقيق العدالة الاجتماعية ومنع الصراعات الاجتماعية. في هذا السياق، يسلط تشارلز تايلور الضوء على أهمية سياسة الاعتراف في تعزيز التعايش السلمي واحترام الهوية والأصالة الثقافية. يعتبر الاعتراف السوسيوثقافي أساساً لتحقيق التفاهم المتبادل والعدالة في مجتمع متعدد الثقافات.

### - الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من العناصر الرئيسية التي تشكل أساس أي بحث، حيث تلعب دوراً حيوياً في توفير إشارات ومؤشرات دقيقة للباحثين حول التطورات السابقة في ميدان البحث. يكمن أهمية هذه الدراسات في تقديم رؤية شاملة للجهود البحثية السابقة. سيتم في هذا السياق استعراض بعض تلك الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الاعتراف السوسيوثقافي.

### - الدراسة الأولى:

مقال علمي تحت عنوان اكسل هونيث جدلية الذات والأخر بين الاعتراف والاحتقار من اعداد الدكتور العربي ميلودي والباحثة الهاشمي ايمان المجلد 08 ، العدد 01/2021 ، نشر 05/06/2021، مجلة مقاربات فلسفية .

2- نفس المرجع السابق



تناول هذا المقال مفاهيم أساسية تتعلق بالاعتراف والاحتقار كما تناولها أكسل هونيث، مع تسليط الضوء على كيفية تفاعل الذات مع الآخر في سياقات اجتماعية وسياسية مختلفة.

تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية بناء الهوية الذاتية من خلال عملية الاعتراف المتبادل بين الأفراد والمجموعات، وكيف يمكن للاحتقار أن يشكل عائقاً أمام تحقيق هذا الاعتراف، مما يؤدي إلى تهميش الأفراد و المجموعات، تركز الدراسة على الأفكار التي طرحها أكسل هونيث حول الاعتراف كشرط أساسي للتنمية الشخصية والاجتماعية، وكيف يمكن للاحتقار أن يؤدي إلى صراعات داخلية وخارجية تعيق التقدم الاجتماعي.

توضح الدراسة أن فلسفة هونيث تعتمد على فهم متعمق لعملية التواصل الاجتماعي وكيف يمكن للاعتراف المتبادل أن يسهم في خلق مجتمع أكثر عدالة و تضامناً، بينما يؤدي الاحتقار إلى تفكك النسيج الاجتماعي وزيادة الشعور بالغيرة و التهميش بين الأفراد.

يسعى المقال إلى تقديم إطار نظري يمكن من خلاله فهم ديناميكيات العلاقات بين الذات والآخر، وكيفية تجاوز التحديات الناجمة عن غياب الاعتراف المتبادل، وهو ما يعد ضرورياً لتحقيق التكامل الاجتماعي والتطور الحضاري في المجتمعات المعاصرة.

النتائج الأساسية التي توصل إليها الباحثان هي أن الاعتراف المتبادل يعد أساساً لبناء علاقات اجتماعية صحية و مستقرة .في المقابل ، فإن الاحتقار والتهميش يولدان صراعات نفسية و اجتماعية تؤدي إلى تفكك الروابط الإنسانية وتفاقم الأزمات بين الهويات المتصارعة.

كما يناقش المقال تأثير الفلسفة النقدية لمدرسة فرانكفورت ، خصوصا في أعمال أكسل هونيث، في تقديم حلول لتعزيز الاعتراف المتبادل كسبيل لتجاوز الصراعات وتحقيق العدالة الاجتماعية .يعتمد هونيث على تحليل الأوضاع الاجتماعية الراهنة لفهم كيف يمكن للاعتراف المتبادل أن يسهم في تحقيق التواصل الفعال والتعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات المتنوعة.

#### - الدراسة الثانية:

كتاب اكسل هونيث بعنوان الصراع من اجل الاعتراف (القواعد الاخلاقية للمازم الاجتماعية)

تناول الكتاب:

- مفهوم الاعتراف: يبدأ هونيث بتحديد الاعتراف كمفهوم محوري في فهم الهوية الشخصية والتفاعلات الاجتماعية، يرى أن الاعتراف يشكل قاعدة أساسية لاحترام الذات وتقدير الفرد لذاته.
- أشكال الاعتراف: يميز هونيث بين ثلاثة أنماط رئيسية للاعتراف: الحب، الاحترام، والتقدير
  - الحب: يتجلى في العلاقات الحميمة والعائلية، حيث يتم الاعتراف بالفرد ككائن فريد وعزيز.
  - الاحترام: يتعلق بالمساواة الحقوقية والسياسية، ويظهر في الاعتراف المتبادل بين المواطنين في مجتمع ديمقراطي.
  - التقدير: يشمل الاعتراف بقدرات الفرد وإسهاماته الفريدة في المجتمع.
- أهمية الاعتراف:

يجادل هونيث بأن غياب الاعتراف أرفضه يؤدي إلى صراعات اجتماعية ونفسية ، حيث يشعر الأفراد بالتهميش والإهانة . يربط بين الاعتراف والصحة النفسية ، حيث أن الاعتراف المتبادل يعد ضروري التحقيق تقدير الذات والتنمية الشخصية.

#### • الصراعات من أجل الاعتراف

يوضح أن الكثير من الصراعات الاجتماعية يمكن فهمها على أنه اكفاح من أجل الاعتراف . تشمل هذه الصراعات الحركات النسوية ، والنضال من أجل الحقوق المدنية ، والحركات العمالية.

#### • الأبعاد الأخلاقية و السياسية :

يناقش هونيث البعد الأخلاقي للاعتراف ، موضحاً كيف أن القواعد الأخلاقية للمجتمع يجب أن تتضمن الاعتراف المتبادل لضمان العدالة الاجتماعية . يؤكد على أن الاعتراف ليس مجرد مسألة فردية، بل هو شرط أساسي لتحقيق مجتمع عادل.

#### • الخاتمة:

ينتهي هونيث بالإشارة إلى أن الاعتراف المتبادل هو مفتاح لحل المآزم الاجتماعية. يرى أن السعي نحو مجتمع يعترف بكل أفراد هو يقدرهم بشكل عادل هو الهدف النهائي للنضال الاجتماعي.

يهدف الكتاب إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها:

يسعى هونيث إلى توضيح مفهوم الاعتراف وكيفية تأثيره على العلاقات الاجتماعية. يرى أن الاعتراف المتبادل بين الأفراد هو شرط أساسي لتحقيق الذات والكرامة الإنسانية.

يناقش الكتاب كيفية نشوء الأزمات الاجتماعية نتيجة غياب الاعتراف أو نقصه. يقترح هونيث أن العديد من الصراعات الاجتماعية يمكن فهمها كصراعات من أجل الاعتراف.

يهدف هونيث إلى بناء نظرية نقدية للمجتمع، تعتمد على فكرة الاعتراف كأساس لتقييم العدالة الاجتماعية. يقترح أن الصراعات الاجتماعية والنضالات من أجل الاعتراف تعكس مطالب مشروعة لتحقيق العدالة والكرامة.

يسعى هونيث إلى دمج التحليلات الفلسفية مع الأبحاث الاجتماعية لتقديم فهم أعمق للعلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية.

ينقد هونيث النظريات التقليدية في الفلسفة السياسية والاجتماعية التي تركز فقط على توزيع الموارد المادية، ويقترح أن الاعتراف الاجتماعي هو بعد أساسي يجب أخذه بعين الاعتبار لتحقيق العدالة الشاملة.

من خلال هذه الأهداف، يسعى هونيث إلى إلقاء الضوء على أهمية الاعتراف في بناء مجتمع عادل ومتساو، ويعتبر أن تحقيق الاعتراف المتبادل بين الأفراد هو مفتاح لتجاوز العديد من الأزمات والمآزم الاجتماعية.

#### - الدراسة الثالثة:

كتاب "في فلسفة الاعتراف وسياسات الهوية: نقد المقاربة الثقافية للثقافة العربية الإسلامية" للباحث السوري حسام الدين درويش يتناول موضوعات متعددة تتعلق بمفهوم الاعتراف وعلاقته بالعدالة، التسامح، وحقوق الإنسان، من منظور نقدي وتحليلي.

يستعرض الكتاب مفهوم الاعتراف بوجهيه: الأول كحالة تقدير واحترام للآخر، والثاني كاعتراف بذنب مقترف، ينتقل بعدها إلى نقد المقاربة الثقافية التي تختزل الفرد بالجماعة، وتقلل من تأثير العوامل السياسية والاقتصادية لصالح العوامل الثقافية فقط، درويش يركز على أهمية الاعتراف الفردي

وليس الجماعي، وهو ينتقد النظريات التي تعطي الأولوية للمكونات الثقافية على حساب الفردية والإرادة الحرة للأفراد في الانتساب إلى ثقافتهم.

كما يسلط الكتاب الضوء على مسألة التسامح ، حيث يرى أن التسامح يجب أن يكون أكثر من مجرد منة من الأعلى إلى الأدنى ، و يجب أن يتجذر في مبدأ المساواة بين الأفراد.

يعد الكتاب مراجعة مهمة للمفاهيم الحديثة المتعلقة بالهوية والاعتراف في السياق العربي، ويعالج تأثير هذه المفاهيم على التعايش والتفاعل الاجتماعي ، وخاصة في ضوء الأحداث السياسية والاجتماعية المعاصرة في العالم العربي مثل ثورات الربيع العربي.

يهدف كتاب " في فلسفة الاعتراف وسياسات الهوية "الى مايلي:

✓ تقديم رؤية نقدية لفضيبي الاعتراف والهوية ، و هما من أكثر المسائل تعقيداً والتباساً في الثقافة العربية الإسلامية.

✓ نقد المقاربة الثقافية والعنصرية للثقافة العربية الإسلامية ، وذلك من خلال تناول مسألتي الاعتراف والهوية بطريقة أكاديمية معمقة

✓ محاورة الخطاب الغربي في الاعتراف ، وربط الثقافة العربية الفلسفية بساحة حوار مع الذات والآخر، لا سيما في ظل مشكلات العالم العربي المتعلقة بالآخر والموقف التاريخي منه.

✓ خلق أرضية واعدة ومعاصرة للتأسيس الفلسفي لنظرية الاعتراف، من خلال استثمار الفكر الروسي في السياق العربي الغني بالاختلافات الطائفية والعقدية والإيديولوجية.

✓ المساهمة في تحريك السياق الفكري العربي والمشاركة في السجال مع الغرب الحديث ، وذلك بمحاولة تقليص الفجوة بين الثقافة العربية والغربية.

- الدراسة الرابعة:

مقال علمي تحت عنوان نظرية الاعتراف بين اكسل هونيث و نانسي فريزر من اعداد الدكتوراة جميلة حنفي، نشر 2020/04/27، جامعة ابو القاسم سعد الله.

جميلة حنفي في مقال "نظرية الاعتراف بين أكسل هونيث ونانسي فريزر" تناقش الاختلافات الفلسفية بين هونيث وفريزر حول مفهوم الاعتراف ،هونيث يرى أن الاعتراف هو أساس العدالة الاجتماعية وأنه يجب أن يكون المحور الرئيسي لتحليل العلاقات الاجتماعية.

يركز هونيث على الاعتراف كوسيلة لتحقيق الذات والتكامل الاجتماعي، ويرى أن الظلم ينبع من عدم الاعتراف المناسب بالأفراد أو الجماعات .

في المقابل، نانسي فريزر تميز بين الاعتراف وإعادة التوزيع و تعتبر أنهما يجب أن يكونا متكاملين لتحقيق العدالة الاجتماعية، فريزر تعتقد أن التركيز على أحدهما دون الآخر يؤدي إلى نقص في تحقيق العدالة، فريزر تدعو إلى نهج متعدد الأبعاد للعدالة يجمع بين الاعتراف والعدالة الاقتصادية.

المقال يعرض بشكل شامل كيف يتقاطع مفهوم الاعتراف مع قضايا مثل العدالة الذاتية والاجتماعية، وي طرح أسئلة حول الأسباب الفلسفية للخلاف بين هونيث وفريزر وماذا يعني الاعتراف في سياقات العدالة و تحقيق الذات.

#### - المنهج

البحث الذي أجريناه اعتمد على منهج تحليل المضمون، وبهدف الحصول على إجابات تتعلق بتحليل المبحوث في إشكالتنا. وللوصول إلى نتائج وحقائق منطقية ذات صلة بظاهرة البحث. المنهج يقصد بالمنهج الطريق التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.<sup>1</sup> يعرف المنهج بأنه الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته، حيث يساهم في تنظيم وتحليل الأفكار بشكل مناسب. وذلك يتيح للباحث الوصول إلى نتائج وحقائق منطقية تتعلق بظاهرة البحث. منهج البحث العلمي يعتمد على مجموعة من القواعد العامة التي يتبعها الباحث لتنظيم أفكاره ومعلوماته بهدف الوصول إلى النتائج المرجوة. يمكن أن يظهر منهج البحث العلمي بشكل واضح ومميز من خلال استخدام أسلوب واحد، وفي بعض الأحيان يمكن أن يشمل مجموعة من الأساليب التي تتشابه في خصائصها.

#### - منهج تحليل المضمون

يعرف تحليل المضمون بأنه "أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد، وتحليل مضمونها، للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها". وعليه فتحليل المضمون هو أداة أو وسيلة

1- ريماء ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريديش ايبيرت، بيروت، 1016ص80.

ميدانية تمكن الباحث من جمع المعطيات والبيانات الميدانية المتعلقة بالظاهرة المراد البحث فيها أو دراستها.

### - أهداف تحليل المضمون

يعد الهدف من استخدام تحليل المضمون عاملاً مهماً بالنسبة للباحث الذي يستخدم هذا الأسلوب في بحثه. ويتفق الباحثون على أن الهدف من تحليل المضمون يمكن أن ينحصر في مجموعة من الأهداف، ولعل أبرزها:

- الكشف عن اتجاهات الأفراد والجماعات إزاء موضوعات مختلفة.
- تشخيص خصائص الأسلوب الأدبي أو الصحفي من خلال تحليل الرسائل المختلفة.
- التعرف على الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد والجماعات في الأوضاع الطارئة والاعتيادية من خلال تأميل الرسائل التي يعبرون بها عن أنفسهم بأي شكل من الأشكال.
- تعرف الدولة على معلومات ونوايا الدول الأخرى وأهدافها وخاصة في حالات الصراع والحروب، إذ يسعى كل طرف إلى تحليل الوثائق والتصريحات والخطب، وما تنشره وسائل الإعلام حول الطرف الآخر.
- تهدف دراسات تحليل المضمون إلى التعرف على أهداف مقدمي مواد الاتصال وسماتهم الشخصية، وتحديد الحالة السيكولوجية للأشخاص والجماعات أطراف العملية الاتصالية، والكشف عن أساليب الدعاية الكامنة في مواد الاتصال.<sup>1</sup>
- تهدف دراسات تحليل المضمون إلى الكشف عن آثار مواد الاتصال في الجمهور من خلال إبراز اتجاهات الجماعات أو الجماهير المستهدفة من مواد الاتصال ومعرفة اهتماماتهم، والكشف عن بؤر الاهتمام الذي ركز عليه المضمون بالنسبة لهم، وأخيراً وصف الاستجابات السلبية لوسائل الاتصال وآثارها على جمهور الاتصال سلبيًا ويجاباً.<sup>2</sup>

1- نعيم بوعموشة، تقنية تحميل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة تامنغست، الجزائر، المجلد:10، العدد:01، 15/08/2022، ص66/65

2- نفس المرجع السابق، ص66

- فئات التحليل:

تحديد فئة التحليل يعتمد تحليل المضمون في دقته إلى حد بعيد على تحديد فئات التحليل، والتي تعد من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث أن يعطيها اهتماما كبيرا. الإعداد الجيد والواضح لفئات التحليل يؤدي إلى الوصول إلى نتائج عملية متميزة، بينما الإعداد السيء لن يحقق النتائج المطلوبة. تعرف فئات تحليل المضمون بأنها مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها بناء على نوعية المضمون ومحتواه وهدف البحث، بهدف وصف وتصنيف المضمون بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، مما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر.

أولاً: فئة الموضوع "ماذا قيل"

وهي تمثل مجموعة الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى، وتتضمن فئات فرعية أهمها: فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة المستويات، فئة القيم، فئة الأساليب المتبعة، فئة السمات، فئة المثل، فئة مصدر المعلومات، فئة المعلومة، وفئة الجمهور المستهدف.

ثانياً: فئة الشكل "كيف قيل"

وهي تمثل مجموعة الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى، وتتضمن ما يلي: فئة أو نمط المادة الإعلامية، فئة الاتجاه في الشكل، فئة العبارات أو الموضوع، فئة وسيلة الإقناع، وفئة اللغة المستخدمة.

- اختبار صدق التحليل:

يقصد به مدى صلاحية أسلوب القياس وأدوات قياس الموضوعات والظواهر التي يريد الباحث تحليلها واستخلاص نتائج يعتمد عليها، ومن ثم تعميمها. يسعى اختبار الصدق إلى تأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم وصلاحيته سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات بدرجة عالية من الكفاءة والدقة. يعد صدق المحتوى أبسط أشكال الصدق، إذ يمثل مكونات تحليل المفاهيم التي يسعى الباحث إلى وضع تعريف إجرائي لها.

- اختبار ثبات التحليل

يقصد به إمكانية الوصول إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق المقياس المستعمل على المادة نفسها في الظروف والمواقف ذاتها. تهدف عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين التاليين: الاتفاق بين الباحثين القائمين بالتحليل والاتساق الزمني. يتبين بعد تطبيق البعدين السابقين أن هناك اتفاقاً عالياً بين الباحث مع نفسه أو مع باحث آخر، وأن التغيرات في النتائج كانت طفيفة. يتم ذلك باستخدام معادلة رياضية إحصائية تعرف بمعادلة هولستي<sup>1</sup>:

- وحدات التحليل :

- تحديد وحدات التحليل للمضمون كان يهدف إلى وصف عناصر المضمون بشكل كمي. من الضروري تقسيم المضمون إلى وحدات تحليل، والباحث بيرلس وصل إلى خمس وحدات رئيسية:
- 1- وحدة الكلمة: هي أصغر وحدات التحليل ويمكن أن تكون رمزاً أو مصطلحاً مثل "الحرية"، "الإرهاب"، "السلام"، "الاستقلال". تعدُّ وحدة الكلمة الوحدة الأصغر والأسهل للتعامل معها.
  - 2- وحدة الموضوع أو الفكرة: هي وحدة تحليل مهمة تتعلق بالفكرة أو الموضوع الرئيسي، وغالبا ما تكون جملةً أو فقرة.
  - 3- وحدة الشخصية: تُستخدم في تحليل المضمون الإعلامي والدرامي، وعند دراسة الشخصيات في البرامج الإذاعية والتلفزيونية والروايات والسير الذاتية، حيث يختار الباحث هذه الوحدة لتحليل شخصيات المشاركين وتحديد خصائصهم العامة.
  - 4- وحدة المفردة أو الفن الإعلامي: تتنوع هذه الوحدة بحسب نوع الدراسة، فقد تكون مقالة أو مجلة أو قصة أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني، ويمكن اختيار وحدة المفردة التي تمثل برامج التلفزيون أو الأخبار أو المقالات أو الصور الصحفية أو التحقيقات.
  - 5- وحدة المساحة والزمن: هي المقياس المادي المستخدم لقياس المضمون، ويستخدمه الباحث لتحديد مدى اهتمام وتركيز المواد الإعلامية المختلفة. تتمثل المساحة في المكان الذي تنشر فيه المادة

1- سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، طبعة الاولى، الامارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية، 2020، ص131/126



الإعلامية، مثل الكتب أو الصحف أو المجلات، بينما يشير الزمن إلى المدة التي تعرض فيها المادة الإعلامية، سواء عبر الراديو أو التلفزيون.<sup>1</sup>

#### - أدوات الدراسة :

نقطة الانطلاق في أي بحث سواء كان ذلك بحثاً كمياً أو كيفياً، تتمحور حوله مجموعة من الأسئلة الأساسية: ماذا قيل؟، وكيف قيل؟، يتم جمع المواد العلمية في ميدان الدراسة المحدد باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات، أبرزها استمارة تحليل المضمون التحليل السيميولوجي. ونظراً لطبيعة دراستنا الأساسية كدراسة تحليلية، فإننا نعتمد على هذه الأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وتحليلها بعمق.

وبالنسبة لأداة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا هذه استمارة تحليل مضمون والتحليل السيميولوجي كأداة مساعدة

#### 2-1 استمارة تحليل مضمون:

عرف موريس إنجرس تحليل المضمون بأنه تقنية غير مباشرة تستخدم في المنتجات المكتوبة أو السمعية أو السمعية البصرية الصادرة عن الأفراد أو المجموعات، حيث يتم عرض محتواها بشكل مرقم. ومن ناحية أخرى، عرفت جانيس تحليل المضمون بأنه أسلوب يستخدم لتصنيف المادة الإعلامية وتبويبها، ويعتمد بشكل أساسي على تقدير الباحث وفريق الباحثين، حيث يتم تقسيم المحتوى إلى فئات استناداً إلى قواعد واضحة، بافتراض أن تقدير القائم بالتحليل هو تقدير علمي. ويتم تحديد نتائج تحليل المضمون وفقاً لتكرار الظواهر أو ورود وحدات التحليل في السياق.

كما يعتبر تحليل المضمون وسيلة بحثية يستخدمها الباحث لوصف الظاهرة في الرسالة الإعلامية وصفاً كمياً ومنهجياً وموضوعياً. ويعرف أيضاً بأنه الأسلوب المنهجي لتحليل محتوى الرسالة الإعلامية وأسلوب تناولها ومعالجتها، وهو أداة تستخدم في ملاحظة سلوك الاتصال العلني وتحليله. وعرفه كلوز كريندورف بأنه أحد الأساليب البحثية المستخدمة في تحليل المواد الإعلامية بهدف الوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومتطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.

1- نفس المرجع السابق ، ص125

لقد اعتمدنا على استمارة تحليل المضمون لملاءمتها مع أهداف الدراسة في تحليل افتتاحية الحدث الرياضي "كأس العالم فيفا قطر 2022"، وذلك من أجل جمع معلومات كمية ونوعية حول معالجة الإعلام التلفزيوني القطري لمسألة الاعتراف السوسيوثقافي العربي.<sup>1</sup>

### - مفهوم السيميولوجيا

تعرف السيميولوجيا بأنها العلم الذي يدرس أنظمة العلامات، سواء كانت لغوية، أو أيقونية، أو حركية. فإذا كانت اللسانيات تركز على الأنظمة اللغوية، فإن السيميولوجيا تتناول العلامات غير اللغوية التي تنشأ في المجتمع. وبهذا، تعتبر اللسانيات جزءاً من السيميولوجيا وفقاً للعالم السويسري فرديناند دي سوسير، إذ تدرس السيميولوجيا جميع الأنظمة التعبيرية مهما كانت طبيعتها، لغوية أو غير لغوية.

وقد حصر دي سوسير مجال السيميولوجيا في دراسة العلامات ذات البعد الاجتماعي، مما يعني أن السيميولوجيا تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ووظائفها الاجتماعية، كما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس الاجتماعي. وفي هذا السياق، يقول فرديناند دوسوسير: "اللغة نظام علامات يعبر عن الأفكار، ولذا يمكن مقارنتها بالكتابة، وأبجدية الصم والبكم، وأشكال اللياقة، والإشارات العسكرية، والطقوس الرمزية، إلى آخره، على أن اللغة هي أهم هذه النظم على الإطلاق". من هنا، يمكننا تصور علم يهتم بدراسة حياة العلامات داخل المجتمع، وسيكون هذا العلم جزءاً من علم النفس العام، وسندعوه السيميولوجيا. سيكون على هذا العلم أن يعرفنا بمكونات العلامات والقوانين التي تحكمها.

تعد السيميولوجيا، بحسب دارسيها، ثاني علم يدرس العلامات بطريقة منظمة ومنتظمة، حيث تدرس مسيرة العلامات في إطار الحياة الاجتماعية والقوانين التي تحكمها، مثل الأساليب الصحية عند مختلف الشعوب، وأنماط الأكل والشرب، وغيرها. وقد عرفها بيير غيرو بأنها علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، واللغات، وأنظمة الإشارات، والتعليمات، وغير ذلك. هذا التعريف يجعل اللغة جزءاً من السيميولوجيا.<sup>2</sup>

1- جميل حمداوي، الاتجاهات السيموطيقية (التيارات والمدارس السيموطيقية في الثقافة الغربية)، مؤسسة المثقف العربي، 2015 ص7.

2- بخوش نجيب عبيدة صبطي، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية، ط 2010، الجزائر، ص15/16.

الهدف من دراسة السيميولوجيا هو تحليل المعنى الظاهر والخفي لكل نظام علاماتي، إذ تدرس لغة الإنسان، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، وما يحيط به باعتبارها نسقاً من العلامات. تم اعتمادنا على التحليل السيميولوجي للكشف عن المعنى الظاهر والخفي في افتتاحية الحدث الرياضي "كأس العالم فيفا قطر 2022"، باعتباره مكملاً لتحليل المضمون من حيث الكيف، مما يحقق تكاملاً بحثياً من خلال الجمع بين الكمية والنوعية.

### مجتمع البحث والعينة:

أي يعتبر اختيار البحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ولا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ البدء في تحديد مشكلة بحثه وأهدافه لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام للبحث.

وانطلاقاً من هذا تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها من ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كان المجتمع الأصلي فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات و يتم اللجوء إليها عندما يستغني الباحث عن دراسة كافة وحدة المجتمع.<sup>1</sup>

أما مجتمع البحث فهو جميع الأفراد والأشياء والأشخاص الذين يشكلون موضوع البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بشكل الدراسة التي يسعى الباحث تعميم عليها نتائج الدراسة. وعليه فإن مجتمع البحث الذي اخترناه في دراستنا يتمثل في حفل افتتاح وحفل ختام الحدث الرياضي كأس العالم فيفا قطر 2022.

واخترنا أن تكون العينة قصديه محددة لدراستنا كون مجتمع البحث يتكون من الحدث الرياضي كأس العالم قطر 2022، كما تخدم عينة البحث ومجتمع البحث دراستنا بشكل كبير.

1 - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2002، ص129

## الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الإعلام الرياضي المتخصص

المطلب الأول: عوامل ظهور الإعلام الرياضي

قبل الحديث عن نشأة وتطور الصحافة الرياضية في العالم الغربي والوطن العربي يستوجب الأمارات تشير إلى ال أهم العوامل والمرجعيات التي ساهمت في ظهور الصحافة الرياضية المتخصصة، ويمكن إجمالها في النقاط الثانية:

تظهر الصحافة الرياضية عموما الوصل الحقيقي للرياضة في المجتمع في مرحلة من المراحل تطور هي حيث يحتل الإعلام الرياضي في جوهر المنظومة الإعلامية لهذا المجتمع وقد أدى بروز الصحافة الرياضية في مرحلة من المراحل تطور المجتمع إلى أن تلعب دورا متميزا وإلى أن تتمتع بقدرة الاستقلالية على الصعيدين النظري والعلمي وإلى أن تصبح نشاطا واسعا ومعقدا وتعتبر الحقيقة أحد أهم الأسس التي قام عليها الإعلام الرياضي.

تبدلت نظرة المجتمع للرياضة في سياق تطور العمل للمجتمع المعاصر حيث إنها تحولت إلى مجال واسع وغني وها فقد أصبحت الرياضة سياسة وثقافة اقتصاد تربية وصحة...الخ، وأصبح لها تراثا غنيا وأصبح لها نظريات ومدارس العلوم الأخرى وتعد هذه الأخيرة أحد الشيلات التي قام عليها وانطلقت منها الصحف الرياضية المتخصصة.<sup>1</sup>

تعددت وتتنوع الرياضات والألعاب وأصبحت ذات طابع البي فانتشرت و ازدهرت أيضا وترسخت ونمت الرياضات ذات الطابع المحلي الخاص أيضا وهو جدا اسمه كان لها على الساحة الرياضية وهذا كله إلى ازدياد غني ونضج في الخريطة الرياضية، تحولت الرياضة إلى صناعة وازداد طابعها الاقتصادي وبرزت قيمتها التجارية في بعض الأنظمة زاد من أهمية الوصول إلى القارئ أو المستمتع أو المشاهد زادا من تنوع وأهمية الرسائل الإعلامية المطلوب إيصالها في الوقت معين و بمستوى معين و بشكل معين إضافة هذه الحقيقة أساسا جيدا قامت عليه الصحافة الرياضية المتخصصة.

ظهور وسائل إعلام جديدة تمتلك خصوصية تكنولوجية معينة وتمتلك بالتالي لغات عبير ثياب مختلفة وآلية إيصال ما هو تأثير مختلف ونوعية مختلفة من الجمهور وهكذا كله أوجدت فرصة للظهور وانتشار صحافة رياضية متخصصة تتناسب وتتلاءم مع هذه الرسائل الجديدة.

قضايا الإعلام الجديدة: من خلال مفهوم الإعلام الرياضي نستخلص أن القضايا هي:

1- نور الدين مهد اوي، نشأة وتطور الصحافة المتخصصة في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الاعلام والاتصال، 2019-2020، ص56، 57.

الرياضة بما تحتويه من معاني متنوعة، الرياضيون وهم الشخصيات الرياضية المزاولة للرياضة، وظائفه بين الإعلام والرياضة ودوره، الجمهور الرياضي لم يعد تلك الحسن المحدودة العدد من الشبيبة الباحثة عن الترفيه، بل اتسع وتنوعه تبدل جذريا وأن ذلك يعد منطلقا جديدا لظهور صحافة المتخصصة.

العوامل والمرجعيات الرئيسية التي ساهمت في ظهور الصحافة الرياضية المتخصصة يمكن

تلخيصها في النقاط التالية:

### 1/ دور الإعلام الرياضي:

تأكد الصحافة الرياضية بشكل عام أهمية الرياضة في المجتمع وتأتي في مرحلة تطويرها لتحل مكانة بيريز وداخل المنظومة الإعلامية مما يمنحها درجة من الاستقلالية النظرية والعلمية وتحويلها إلى نشاط شامل ومعقد.

### 2/ تغيير النظرة للرياضة:

في سياق تطور المجتمعات المعاصرة أصبحت الرياضة مجالاً شاملاً ومهما تختلط فيه السياسة والثقافة والاقتصاد والتربية والصحة مما أدى إلى تعدد وتنوع الرياضات وتعزيز قيمتها في المجتمع.

### 3/ الرياضة كصناعة:

تحولت الرياضة إلى صناعة مع زيادة طبيعي الاقتصادي وتجارتها في بعض الأنظمة مما أضافت أهمية للوصول إلى جمهور وتعزيز أهمية الرسالة الإعلامية.

### 4/ تطوير وسائل الإعلام:

في ظهور وسائل الإعلام جديدة بتقنيات متطورة واللغة تعبيرية مختلفة مما خلق فرصة لظهور صحافة رياضية المتخصصة المتلائمة مع هذه التطورات.

### 5/ قضايا الإعلام الرياضي:

تتمثل في مفهوم الرياضة والرياضيين ووظائف الإعلام الرياضي إلى جانب تطورات في الجمهور الرياضي الذي أصبح يمثل قاعدة جماهيرية واسعة.<sup>1</sup>

باختصار فإن فهم هذه العوامل والمرجعيات التي ساعدت في إلقاء الضوء على كيفية نشأة وتطور الصحافة الرياضية المتخصصة في مختلف المجتمعات.

### المطلب الثاني: أهداف ووظائف الإعلام الرياضي:

إن ما بين الأهداف التي يسعى الإعلام الرياضي تحقيقها بما يأتي:

1- نور الدين مهداوي، نشأة وتطور الصحافة المتخصصة في الجزائر، نفس المرجع، ص 60.

- 1/ نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليه.
  - 2/ تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها إذ أن لكل مجتمع نسقا قيميا بشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ وكأن توافق سما من سمات المجتمع.
  - 3/ نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها، تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطاء فرصة لإخذ ما يراه مناسب من القرارات اتجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات، وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي تلم إلى نوعية الجمهور وتف وثقتهم رياضيا من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستوى المحلي والعالمي.
  - 4 / الترويج عن الجمهور وتسليتهم للأشكال والطرق التي تخفف عنهم ضغوطات الحياة اليومية.
  - 5/ استحداث أنا ولدت الاتصال حواريا من كل من الجمهور المستهدف ومتخذي القرارات، ولتعزيز المشاركة في اتحاد القرار المناسب وإيجاد الحلول.
  - 6/ تهيئة الجمهور المستهدف لتقبل تعزيز مزعم السلوكيات السلبية وتنمية الوعي لتكوين الاتجاهات الإيجابية الداعية الأهمية تغيير سلوك.
  - 7/ تناول قضايا المتخصصة على اختلافها وتقديمها بأسلوب سهل وبسيط وشامل لرفع الوعي الجماهيري المستهدفة بأبعاد القضايا والأسباب وآثارها في كل المستويات.
  - 8/ التحفيز على التغيير للأفضل عن طريق خلق طموحات مشروعة وممكنة وإذكاء روح التغلب على العقبات.
  - 9 / تنمية النواحي المعرفية والوجدانية المهارية والثقافية لدى شرائح محددة لتكون على علمنا يدور حولها من خلال ما تتضمنه الرسائل الإعلامية من الحقائق.
- يعتبر الإعلام الرياضي أداة حيوية لتحقيق العديد من الأهداف والوظائف التي تخدم الجمهور وتعزيز الثقافة الرياضية وتوفير الترفيه لهم، من بين هذه الأهداف الرئيسية نجد:
- أ- نشر الثقافة الرياضية: يهدف الإعلام الرياضي إلى توعية الجمهور بالقواعد والقوانين المتعلقة بالألعاب والأنشطة الرياضية وتوضيح التعديلات التي قد تحدث فيها مما يساهم في تعميق فهم الجمهور للرياضة ومن درستها بشكل صحيح.

ب- تثبيت القيم الرياضية: يسعد إعلان الرياضي لتعزيز القيم والمبادئ الإيجابية المرتبطة بالرياضة مما يسهم في تشجيع السلوك الرياضي الصحيح والمحافظة عليه.

ج- ونقل الأخبار والمعلومات: ويقوم الإعلام الرياضي بتغطية الأحداث الرياضية والنشر الأخبار والمعلومات المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة مما يمكن الجمهور من التفاعل معها واتخاذ قرارات مناسبة.

د- الترويح والترفيه: يقدم الإعلام الرياضي برامج ومحتوى يهدف إلى تسلية الجمهور وتخفيف الصعوبات الحياة اليومية، مما يساهم في إيجاد بيئة مريحة ومسلية للمشاهدين.

هـ- تهيئة الجمهور للتغيير: ويعمل الإعلام الرياضي على توجيه الجمهور نحو قبول التغييرات السلبية والمتوقعة في السلوكيات، وتنمية الوعي لتشكيل اتجاهات إيجابية تدعم هذه التغييرات.

و- تناول القضايا المتخصصة: يقدم الإعلام الرياضي المعلومات بأسلوب بسيط وشامل حول القضايا المتخصصة في مختلف المجالات الرياضية مما يساعد في رفع الوعي للجمهور بأبعاد هذه القضايا وآثاره.

#### وظائف الإعلام الرياضي:

توسع دور وسائل الإعلام المختلفة بشكل كبير ليشمل أكثر من مجرد نقل المعرفة، بل أصبح أيضا تعزز الثقافة وتعكس الاتجاهات الحديثة بطريقة بناء لسا ما هيرو من أهم وظائف الإعلام الرياضي نذكر:

1/ الوظيفة الإخبارية: تغطية الأحداث الرياضية وتقديم المعلومات والمعارف الرياضية للجمهور بشكل دقيق وشامل.

2/ الوظيفة التثقيفية: تقديم المحتوى ذو ثقافة رياضية عميق فهم الجمهور للأحداث الرياضية والقضايا المتعلقة بها.

3/ الوظيفة الترويحية الترفيهية: تقديم برامج ومحتوى يهدف إلى الترفيه عن الجمهور وتخفيف آثار توتر النفسي.<sup>1</sup>

ويمكن القول إن الإعلام الرياضي لعب دورا مهما في بناء المجتمع وتعزيز القيم الإيجابية وتوجيه

1- نور الدين مهدي، نفس المرجع، ص 60، 61.



الجمهور نحو سلوكيات، الصحيحة إلى جانب تقديم الترفيه والتسلية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: السياسة والرياضة في الوطن العربي

لقد تلفتت الرياضة في السنوات الأخيرة الأنظار بالوطن العربي بقوة كبيرة، فقد أصبحت عامل جذب دولي ووضعت العديد من الدول العربية بالأخص الشرق الأوسطي في دائرة الاهتمام الدولي، فيما استخدمت أي الرياضة بكثرة في الأحيان من قبل الأنظمة في هذه المنطقة الساخنة من العالم كأداة من أدوات العلاقات الدولية، ورغم أن العلاقة بين الرياضة والسياسة ليست وليدة الأمس إلا أنها أصبحت ذات شكل توظيفي بقوة على مسلسل وبناء مدروس مرتبط بالأهداف الرئيسية للدبلوماسية والعلاقات الدولية التفاعلية بهذه المنطقة من العالم.

تعتبر الألعاب الرياضية من أهم الأنشطة الاجتماعية المؤثرة في المجتمعات السياسية وفي العلاقات الدولية وتتبع تلك الأهمية من طبيعة الألعاب الرياضية ذاتها كظاهرة اجتماعية تتسم باتساع قاعدتها الجماهيرية، وبإمكانية متابعتها دون الحاجة إلى قدر كبير من التعليق وبتضمينها قدرا كبيرا من المنافسة بما يشبع لدى الجمهور النزعة البشرية نحو الصراع والانتصار.

ومن الثابت أنا ربع القرن الأخير شهد تزامنا ملحوظا في أهمية الألعاب الرياضية وفي طبيعة الدور الذي تلعبه كعامل مؤثر في العلاقات الدولية ويرجع هذا التزايد إلى تفاعل عاملين: ولهما تطور تكنولوجيات الاتصال أدبي مما أتاح للجمهور فرصة تتابع الأنشطة الرياضية في مختلف أنحاء العالم وفي الوقت ذاته، وثانيهما تطور ورسوخ الأنظمة الدولية العامة في المدينة الألعاب الرياضية والنجاح تلك التنظيمات في وضع قواعد محددة لممارسة تلك الألعاب تطبق في كل دول تطبق في كل دول العالم مما أدى إلى بروز ظاهرة وحدة الأنشطة الرياضية عبر حدود السياسة الدولية كأن من المتطور أن يؤدي سعاد بأهمية ال عبر الرياضية الكتاب العادة الدولية بطابع أكثر تعاونية.

### أولا: السياسة والرياضة في العلاقات الدولية:

لقد حمل استثمار الرياضة في العلاقات الدولية وجها داخليا يحمل رسائل خارجية ووجها خارجيا مباشرا للأهداف الاتجاهات، فعلى سبيل المثال يعد اهتمام بعض الرؤساء بالرياضة بالدعم والحضور لقائته واستقبال الفرق الرياضية وإفرادها شكلا من أشكال إرسال رسائل مرتبطة بالشعبية بهذا الرئيس أو ذاك، فيما تحمل أيضا استضافة بعض البطولات رسائل إقليمية ودولية كما حدث في استضافة اليمن

1- حسني سليمان المرزوقي، التعريف لوسائل الاعلام الرياضي ودوره في العوالم النفسية والأداء الرياضي، ط1، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان \_ الاردن، 2017، ص 27، 28.

لبطولة كأس الخليج الأخيرة رغم المخاوف الأمنية وهذا ما وصل رسالة قوية مرتبطة بنجاح النظام اليمني وقدرته على توفير إجراءات أمنية معينة ضابطة للواقع الأمني والسياسي المصاحب للبطولة، يا وقبول طلب استضافة قطر لكأس العالم بعد جهود رسائل والتزامات بعد تحييد المشاركة الإسرائيلية إن أهلك إسرائيل للنهائيات.

ومن أبرز الأمثلة الشيخ في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة حول استثمار الرياضة لتعزيز العلاقات الدولية نذكر الأثر الذي تركته دعوة الفريق القومي الرياضي الأمريكي في بينج بول غالي بيكين في تحسين العلاقات بين الدولتين.<sup>1</sup>، وهذا ما توافق مع السياسة الرئيس الأمريكي نيكسون في تحسين العلاقات مع الصين في حينها إثر إعادة تقييم السياسة الخارجية الأمريكية مع نتائج الحرب السلبية في فيتنام ولدتي جاءت في فترة كانت تخوض الولايات المتحدة الأمريكية صراع نفوذ مع الاتحاد السوفييتي بيان الحرب الباردة، وهذا ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية للبحث عن حليف قوي بمنطقة جنوب شرق آسيا، أما الصين فقد رغبت بلعب دور دولي أكبر وأكثر فاعلية يعزز دورها كلاعب دولي ويمتن قدراتها بمواجهة اتحاد سوفييتي الذي لا تربطه والصين علاقة ودية.

وفي عودة أخرى للتاريخ السياسي المعاصر نجد أن موسوليني استضافة بلاده لكأس العالم عام 1934 في إيطاليا من أجل الترويج والدعاية لنظامه الفاشي فيما فعل هتلر ذات الشيء عند استضافة بلاده أولمبياد برلين عام 1938 فيما عوقبت ألمانيا بحرمانها من المشاركة بالبطولة الدولية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، ومن أبرز الشواهد التاريخية الشاخصة في الذاكرة المعاصرة ذلك الهجوم الفلسطيني الذي استهدف البعثة الإسرائيلية لأولمبياد ميونخ عام ألف و972 ولا ذي راح ضحيته 11 رياضي إسرائيلي و شرطي و طيار ألماني مقابل سقوط خمس فدائيين فلسطينيين خلال الهجوم حيث اختارت المجموعة الفلسطينية في هذا الحدث الرياضي لتنفيذ العملية من أجل لفت الأنظار لأكبر درجة ممكنة مستثمرين الاهتمام الدولي بالحدث الرياضي الأضخم على مستوى العالم.<sup>2</sup>

وفي القرن الحالي قادة الرياضة تطوير العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية من خلال استضافة المشاركة للبلدين لكأس العالم 2002 وما عكسته عملية التنسيق المشتركة من تطور العلاقات، إلى جانب ما عكسه اللقاء بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية على أكبر ملاعب سيول من حالة التوحد التاريخي

1- المركز العربي للمعلومات، العلاقات الصينية الأمريكية، 2013/03/30، <http://www.arabsino.com>، 2024/04/1.

2الكوالي عبد الوهاب، موسوعة الدبلوماسية، ج2، ص662-688.

من خلال أكثر من 65,000 مشجع هاتفه بالوحدة الأصول المشتركة وانتشرت القمصان التي حملت عبارة كوريا واحدة فيما رفع العلم كوريا الموحدة بالمدرجات.

ومن شواهد الشرق الأوسط أيضا إسهام الوحدة لليمنية بمجال كرة القدم في تعزيز الهوية المشتركة وعكس الهوية السياسية المشتركة وتوحيد شطري اليمن، فقد لعب المنتخب اليمني لكرة القدم بشكل موحد طيلة فترة الانفصال والحرب بين الشطرين ، أما إيران فقد كانت تاريخيا هدفا لاستثمار سياسي للرياضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، فقد زار إيران فريق مصارعة أمريكي طهران عام 1998 في أول زيارة لوفد أمريكي لإيران منذ أزمة الرهائن الأمريكي في عام 1979، و وجاء اختيار المصارعة من طريقة رؤوس لين غن وهو كبير الدبلوماسيين الأمريكيين الذين شهدوا الأزمة الرهائن في عام 1979 ومن باب معرفته ودرايته بمدى شعبية هذه اللعبة لدى المجتمع الإيراني.<sup>1</sup>

### ثانيا: العلاقة بين السياسة والرياضة في العالم العربي

كده المجالين يقوم على شحذ أكبر عدد من الجماهير لتحقيق أهداف في الرياضة لوجدها يمكنها استنفار الآلاف من الجماهير وهذا كان معروفا لدى السياسة العرب وهذا كان معروف لدى سياسة العرب فحاول أغلبهم توظيفها في شتى الأمور .

فمثلا ما فعله جمال مبارك ومشروع التوريث الذي أراد أن يمر من ملاعب كرة القدم فلا شيء سيوقف طموح الابن من خلافة أبيه حتى ولو أراد هذا إلى تعكير العلاقة بين بلد كان حديثه وهو الجزائر .

فرغم من رفع جل هياكل العالمية للرياضة للجنة الأول الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم التي تمنع وبشكل تام تدخل السياسيين بشأن الرياضي، بالإضافة إلى هذا لم تكن الرياضة بعيدة عن السياسة والجماهير الرياضية ووجدوا الملاعب المتنفس الوحيد لهم خصوصا بعد الربيع العربي ومثال روابط أور تراس مستفيدين من قدرتها على الحشد وتعبئة الجماهير .

بعد 2011 بدأ توظيف الرياضة بمصر يأخذ منحاً خطيراً أما لإدراك الوضع الأمني أو لتصفية حسابات قديمة، وبلغ الوضع حد ارتكاب جرائم فظيعة راح ضحيتها العشرات مثل ما هو حيل بمجزرة ملعب بورسعيد ملعب الدفاع الجوي بفربراير 2015.<sup>2</sup>

1- زين الدين حسن، الأخبار دبلوماسية الرياضة حين تفشل السياسة، 2009/09/07، [http://www.al-](http://www.al-akhbar.com)

[akhbar.com](http://www.akhbar.com), 2024/04/01.

2- هادي الشيب، الرياضة والسياسة في عالمنا العربي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الخامس، جنين (فلسطين)، 2015، ص 83.

## ثالثا: نقاط الالتقاء بين الرياضة والسياسة

الرياضة بمفهومها البسيط هي مقوم حضاري ثقافي بينما السياسة فهي فن الممكن هناك نقاط التقاء بين الرياضة والسياسة إذ وضعت السياسة في خدمة الرياضة.

نعلم جميعنا انه تم است علاج الرياضة في القرن ال 20 القرن ال 21 بشكل بشع من أجل الدعاية والترويج للأطر ب حياة الأيدولوجيات جمع أو لرفع أسماء معينة لبعض الرؤساء والزعماء إلا أنه قد نصل إلى أن تكون السياسة في صالح الرياضة تم اعتماد من طرف سياسي سياسة رياضية موجهة للرفع من أداء الرياضة في أي بلد وبالتالي هنا يمكننا القول إن السياسي يقوم برامج في إطار تدبيره الحكومي وهذا ما نجده في العديد من الدول الغربية.

بإسقاط ما قيل عن عالمنا العربي هناك أنظمة شمولية صراحة في الرياضة قطاع حيوي لا يمكن أن يفلت من قبضتها خصوصا النزول للشباب تستهويهم وبالتالي من الطبيعي في ظل هذه الأنظمة أن تحتكر الدولة الرياضة.

فيصبح التصرف السياسي هو أهم الوظائف التي تقطع لعبها الألعاب الرياضية في النظم اتصلي طيا ففي ظل غياب قنوات التعبير الجماهيري، توفير الألعاب الرياضية ميدانا فسيحا لكي تعبر الجماهير عن مشاعرها العاطفية سواء بالفرح أو الغضب، وميولها نحو التحسب والانحياز لفكرة أو فريق معين، ومن ثم يصبح التحيز الرياضي أديت لتصريف المشاعر دون أن يهدد ذلك الطبيعة الجوهرية لنظام سياسي وقد عبر عن تلك الوظيفة عدد من المفكرين المصريين تعليقا على الاهتمام الجماهيري الشحن الشديد بوصول مصر في نوفمبر 1989 إلى نهائيات كأس العالم فأكد بعض أن النظام السياسي قد اهتم بكرة القدم لكي تجد الجماهير فرصة للتنفس عن نفسها وسد الفراغ في الشارع السياسي.<sup>1</sup>

فما حصل بين مصر والجزائر والبلد المضيف السودان يثبت ما تلعبه هاته الرياضة عند الأنظمة العربية في الثلاثة استغلت المباراة فبالنسبة لمصر السبب التوريت أما الجزائر فهي متنفس وتصدير بعض الأزمات إلى الخارج فما خلق أزمة دبلوماسية بين مصر والجزائر على خلفية مواجهة الفريقين ضمن تصفيات القارة الإفريقية لكأس العالم 2010 حيث وقع الفريقين بذات المجموعة وبلغ المنافسة بينهما حد إجراء مباراة، بالسودان لتتأهل الجزائر.<sup>2</sup>

1- هادي الشيب، الرياضة والسياسة في عالمنا العربي، نفس المرجع، ص 85.

2- هادي الشيب، الرياضة والسياسة في عالمنا العربي، نفس المرجع، ص 87.

ولا يخفى على أحد اليوم الخلاف الدبلوماسي بين الجزائر والمغرب، والذي امتد ليصل للرياضة فما فعله النادي المغربي نهضة بركان في مواجهته مع نادي اتحاد العاصمة الجزائري في مواجهة الفريقين ضمن نصف نهائي كأس افريقيا، فأراده النادي المغربي اللعب بقميص يحمل خارطة وهمية وهذا ينفي سياسة الدولة الجزائرية، مما خلق صراع بين الدولتين امتد الى المحاكم الرياضية. فما فعله الفريق المغربي ومسيره يؤدي الى تفاقم المشاكل بين الدولتين الجارتين العربيتين الشقيقتين.

تعتبر الرياضة لدى الأنظمة العربية اداة لتثبيت استقرار الحكم السياسي نار هذا واضحا في كل الدول العربية فلن نجد أي لعبة رياضة إلا ورائها النظام السياسي ويمسك بكل أبعادها ومقال لها حيث نجد جل الأندية الرياضية في عالمنا العربي يقلدها سياسيين وأبناء الحكم في هذه الدولة.

### المطلب الرابع: كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في العالم

#### 1/ أصول كرة القدم

أصول كرة القدم هي تاريخ من المعتقدات والرموز، التي تأتي من الحضارات، فاستنبطت وصقلت وشذبت، وانتقلت من طور بدائي إلى طور حداثي بعد تغييرات الكبيرة في القوانين والأنظمة، لتكون على شكل التي يا ساتر باهتمام الناس جميعا. وهي أكده المرويات التاريخية ومن بينها 'كرة القدم بين الشمس والظل' الكاتب الأوروغوايان يا إدوارد غاليناي: إن أول شعب لعبة رياضة كرة القدم البدائية هم الصينيون منذ 5000 سنة كان البهلوانيون الصينيون يرقصون الكرة بأقدامهم، وأول من نظمت ألعاب كرة في الصين، و وكان المرمى في الوسط وكان اللاعبين يسعون ألا تلمس الكرة الأرض دون أن يلمسوها هم أنفسهم بأيديهم وهو ما عثر عليه الباحثون الأصغر يون عهد الأسرة هان ( 220 \_ 206 ق م ) و عن أنها تمرين عسكري للجنود، وخلالها كان الصينيون يقدمون الولاء بالفريق الفائز ويعاقبون الفريق المنهزم.

من جهة ثانية، حاسبة "football history" عرفت أول لعبة كرة القدم في الصين خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد اسم "سوء جو" وهي كرة مستديرة مصنوعة من جلد غيب الفراق أو ريش وبعد ذلك انتشرت اللعبة في اليابان باسم "كمياري" ما كانت طريقة اتبعه الجنود للتسخين قبل التدريب العسكري خاص بهم وأصبحت جزء من طقوس الخصوبة من الموسمية عند اليابانيين.

ومن المعروف بأن المصريين القدامى كانوا يتسلون بتبادل ركن الكرة وعثر على رخام قبر إغراق قبل الميلاد ب 100 سنين يظهر رجلا بلعب الكرة بركبتيه، كما كان الإمبراطور الروماني يوليوس يا قيصر يتفنن فيه استخدام كتلة سيق يا في لعبة الكرة ويروي المؤرخون البلاط الملكي الإسباني أن هيرنان كورتيس قذفة الكرة مكسيكية وجعلها تطور عاليا جدا أمام أعين الإمبراطور ال كارلوس الزائغتين.

أي إن أول الأمثلة المعروفة لهذه اللعبة التي تتضمن كرة مصنوعة من صخرة تجدها في ثقافات أمريكا المستوى منذ ألف سنة قبل الميلاد، وقد كان من قبل اللزتيك باسم Tchatali ، وكانت لها مكانة متناسية بالمناسبات الطقسية، ها إلى الشمس والخصوبة والفداء، وحسب معتقداتهن تتم التضحية بقائد الفريق الخاسر وتقديمه قربانا للبركة والتطهر أمام الآلهة.<sup>1</sup>

## 2/ بريطانيا مهد كرة القدم الحديثة

في عام 1314 ، مهارة الملك الإنجليزي إدوارد الثاني خاتمه وثيقة ملكية تدين هذه اللعبة الرعاعية والصاخبة، حيث كانت كرة القدم لا تخلف الكثير من الضحايا، إذ كانوا يتنافسون في الجماعات كبيرة، ولم يكن هناك تحديد لعدد اللاعبين ولا لمدة اللعب ولا لأي شيء آخر يدفعونها بالأقدام والقبضات نحو الهدف الذي كان في ذلك الحين عجلة طاحونة قديمة.

وفي عام 1349، ضم الملك إدوارد الثالث كرة القدم إلى الألعاب الحماقة التي لا فائدة منها، وأظهر على مرسوم ضد كرة القدم ممهور باسم الملك الإنجليزي هنري الرابع عام 1410 وهني لسادس عام 1547 وهددت الملكة إليزابيث الأولى ألف و933,603 بس يجون لاعبين كرة القدم أسبوعا ومع ذلك لم يستطع القوانين إيقاف تلك الإثارة والحماس للعبة وفي عام 1681 بعيدة كرة القدم إلى وضعها السابق وارتفعت شعبيتها.

وفي عام 1846، تأسست " قواعد اللعبة" في جامعة كامبريدج، كيف وهناك تم الطلاق النهائي بين كرة القدم والرياضة الرغبي، حيث منع حمل الكرة باليد، و مع أنه كان مسموحا لمسها ومنع ذلك توجيه الركلات إلى الخصم ف ركلات الأقدام يجب أن توجه إلى كرة فقط وقد سيطرت فرق المدارس العامة على الكرة القدم غير أنها رياضة كرة القدم في شكلها الحديث تم هدر من اتفاق جنتلمان بين 12 نادي إنجليزي تواصلوا له في خريف 1863 في إحدى حانات لندن وقد تبني تلك الأندية قواعد التي أقرتها جامعة كامبريدج ، الناتجة عن اجتماع أيضا توحيد حجم و وزن الكرة وتوحيد عدد اللاعبين في الملعب وتوحيد زي اللعب لمعرفة أعضاء الفريق الأول من الثاني ولكن لم تكن الكأس جزء من اللعبة آنذاك.

ويعتبر شيفلد الإنجليزي أول نادي كرة قدم في التاريخ، وتأسس في 24 أكتوبر تشرين الأول 1887 ، وكان الاجتهاد الإنجليزي لكرة القدم أول اتحاد كروي يؤسس في العالم عام 1883، وأول شخص مارسه لعبة كرة القدم بعد تطويرها يدعى ويليام هيفيل فينجر، وقد بدأ لعبة عام 1867. ومع مرور الوقت انضم عدد من النوادي إلى الاتحاد الإنجليزي حتى وصل إلى يوم و128 ناديا كرويا بحلول عام 1887.

1- رياضة كرة القدم، ثقافة شعبية وتاريخ طويل، 2022/12/21، <https://aja.me/yjw2o5>، 2024/24/16.

وتعتبر أولى المباريات على كأس هي مباراة كأس الاتحاد الإنجليزي عام 1871، وفي العام التالي مباراة بين الفريقين وطنيين لأول مرة وهي المباراة التي ضمت من إنجلترا واسكتلندا وانتهت بنتيجة 0\_0 وفي عام 1883 وقيمة أول بطولة دولية ضمت أربع منتخبات وطنية إنجلترا إيرلندا، واسكتلندا ولويلز.<sup>1</sup>

### 3/ انتشار رياضة كرة القدم

ظلت كرة القدم لفترة طويلة إنجليزية بامتياز، ولم يستغرق الوقت طويلا بالنسبة إلى الدول الأوروبية الأخرى لتبنى العشق الإنجليزي لكرة القدم، فبدأت أولى البطولات الدوري في هولندا والدنمارك عام 1889، في الأرجنتين عام 1893، وفي شيلي في عام 1895، وفي سويسرا وبلجيكا في عام 1895، وفي إيطاليا عام 1898، وفي فنلندا عام 1907، وفي فرنسا عام 1903.

والجدير بالذكر أنه في أوج التوسع الإمبراطوري البريطاني، تحولت كرة القدم إلى سلعة بريطانية للتصدير لا تقل شهرة عن الأقمشة مانشستر أو قروض مصرف برت يغز، فوصلت اللعبة إلى أمريكا اللاتينية مع أقدام البحر الإنجليزي الذين كانوا يمارسونها على أرصفة ميناء يونس عريس ومونتي فيديو، وقد جرت أول مباراة خارج القارة العجوز في الأوروغواي عام 1889 بين إنجليزي مونتي فيديو وبرنس أريس، تحت صورة زخمة الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا العظمى.

وتحولت كرة القدم للعبة الإنجليزية داخل القارة اللاتينية إلى لعبة شعبية لعبها الناس على الشواطئ وفي الأزقة، وفي الحقول والمناجم، وتحولت إلى هوا شعبي في القارة اللاتينية بعد تكشف جميله السحري وإثارتها والولاء بها، وخطف النصين الأضواء في حيازة الاهتمام الكروي، تحدث عادة إلى الأندية الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية، ويبدأ الأفارقة والعرب باحتضانها في الوقت الراهن.

### 4/ توحيد معايير كرة القدم

ولدت كرة القدم المطاطية التي تنفخ بمنفاخ، ومغطاة بطبقة من الجلد في أوساط القرن ال 19 ميلادي، وذلك بفضل عبقرية شارلز غدير، وهو أمريكي شمالي من كونيتيكت، وبفضل عبقرية تشغليني البوسني وبولو، وهم ثلاثة من المحترفين الكرويين الأرجنتينيين.

ووفق كتاب "كرة القدم بين الشمس والظل" ظهر الحكم الرياضي في عام 1872، وكان اللاعبون حتى ذلك الحين هم حكام أنفسهم، وفي عام 1891 لحماية اللاعبين من الضربات والقصور اعتمدت لأول مرة مخالفة ضربة الجزاء وذلك بعد أن خطأ الحكم نحو 12 خطوة محددة. توجيه الضربة ومسافات فيها وعن الممشى الخصم.

1- رياضة كرة القدم، ثقافة شعبية وتاريخ طويل، نفس المرجع، 2024/24/16.

وترسخت المعايير القانونية لكرة القدم مع تشكيل الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) عام 1904، كهيئة رياضية دولية مستقلة عن اللجنة الأولمبية الدولية التي كانت تستحوذ عليها إنجلترا حتى ثلاثينيات القرن الـ 20 في الأولمبياد عالمي دوري، فأقرت الفيفا بطولة مستقلة عن الأم بيات باسم "كأس العالم" كل أربع سنوات، وفي عام 1930 عقدت لأول مرة البطولة في الأوروغواي وتطورت الرياضة في كل سنة بين الفرق الرياضية الدولية لتكون ميدانا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وقوميا وتجسيد كل هذا في مونديال فيفا قطر 2022 الذي توجد فيه الأرجنتين منتخب التانجو بطل العالم في اليوم الوطني للدولة قطر 18 ديسمبر كانون الأول من كل عام.<sup>1</sup>

تاريخ كرة القدم يمتد إلى أصول غنية من المعتقدات والثقافات التي استمدتها من الحضارات القديمة وتطورت وانتشرت بين مختلف المجتمعات عبر الزمن، تغييرات كثيرة في القوانين والأنظمة منذ ألف سنين كانت كرة القدم البدائية بداياتها في الصين حيث كان البهلوانيين الصينيون يرقصون الكرة بأقدامهم وينظمون ألعاب بها، ومن المعروف أنها كانت تمرينا عسكريا للجنود خلال عهد أسرتها وتطورت هذه اللعبة بمرور الوقت وانتشرت إلى عدة ثقافات.

في حين لاحق، ظهرت أشكال مختلفة من لعبة كرة القدم في أماكن حول العالم في الصين عرفت بـ "سو جو" بينما انتشرت في اليابان باسم "كيماري" كجزء من طقوس الخصوبة الموسمية. وكانت مصر القديمة والإمبراطورية الرومانية من بين الثقافات التي كانت تمارس الكرة كنوع من التسلية في بريطانيا، ساعدت في كرة القدم المرحلة البدائية وأصبحت اللعبة الشعبية في القرون الوسطى، لا يكن كلمة تعتبر لعبة غير مرتبطة بأي قواعد محددة في القرن الـ 19 تم توحيد القواعد وتنظيم اللعبة حيث أسست قواعد اللعبة في جامعة كامبريدج في عام 1846. وتم تحديد القوانين بشكل أكبر من خلال اتفاق "جنتل دومان" عام 1863، مما ساهم في تطوير اللعبة وزيادة شعبيتها.

توسعت رياضة كرة القدم خلال القرن 19 إلى العديد من البلدان حول العالم، حيث تأسست أولى البطولات الدوري في عدة دول أوروبية واللاتينية وانتشرت إلى قارات أخرى مثل أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، ومع تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) عام 1904، تم توحيد المعايير القانونية للعبة وأصبحت البطولات الدولية مثل كأس العالم تحظى بشعبية كبيرة.

باختصار، تاريخ كرة القدم يعكس مسيرة طويلة من تطورات والانتشار عبر العصور والثقافات، وحتى أصبحت وحدة من أكثر الرياضات الشعبية وانتشار انتشارا في العالم بمختلف أشكالها ومسمياتها.

1- لماذا كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى عالميا، 2017/03/27، <https://aja.me/kgw8fi>، 2024/04/16.



## 5/ كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في العالم:

ويرجع ذلك للأسباب الثانية: البساطة والجمالية، وقت المباريات القصير، شغلة مشاهدة مباريات عبر التلفاز أو الإنترنت أو غيرهما، توفير مباريات محلية كانت أو إقليمية أو عالمية، لعبة عابرة للجغرافيا والحدود والثقافات والعادات والتقاليد، لعبة غير مكلفة ولا التمييز فيها من حيث العرق، أو الدين، أو الجنس، أو الشكل، مشجع اللعبة شباب وشباب وأطفال من الجنسين، أساطير اللعبة، 90 دقيقة من الإثارة التنسيق بشغلك وهموم حياتك اليومية.<sup>1</sup>

ويمكن القول إن كرة القدم كلعبة لها شعبية عالمية، راجع إلى:

1/ البساطة والجمالية: كرة القدم تسمى بأنها لعبة بسيطة في الأساس، لكنها تحمل جمالية في الحركات والتكتيكات.

2/ في وقت مباراة قصير: معظم البريد كرة القدم ستدوم لمدة 90 دقيقة، مما يجعلها مناسبة لمتابعتها في فترات زمنية محددة.

3/ سهولة المشاهدة: يمكن مشاهدة مباريات كرة القدم بسهولة عبر التلفاز، الإنترنت أو حتى حضور الشخصي في الملاعب.

4/ التوفر المحلي والعالمي: يتم تنظيم مباريات كرة القدم على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، مما يجعلها متاحة ومثيرة للجماهير في جميع أنحاء العالم.

5/ لعبة عابرة للجغرافيا والحدود والثقافات والعادات والتقاليد: كرة القدم تجتمع حولها الشعوب والثقافات المختلفة دون تمييز بينهم.

6/ غير مكلفة ولا تمييز فيها: كرة القدم تعتبر لعبة متاحة للجميع بغض النظر عن العرق، أو الدين، أو الجنس، أو الشكل، وهذا يعزز التضامن والتواصل الاجتماعي.

7/ مشجعو اللعبة من مختلف الأعمار والجنسيات: يتابع كرة القدم مشجعون من جميع الفئات العمرية والجنسين، مما يعكس شعبيتها الواسعة.

8/ أساطير اللعبة: كرة القدم تشتهر بالعديد من الأساطير واللاعبين الذين يتركون بصمتهم في تاريخ اللعبة.

9/ 90 دقيقة من الإثارة: شغل مباريات كرة القدم تقدم فترات من التشويق والإثارة، مما يساعد على تحسين المزاج ونسيان الهموم اليومية لبعض وقت.

1- لماذا كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى عالمياً، نفس المرجع، 2024/04/16.

## المطلب الرابع: تركيز وسائل الإعلام على كرة القدم

في هذا العصر الرقمي تعد وسائل الإعلام واحدة من أقوى ركائز الاتصال ولها تأثير قوي على القطاعات متنوعة بما في ذلك الرياضة، تعتبر رياضة أمرا ذا أهمية خاصة لأنها تجمع كل الاجناس على اختلاف مستوياتهم. فأصبحت كرة القدم شائعة في أجزاء كثيرة من العالم توحد للعبة العالم بسبب حب الناس لها، وجعلت وسائل الاعلام وصول كرة القدم سهلة نسبيا. فما هي العلاقة بين الإعلام وكرة القدم؟ وكيف التغطية الإعلانية هل المجال الرياضي ولا سيما كرة القدم؟

بدأت كرة القدم والإعلان في توطيد علاقتهما منذ أواخر القرن الثامن عشر. فالرياضة ووسائل الإعلام مترابطة للغاية. تعد وسائل الإعلام مكونا لا ينفصل عن كرة القدم، ليس فقط في العصر الحالي ولكن أيضا في الأيام الخوالي منذ العشرينيات القرن الماضي تطور أسلوب البث أيضا مع الأحداث الاختراعات الإلكترونية ذكرت المرحلة الأولى من البث الأخبار الرياضية من خلال الجرائد والمطبوعات، المرحلة الثانية بدأت مع البث الإذاعي عن طريق برامج الراديو، أما المرحلة الثالثة من البث بدأت مع الإعلام المرئي، أحدث التلفزيون ثورة وأنا مالي يصبح مهيمنا على جميع أنماط الذات الأخرى، المرحلة الرابعة من البث هي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي يعيشها سكان العالم في تطور الحاضر.<sup>1</sup> ومع ذلك فإن المشاعر التي يشاركها الناس عند الاستمتاع إلى التعليقات الحية أثناء أي حدث رياضي لم يتغير على الإطلاق التحليلات المسبقة التي يجريها وسائل الإعلام عوامل معززة للعبة للفرق واللاعبين وكذلك الدول. يشكل الإعلام الرياضي والكرة القدم مصدر لتكوين ثورات لا يمكن تجاهلها لذا يجب أن في وسائل الإعلام ولعبة كرة القدم بمسؤولياتها للتصدي للمظاهر لمظاهر العنف والتحرير الملحوظة سواء للعرق أو للنادي الرياضية.

ويمكننا القول إن وسائل الإعلام الحديثة منها والتقليدية، ساهمت في إنجاح مونديال العرب الأخير الذي أقيم في دولة قطر، حيث نقل تحضيرات الدولة ومدى جاهزيتها الاحتضان الحدث الرياضي العالمي، وبيزا الثقافة العربية المحلية والإسلامية للعالم أجمع.

1- وليد قرنفة، كرة القدم والإعلام، 2022/01/22، <https://www.al-watan.com>، 2024/04/01.

المبحث الثاني: كأس العالم قطر 2022 بعيون الاعلام

المطلب الأول: الحدث الرياضي كأس العالم قط 2022

1- اختيار دولة قطر لاستضافة كأس العالم:

بدأت إجراءات تقديم ترشيحات كأس العالم 2018 و2022 في يناير 2019، وكانت أمامه الاتحادات الوطنية اجل الزمني حتى 2-2-2009 بتسجيل اهتمامي، في البداية قدم 11 عضوا لكأس عام 2018 لكن المكسيك انسحبت لاحقا من الإجراءات ورفض الاتحاد الدولي لكرة القدم عرض أندونيسيا في فبراير 2010 بعد أن فشل الاتحاد إندونيسيا لكرة القدم في تقديم خطاب ضمان من الحكومة الأندلسية لعدم العرض.

لم يستبعد المسؤولين الأندلسيون تقديم عرض لاستضافة كأس العالم 2026 حتى فازت قطر ببس إضافة كأس العالم 2022 أثناء عملية تقديم العطاءات سحب جميع الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تدريجيا عروضها لكأس العالم 2018 مما يضمن أن إجراء دولة الاتحاد الأوروبي ستستضيف تلك النسخة وبالتالي تجعل دولة الاتحاد الأوروبي غير مؤهلة لاستضافة كأس العالم 2022، في النهاية كانت خمسة عروض لكأس العالم 2022 وثانيا اليابان قطر كوريا الجنوبية البدايات المتحدة اجتمع مسجد مجلس الفيفا المكون من 22 عضو في زي ولخ في 2-12-2010م للتصويت لاختيار مضيفي البطولتين علقت بمشاركة إثنين من أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا قبل التصويت بسبب مزاعم بالفساد فيها مما يتعلق بأصواتهم أثار قرار استضافة كأس العالم 2022 في قطر.<sup>1</sup>

2- استعداد دولة قطر لاستضافة المونديال:

مونديال أكثر أمانا وأمانا، هذا هو هدف قطر التي سعت إلى تحقيقه منذ فوزها باستضافة كأس العالم لكرة القدم قبل 12 عام وذلك بتوفير هاب آمنة وبيت أمنية مستعدة للتعامل مع أي ورقة تحدث خلال المونديال.

وتشكل البطولة الرياضية الكبرى التي يرافقها حضور جماهيري غير تحديات أمنية كبيرة من مدافع اللجنة العليا للمشاريع والإرث إلى اتخاذ تناغم واسع بين كيف تطلقوا الأمنية في البلاد، عن طريق إجراء تمارين وطن الذي تم تنفيذه قبل سبيع بمشاركة جميع الجهات العسكرية والمدنية المعنية عقوبات من بعض الدول، واتضح في التمارين أقصى درجات جيدة لجميع الجهات المشاركة بهم بعد أن تمت

1- عبد الموجود الدردري، 23/11/2022، مونديال قطر والتعارف الإنساني، 2024/03/16،

<https://www.aljazeera.net>

مراجعة التخفيض وإني التنفيذ وفقا لسن السيناريوهات الموضوعة ما إشارة البدء قامته جميع الجهات بتنفيذ مهامها على اسمي وجه وذلك من خلال تفعيل غرف العمليات على مستوى الجهات المشاركة كيف الأمن العام والأمن البطولات وجاهزية المدينة.

استهدف التمرين وطن تشيلسي وتعزيز التعاون الوثيق وتبادل الخبرات والتجارب مع القوات المشاركة في التمرين من دول المختلفة بما يضمن تعزيز التعاون المشترك لتطبيق أفضل ملفات الأمنية في تنظيم بطولة كأس العالم الأكثر أمنا.

ويران المقدم ماجد العلي يبقى العمليات من بطولة كأس العالم 2022 أن مركز العمليات أمن البطولة يجي يسد التكامل في الأدوار والمسؤوليات والمهام بيننا الجهات المدنية والعسكرية في البطولة مشيرا إلى أن مركز متصل ب150,000 كاميرا تعرض بجميع ما في الميدان لتسهيل انتخاب القرار من قبل القيادة بالبطولة، وأضاف الألي في تصريح الجزيرة حنا بدون الصوت لأنه نقدر صوتي استثنائية في كل شيء ستلاحظ الجماهير القادمة إلى قطر ذلك فور وصولها إلى الدوحة مشددا على أن قوات الأمن ستعمل العالم مدار الساعة من أجل ضمان أمن وسلامة الجماهير وتقديم نسخة مميزة وآمنة من المونديال.<sup>1</sup>

### 3- الحدث الرياضي كأس العالم:

في العالم 2022 هي النسخة الثانية والعشرون من البطولة كأس العالم لفرق الرجال الوطنية، التي تقام كل أربع سنوات وتتنافس عليها المنتخبات الوطنية، الأعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم. أقيمت في قطر في فترة من 20 نوفمبر إلى 18 ديسمبر 2022 مما جعلها أول بطولة كأس عالم تقام في الوطن العربي والعالم الإسلامي والنسخة الثانية التي تقام في آسيا بعد النسخة 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

كانت فرنسا حاملة اللقب بعد أن هزمت كرواتيا 4-2 في نهائي 2018 في روسيا، بتكلفة تقدر بأكثر من 220,000,000,000 دولار، تعد هذه النسخة أغلى كأس عالم تقام حتى الآن، وهذا الرقم محل خلاف بينهم المسؤولين القطريين بما فيه ذلك رئيس التنفيذي للتنظيم ناصر الخاطر الذي قال أن التكلفة الحقيقية كانت 80,000,000,000 مليارات دولار، والأرقام الأخرى تتعلق بتطور البنية التحتية الشاملة منذ أن منحت بطولة كأس العالم قطر في عام 2010.

1- عبد الموجود الدردري، نفس الموقع، 2024/03/16.

كانت هذه النسخة السابقة والأخيرة بمشاركة 32 فريقا حيث من المقرر يزداد عدد المنتخبات المشاركة إلى 48 منتخب في كأس العالم 2026 اجتناب أخطار مناخ الحار في قطر، أقيمت بطولة خلال شهري نوفمبر وديسمبر مما جعلها أول لا تقام خلال فصل الصيف، لعبة البطولة على مدار إطار زمني قصير يبلغ 29 يوم حيث لعبت 64 مباراة على ثمانية ملاعب في خمس مدن، المنتخب القطري تلقائيا بصفته المنتخب المضيف إلى جانب 31 فريق تأهله عن طريق التصفيات. خسرت قطر جميع مبارياتها الثلاث في منافسات المجموعة الأولى لتصبح أول دولة مضيعة تخسر في جميع مبارياتها من مجالها ثاني منتخب مضيف يقصى من ال دور المجموعات بعد جنوب إفريقيا وظيفه كأس العالم 2010 أقيمت المباراة الافتتاحية في البطولة يوم 20-11-2022 بين قطر بالإكوادور على إصدار البيت في الخور، وأقيمت المباراة النهائية في 18-12-2022م وهو يوافق اليوم الوطني لقطر.

توجت الأرجنتين باللقب هذه النسخة بعد فوزها في المباراة النهائية على أرض إستاد لوسيل على حامل اللقب فرنسا وبركلات الترجيح بعد التعادل 3-3 بعد الوقت الإضافي. أصبح اللاعب الفرنسي كل يوم بوبي أول لاعب يسجل هاترك في نهائي كأس العالم منذ جيبوف هورست في نهائي 1966، كما فاز بالهداء الذهبي حيث سجل أكبر عدد من الأهداف خلال البطولة (ثمان أهداف) اختير قائد المنتخب الأرجنتيني ليو ميسي كأفضل لاعب في البطولة وفاز بالكرة الذهبية، وفيزا حارس الأرجنتين بجائزتي القفاز الذهبي التي منحت كأفضل حارس مرمى في البطولة، وجائزة اللاعب الشاب لأفضل لاعب تحت سن ال 21 وعاما على الأكثر (ولد في 1 يناير 2001)

### المطلب الثاني: مجهودات دولة قطر في إنجاح مونديال العرب

حصلت قطر رسميا لقب الدولة التي نظمت أفضل نسخة مونديال في التاريخ وجعلت بطولة كأس العالم لأول مرة شرقية بامتياز دفعت عشاق الساحرة المستديرة الوافدين من كل مكان فهم واستيعاب تفاصيل الحياة في المنطقة العربية بعيدا عن الصورة النمطية التي رسمها هوليدود في أذهان الناس وفي السنوات ال 12 منذ أن منحت قطر حق تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022 أنفقت الدولة الخليجية تحضيرا للحدث ما يقارب 300,000,000,000 دولار، غيرت وجهة البلاد التي باتت الآن زاخرة بالملاعب والفنادق الجديدة التي تم بناؤها استيعاب أكثر من 1,000,000 مشجع، وصلت البطولة التي تقام كل أربع سنوات إلى المنطقة الشرق الأوسط للمرة الأولى في تاريخها الممتد 92 عام ما يجعلها أكبر حدث رياضي يقام في المنطقة على الإطلاق، إنه أيضا أول حدث عالمي مفتوح للجمهور منذ أن أدت قيود كوفيد إلى منع المشجعين من مشاركة في الأولمبياد طوكيو الصيفية والألعاب الشتوية في

بكين.<sup>1</sup> وساهمت البطولة التي أكدت قطر من أول يوم نالت فيه شرف تنظيمها أنها ستكون الأفضل في تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة عن الشرق في العالم كما كانت نقطة تحول مفصلية في تاريخ إيصال الصوت الفلسطيني إلى الخارج، وتجمع شهادات كثيرة القطريين بذكاء وحكمة خططوا جيدا لاستضافة آخر كأس عالم ينظمها بلد واحد وحقق مونديال العرب نجاحا فنيا وتنظيما وأدخل الفرحة في كل البلاد العربية التي تابعت البطولة التي منحتهم فخر لأنها نظمت باسم كل العرب.

**1- خصوصيات نسخة قطر:** على عكس نهائيات كأس العالم السابقة حيث امتدت الملاعب عبر مدن متعددة، ستلعب جميع المباريات في دولة قطر ضمن مساحة 31 ميلا (في نحو 50 كم) كورنيش الدوحة الرئيسي. وه وهذا يعني أن العاصمة ستتضخم بأكثر من 1,000,000 مشجع إليه ما يقارب من ثلث إجمالي سكان قطر، على مدار البطولة التي تستمر لمدة شهر. في خروج آخر عن التقاليد، وتعد هذه أول مرة التي نظم فيها الفيفا الحدث في نوفمبر وديسمبر بدلا من أشهر منتصف العام لتجنب الصيف الحار في قطر.

وستستضيف ثمانية ملاعب مباريات البطولة، سبعة منها سمي بناءها حديثا فيما يتم التجديد واحد، ولا يمثل تشييد تلك الملاعب سوى جزء صغير من الميزانيات 300,000,000,000 دولار التي استثمرتها قطر منذ فوزها على الولايات المتحدة لاستضافة حدث في عام 2010، وقد شكل صغار حجم البلد تهدي المنظمين الذين تحولوا إلى أماكن إقامة غير تقليدية بما في ذلك السفن السياحية والمعسكرات الصحراوية والشقق المفروشة وكانت الخطة تركيز على توفير 130,000 غرفة لكن العديد من الفنادق لم تكتمل في الوقت المناسب.

## 2- قطر تجمع ولا تفرق:

أكدت قطر أنها من خلال استضافة البطولات إلى وحدة الشعوب هو ما قاله الشيخ تميم في كلمته: (ما أجمل أن يضع الناس ما يفرقهم جانبا لكي يحتفلوا بتنوعهم وما يجمعهم في الوقت ذاتي) حيث استهلك فقرات حفل افتتاح المونديال الذي تتابعه المليارات في أنحاء العالم عبر الشاشات بتلاوة من القرآن الكريم للشعب القطري غانم المفتاح سفير النوايا الحسنة وسفير كأس العالم قطر 2022، واعتبرت

1- وكالة الانباء القطرية، 12 ديسمبر 2022، إي شهادات متوالية بجهود قطر ونجاحها في استضافة المونديال، <https://www.qna.org.qa>، 2024/03/19

السينمائي أحمد باكر رئيس التنفيذي للأستوديوهات كتارا بدعم من الفنان العالمي ماركو باليش المخرج الفنية أنجيلا ألو.<sup>1</sup>

## 2- الانبهار بالثقافة العربية:

عبرت جماهير المونديال عن إعجابي هو انبهارها بالزبي القطري وبالعدد والتقاليد المحلية وحرصوا جميعا على تجربته وارتدائه بالشوارع خاصة الغترة والعقال التي جربها تقريبا كل الجماهير بمختلف جنسياتهم، وأكد الكثير من زيارتهم للدوحة أزيلت لديهم أفكار خاطئة عن القطريين وأهل الخليج بصفة عامة إذ أن كل هذه المفاهيم المغلوطة تغيرت عندما عرفوا أهل البلد عن قرب واكتشفوا أنها هم شعب نظيف وخدم ومحترم لأبعد الحدود قد رحبوا بهم أفضل صرحين حتى أن بعض الأجانب تمنوا أن يعيشوا في قطر ويتحدث الكثيرون بانبهار عن استضافة قطر لأفضل نسخة للمونديال عبر التاريخ غير أن جوانب الحياة الاجتماعية والمظاهر الكرم المتعددة التي قدمتها الدوحة جذبت انتباه الزوار الأجانب وطيلة أيام البطولة العالمية حرص المواطنون القطريين على الاستضافة مشجعي ومحببي كرة القدم في مجالسهم وبيوتهم في مبادرة منهم لإبراز العادات العربية في إكرام الضيف والتعريف بالثقافة المحلية وشارك الكثير من المواطنين في هذه المبادرة الاجتماعية نظامين استضافة نسخة تاريخية واستثنائية لبطولة كأس العالم ترسخ دورهم الوطني لإنجاح الحدث الرياضي العالمي.

ووجدت المبادرات التي أطلقها أصحاب المجالس القطرية تجاوبا منقطع النظير وعبر الكثير منهم عن سعادتهم بزيارة قطر والتجربة الفريدة التي أتاحت لهم ما اتصل العرس الكرة الذي ازداد بالاستضافة القطرية بنكهة خاصة لم تكن معتادة في كل البطولات السابقة فهو يقام لأول مرة في العاصمة العربية إسلامية.

## 3- الاهتمام بأصحاب الهمم:

كما تميزت نسخة الممتعة التي استضافتها قطر كونها أول بطولة كأس العالم تهتم بشكل تام بأصحاب الهمم وتوفر لهم كل وسائل الراحة وحرصت اللجنة العليا على إنشاء غرف للمساعدة الحسية بالتعاون مع العديد من شركائها في قطر وال بطولة كأس العالم والفيفا لتمكين المشجعين من ذوي التوحد وصعوبات الإدراك الحسي من الاستمتاع بحضور مباريات المونديال بإشراف طاقم من الخبراء في ثلاث ملاعب هي البيت ولوسيل والمدينة التعليمية التي توفر مزاحة مجهزة خصيصا للتكنولوجيا الحديثة والإضاءة الملائمة لهذه الفئة من المشجعين للتخفيف شعورهم بالاضطراب والقلق الذي قد ينتهي بهم

1- وكالة الانباء القطرية، نفس الموقع، 2024/03/19.

أثناء المباريات مشاهدة هذه النسخة من كأس العالم أكبر استخدام بغرفة المساعدة الحسية الحدث الرياضي بهذا الحجم في التاريخ استضافة الأحداث الرياضية في العالم كما جهزت اللجنة العليا العديد من الغرف المساعدة الحسية المتنقلة في أن أنحاء قطر بمنح المشجعين فرصة للابتعاد عن الحشود الكبيرة أو الموسيقى الصاخبة على كورنيش الدوحة والذي شهد مجموعة واسعة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية والثقافية وكذلك في مهرجان الفيفا للمشجعين في حديقة البدع.

### المطلب الثالث: دور وسائل الإعلام في الترويج لمونديال قطر

في الحقيقة الاعلام في لعب أساسي ومؤثر في الأحداث الرياضية وحسب الدراسات الحديثة نشرها موقع و (Enos Tech) فإن الإعلام ساهم إيجابيا في تنمية وتطوير الرياضة عموما وزيادة عائداتها تطوير وجودتها أيضا.

#### 1- تعامل الاعلام الرياضي العربي مع مونديال قطر :

في حين تحتل الرياضة جانب المهما من التغطية الإعلامية العربية والإعلامية تحظى بطولات كرة القدم بالنصيب الأكثر من التغطية لا سيما مع الجماهير اللعبة الشعبية التي تلقب الساحرة المستدير وتعد النهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم تتحدث عن عالميا استثنائيا ينتظره عشاق الكرة والإعلام كل أربع سنوات وفق مراقبين فإن نهائيات قطر 2022 استقطب اهتماما إعلاميا خاصة على مستوى العربي كونها أول نهائيات تستضيفها دولة عربية لكن ليس هذا هو السبب الوحيد إذ أن المشاركة العربية أيضا سلطت على هذه النهائيات مزيدا من الأضواء.

كان للمملكة العربية السعودية حضور المبهز لافت في البطولة عقب انتصار المنتخب السعودي في أول مبارياته على المنتخب الأرجنتيني، على الصعيد الإعلامي سخر الإعلام السعودي كل إمكانياته للتسويق المملكة إقليميا وعربيا وسط تفاعل الجماهير مع وسائل ال نعم لإعادة مشاركة الأخبار المنتخب السعودي إذا إعادة الجماهير السعودية نشر تغريدات وكالة الأنباء السعودية حول نتائج المنتخب ما أعطى زخما إضافيا للبطولة والبيانات الحديثة تشير إلى أن المجتمع السعودي هو الأكثر تفاعلا عالميا على منصة تغريدات تويتر.



من الناحية الثانية تفاعلت وسائل الإعلام العربية بشكل متفاوت مع البطولة بين محاولات التركيز على المنتخبات الوطنية في حال كانت مشاركة وتقديم الدعم والتشجيع الحذر أحيانا الفرق العربية مع استمرار المتابعة اليومية للفعاليات لا سيما المنتخبات ذات الشعبية الجماهيرية.<sup>1</sup>

وكذلك خصصت الصحف الورقية صفحات لتحليل مباريات بنتائجها ولم تخل المحطات التلفزيونية من استوديوهات التحليل الرياضي من حيث انتشار المقاطع الفيديوهات التحليلية من من تجي المحتوى على من السادسة واصل الاجتماعي، وهنا شرح أنس بن ظريف الصحفي والخبير الإعلامي المغربي ما راح لتقاؤل الإعلام المغربي مع مونديال 2022 وقال أن البداية بالنسبة للمغرب كانت حذرة لاسيما مع المنتخب المغربي كان يلعب ضمن المجموعة قوية وكانت أغلب التوقعات تشير إلى احتمال خروجه من الدور الأول إلا أن نتعادل مع منتخب أوكرانيا سبقت التغطية الإعلامية بقدر من التفاؤل ونقلها إلى مرحلة أكثر حماسة ومن ثم فتح أبواب الأمل على مصراعيه بعد الفوز على بلجيكا، وتابع الساعة في المغربي أن هناك جيلا كاملا من المغاربة لم يعيش أجواء التأهل لثمن نهائي بطولة كأس العالم إذا لم يحدث ذلك منذ عام 1986 الأمر الذي منح مونديال قطر زخما في الشارع المغربي والعربي أيضا.

وبطبيعة الحال تختلف درجة اهتمام وسائل الإعلام العربية بمواضيع القطر وتتأثر بمشاركة المنتخب مع أو غيابه وهو الواقع رصده خبراء أكدوا تكشف التغطية حيل وجود المنتخبات الوطنية في البطولة وتراجعها أو فتورها هل خروج هذه المنتخبات أو تغليبها من الأساس، ولكن على مستوى الشارع العربي تبقى الساحرة المستديرة اللعبة الأكثر شعبية التي يحرص الكثيرون على متابعتها في مختلف الأحوال سواء في منازلهم أو المقاهي وهذا ما رصده بأنه ظريف نفسه هو حين سمحت له ظروف بالمتابعة بداية المونديال في ثلاث دول عربية هي تونس العراق ومصر وقال هناك اجتماع على تشجيع المنتخبات العربية حيث بينت الدول التي لم تتأهل البطولة مثل العراق ومصر وإن سمعت عبارات الحصر على غياب بين الحين والآخر لكن هذا لم يؤثر على فعاليات قوة سجية المنتخبات العربية. وبينما تعاطت غالبية وسائل الإعلام الغربية بصورة سلبية مع تنظيم قطر لبطولة كأس العالم فقد سعت الإمارة الخليجية لتطبيق سياسة إعلامية مغايرة، في قطر التي لطالما أجاد التوظيف الإعلام في معاركها

1- فتحة الداخني، 5 ديسمبر 2022، كيف تعمل الإعلام الرياضي العربي مع مونديال قطر، و2024/03/20،

<https://aawsat.com>.

الإقليمية أجرت تغييرات تكتيكية طارئة لاحتواء حملة إعلامي ودعائية غير مسبقة سعت للنيل من إنجازها في استضافة هذه البطولة وهذا بتوظيف الإمكانيات.<sup>1</sup>

ودعم لرئيس وزراء الإعلام العرب لدعم قطر إعلاميا وتسليط الضوء على هذا الحدث العالمي في جميع وسائل الإعلام العربية وإبراز التجهيزات والجهود التي تقوم بها، مساعدة قطر إلى إعادة موضوعات بعض وسائل الإعلام التي تمولها متى جيش الإعلام العربي لصالحها في هذه المواجهة على اعتبارها أنه مونديال العرب وليس قطر فقط، وانبرت منصات عربية وخليجية للدفاع عن قطر وتصوير انتقادات الإعلام الغربي على أنها نابعة من الكراهية للعرب والمسلمين ، وطرحت أيضا نقاش بيزنطية حول كيفية اسم مواكبة الإعلام الرياضي العربي كأس العالم في قطر وتزامن ذلك مع محاولة إثبات وجود تناغم بين الإعلام العربي مقابل انقسام الإعلام العالمي حول استضافة قطر لكأس العالم. وعمدت وسائل إعلام عربية رسمية وغير رسمية إلى تغيير بوصلتها في اللحظات الأخيرة لصالح قطر وجاء ذلك عبر مقالات وتقارير اكتفت فيها بنقل وجهة نظر القطرية الرسمية دون التطرق إلى جوهر الاختلاف مع وسائل الإعلام الغربية، واستغل وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن زيارته هي لبعض العواصم الغربية لإجراء مقالات مع وسائل الإعلام الأوروبية رد فيها على الاتهامات الموجهة لبلاده.

وقد منحت اللجنة العليا للمشاريع والإرث المنظمة لمونديال قطر 2022 حجوزات فنادق وتذاكر المباريات وبطاقات الائتمان مدفوعة مسابقا لمئات المروجين من أنحاء العالم وشجعتهم على نشر تعليمات إيجابية حول البلد المضيف وهو عرض رفضه بعض معترضوا على شروطه. وبدأ من عام 2020 جولة تواصل مع مدونين ومؤثرين ومشجعين ناشط ناشطين ومسؤولي جمعيات في إطار برامج رسمية يقترح عليهم أن يصبحوا قادة مشجعين يمثلون مونديال 2022 أمام المشجعين في آن نفسه يتحدثون باسم الجماهير مع المنظمين.

## 2- تعامل الاعلام الرياضي الغربي مع مونديال قطر:

استبق العالم الغربي انطلاق كأس العالم بهجوم شرس ومنقطع النظير عبر وسائل الإعلام الأوروبية والأمريكية المقروءة والمسموعة والباقية بقرفة وسائل الاتصال والتواصل بغية منع إقامة مونديال في قطر أو على الأقل فشالها. وجاءت نوجه هذه الحملة الإعلامية بالعكس تماما للمراد منها فمن طبائع الأمور أن المتلقي وإن كان يتأثر بوسائل الإعلام خاصة المرئية منها تحتوي صوتا وصورة ولون الحركات تجذب حواسه وتستلبه وجدانيا إلا أن كثرة الإلحاح في الهجوم تثير لديه من الآن ذاته الريبة

1-فتيحة الداخني، نفس الموقع، 2024/03/20.

والشك في المقاصد ومن ثم مراجعة العقلية المتلقي هنا المواطن الغربي لديه تكوين عقلي نتيجة لتربية والتعليم قائم على الاستقلالية وإعمال العقل، وعدم الانقياد الأعمى لما يقدم له. بعكس مواطن بعض بلدان العالم الثالث الذي يتم تربيته بأسلوب الحفظ والتلقين ليكون لنا في السمع والطاعة، أقصاء العقل بعيدا والميل للتفكير العشوائي وما شابه.<sup>1</sup>

فقد تمكنت قطر من احتواء وكسر هذه الحملة الإعلامية العنيفة التي شنتها وسائل إعلام غربية عملاقة منذ سنوات وتساعدت بحدة في الآونة الأخيرة بمشاركة سياسة أوروبيين السباق المونديال قتل وتزامنا معه، فالجهد الدبلوماسي القطري هو الآخر لابعه دورهم فعلا في إحباط مخطط الإعلامي لإفساد المونديال بعد الفشل الغربي في منع إنه يقاد في قطر كما يحسب للحملة الإعلامية الغربية والتغطية المهنية لها واسطة شبكة قنوات الجزيرة، تحسين العرب والمسلمين حول العالم دعما لقطر وللفرق العربية المشاركة في المونديال. وهؤلاء الأجنب الذين عايشوا عن قرب الشعب القطري والعربي خلال فعلا ليس مونديال قطر هم أنفسهم تحولوا إلى وسائل الإعلام من خلال صفحاتهم توى للتواصل الاجتماعي وأدواتي هند الدفاع عن قطر ولا عرب والرد على الإعلام الغربي والأمريكي المهاجم، وتعرية أكاذيبه وزيف ادعاءاته وتصويره للحقائق.

#### المطلب الرابع: التغطية الإعلامية لقناة بين سبورت لمونديال قطر

تعد bein من أهم القنوات الإعلامية الرياضية في العالم، فهي شبكة عالمية من القنوات الرياضية المشفرة التابعة لشبكة بي ان الترفيهية، وتنقل مجموعة من البطولات العالمية تملكها مجموعة بي ان الإعلامية، وتضيف محتواها وبرامجها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وإندونيسيا، الفلبين، وهونج كونج، وتايوان، وأستراليا، وإسبانيا.

أعلنت مجموعة bein الإعلامية وقنواتها الرياضية الرائدة bein sports عن خططهم لتقديم تقديرية مكثفة وغير مسبوقه لمجريات بطولة كأس العالم فيفا قطر 2022 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتضمن المجموعة الإعلامية الرائدة تغطية جميع فعاليات البطولة على أكمل وجه من خلال 20 أستوديو مزود بأحدث التجهيزات في مختلف أنحاء الدولة، معاك 18 ساعة بس مباشر يوميا على كل قنواتها الثمانية بأربع لغات وبمشاركة من أهم المحللين في عالم كرة القدم، بصفتها الناقل الرسمي لبطولة كأس العالم فيفا قطر 2022 في 24 دولة في المنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالإضافة إلى

1- فتحة دحاحني، نفس الموقع، 2024/03/20.

فرنسا، تؤدي مجموعة دورا مهما في الترويج لدولة قطر و البطولة التي تستمر من 20 نوفمبر حتى 18 ديسمبر وذلك خلال التغطية المميزة التي قدمتها عالميا قبل البطولة وخلالها .

وتمكنت bein خلال ال 19 عاما الماضية من تحويل مقر لها من قطر إلى إحدى أكبر مؤسسات البث في العالم في المجال الرياضي والترفيهي ما يجعلها الأكثر استعدادا لإعداد تغطية حصرية ومعقدة للبطولة التي تستضيفها المنطقة للمرة الأولى وتقديمها بأربع لغات للمتابعين في قطر والعالم العربي.

قال السيد محمد بدر، مدير شبكة قنوات بي إن في شرق الأوسط وشمال إفريقيا: " مضى أكثر من عشر سنوات منذ أن دخلت قطر تاريخ بفوزها بحقوق استضافة بطولة كأس العالم فيفا قطر 2022 ومنذ ذلك الوقت بذل بذلنا في بي إن جهودا دؤوبة لتقديم تجربة لا مثيل لها في العالم لجميع عشاق كرة القدم في المنطقة وتدرك بيئين خصائص دولة قطر كونها عاشت جميع مراحل هذه الرحلة كما تتميز بحضورها الفريد وقربها من الحدث بتقديم التغطية الأفضل من نوعها في العالم"، وأضاف البدر: " توفر باين أكثر من 20 ستوديو مزود بأحدث تجهيزات في مختلف أنحاء الدولة أبغى ست قنوات جديدة وتقديم تغطية مميزة بدقائق الرياض وفائقة بأربع لغات بحضور أشهر المعلقين المراسلين المنتشرين في جميع الملاعب والمناطق المشجعين والفنادق والمعسكرات التدريبية، بتكون بي إن سبورت الخيار الأفضل لمتابعة البطولة الرياضية الأكبر في العالم".<sup>1</sup>

وأطلق أس بي إن باقة تضم ست قنوات بي إن سبورت ماكس جديدة تبث بدقائق الياء لعرض جميع فعاليات البطولة وتقسّم مجموعة القنوات التي تبث على مدار الساعة حسب اللغة حيث تبث قناتان باللغة العربية وإثنان بالإنجليزية وإثنين بالفرنسية، فضلا عن توفر تعليق باللغة الإسبانية خلال العرض المباشر للمباريات علاقة قناتين الإنجليزيتين، حيث تم اختيار معلقين الإسبان على قنوات بيئين بشكل خاص من الدوري الإسباني للتعليق خلال كل مباراة.

وتقدم كل قنوات الجديدة مجموعة برامج مميزة على مدار الساعة مع تغطية مباشرة وحصرية لجميع مباريات البطولة ال 64 إضافة إلى برنامجين صباحي ومساءلي ومجموعة من الأفلام الوثائقية والبرامج المتعة التمهيدية والتحليلية من أرض الملعب ومختلف أنحاء قطر، والتي يعدها فريق العمل وتقارير إخبارية مباشرة بث من قلب الحدث للمنطقة والعالم. كما تنطق القنوات bein 4k جميع مباريات بدقة فائقة مع تعليق باللغتين العربية والإنجليزية.

1- مجموعة bein الإعلامية تكشف عن خططها لتغطية مكثفة وغير مسبوقه لكأس العالم فيفا قطر

https://www.beinsports.com. ،2024/03/22 ،2022/11/2022،17

ويبدأ البث المباشر على قناتي 1bein sports max و2 العربيتين من الساعة 8:00 صباحا ويمتد حتى الساعة 2:00 بعد منتصف الليل بتوقيت مكة المكرمة كل يوم طوال فترة البطولة. وينطلق البث الصباحي مع البرنامج هنا قطر لإلقاء الضوء على مجريات اليوم السابق وتغطية أخبار البطولة المستعجلة والتمهيد في أحداث اليوم. وتستمر تغطية مباشرة خلية كل مباريات وتختتم مع برنامج مساء الرياضي من الساعة 12:30 بعد منتصف الليل. وينضم إلى أستوديوهات التحليل العربية الأكبر نجوم العالميين من العالم كرة القدم، بمن فيهم ريكاردو كاكّا وأليساندرو ديل بيرو وأليسون فينغر وغابرييل باتيستوتا ورود خوليت. وبإمكان المشجعين تحديد اللغة من خلال جهاز تحكيم عن بعد في جهاز الاستقبال الرقمي الخاص بي ان بدون ترجمة عربية، ما يعني قدرة مشاهدين على سماء إجابات نجومهم العالميين باللغة الإنجليزية بدلا من ترجمة العربية.<sup>1</sup>

ويبدأ البث المباشر على قناتي 3bein sports max و4 الإنجليزية كل يوم من الساعة 11:00 صباحا بتوقيت مكة المكرمة. وتبدأ التغطية ببرنامج "world cup daily" الذي يقدمه مات سبور واللاعب الكندية الدولية السابقة كايلين كاي. وستمهد bein لجميع المباريات مع برنامج "countdown" المباشر الذي تقدمه نيكي كروسبي إلى جانب جيسون ماكاتير الذي مثل الندا في كأس العالم 1994 و2002. كما يقدم التغطية المباشرة للمباريات ريتشارد كيز وأندري جراي وجو كول وبيتر شمايكل وأندي جراي وريشمين تشودري، الذي سينضم إليهم في الاستوديو بعض أبرز لاعبين للتعليق على المباريات، من جون تيري وجون كول وبيتر شمايكل وجاري نيفيل. ومن جهة أخرى ينقل كل من كاري براون وآلان سامرز وأندري كير وأندريا نو ديل مونتني جميع التفاصيل مع تقارير ميدانية من جميع الملاعب والمعالم البري إذا في جميع أنحاء قطر.

بينما تعرض قناتا 5bein sports max و6 باللغة الفرنسية برامج أفلام وثائقية يومية تمهيدا للبطولة يتصدرها برنامج "TheD Day" الذي ح يربي فيه اللاعب بول بوبجا قصة يوم فوز المنتخب الفرنسي بنسخة البطولة التي أقيمت في موسكو عام 2018 و. تعرض القناتين مع بدء مجريات البطولة الأربعة برامج يومية تقدم تحليلات ما قبلها وما بعد مباراة، وتغطي جميع المؤتمرات الصحفية والحصص التدريبية والأجواء الحماسية في المناطق المشجعين ويغطي فريق تعليق الفرنسي لدى بيئيين جميع المباريات على الهواء مباشرة بالإضافة إلى أن الأستوديوهات الفرنسية التي تستضيف اللاعبين السابقين

1- نفس الموقع، مجموعة bein الإعلامية تكشف عن خططها لتغطية مكثفة وغير مسبوقه لكأس العالم فيفا قطر 2022، 2024/03/22.

والمشهورين أمثال لويس فيرنانديز وسوني أديسون ومارسيل ستي دياسي. وتبث قناة bein sports الإخبارية.

قناة الأخبار الرياضية الرائدة في المنطقة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مباشرة لمدة 18 ساعة متواصلة يوميا طيلة أيام البطولة حيث تغطي القناة آخر الأخبار وردود الأفعال وأحدث المستجدات في المعسكرات التدريبية قبل وبعد مباريات، إلى جانب تغطية مجرية المؤتمرات الصحفية ومناطق المشجعين، كما تتوفر نشرة الأخبار الساعة 8:00 مساء بتوقيت مكة المكرمة بلغة الإشارة أيضا، حرصا من القناة على جعلها في متناول مختلف فئات المجتمع. فضلا عن ذلك، أنتجت bein في أكثر من 70 ساعة من المحتوى الفريد حول البطولة والمخصص للعرض على مختلف قنواتها، وتتضمن أفلام وثائقية من إنتاج بي اي وبرامج حول الفرق 32 المؤهلة ونجوم البطولة من الماضي والحاضر، واللاعبين المميزين في البطولة هذا العام وتحضيرات الدول المستضيفة وغيرها الكثير.

ويحظى متابعو قناة تلفزيون ج المخصصة للأطفال بفرصة متابعة برنامج ترفيهي رياضي "مرحبا 2022" لمدة ساعتين يوميا طيلة أيام البطولة. ويقدم هذا البرنامج مسابقات طرح الأسئلة في مجال كرة القدم على 28 شهيرة وعشرات الأطفال، ويث في استوديو متخصص في قنوات بيئية في منطقة المشجعين الخاصة بمؤسسة قطر في حديقة الأكسجين. ويأتي برنامج في إطار الفعاليات العائلية الكثيرة التي تجرى في منطقة العائلية الممتدة على 400 م2 والتي تستضيف ضيوف مميزين وألعاب تفاعلية ومجموعة من المسابقات الرقمية إلى جانب منصة متخصصة لبرنامج مسابقات الذي يقدمها شخص ج الشهيرة "عبر" وفي الاستوديو يث في المنطقة "مشيرب"، ستقدم القناة أربع فقرات متنوعة: الرياضة للجميع، صحتك في غذائك، وحروف ومعاني، إلى جانب فقرة الرسام. وتستمر تغطية bein الرقمية المميزة على مدار الساعات تمهيدا للبطولة وخلالها وبعد انتهائها، حيث تقدم محتوى فيديو ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية وأبرز لقطات من اليوم من المباريات وال 64 كافة، وما وراء الكواليس والمقابلات مع اللاعبين والمدربين والتقارير خاصة وتحليلات الفرق وتغطية مميزة من الاستوديو وردود الأفعال الجماهير وأبرز المستجدات وتعليقا مستمران على جميع المباريات فضلا على شريط المقتطفات الذي يتم تحديثه باستمرار بأفضل لقطات من البطولة.

وتبث bein برامجها مباشرة من أكثر من 20 أستوديو طيلة البطولة. ويقع مقر قانت الحديثة في قلب العاصمة القطرية الدوحة بالإضافة إلى 16 أستوديو جديد خصيصا لنقل مجريات البطولة من الملاعب

ثم مواقع استراتيجية مطلة على أبرز معانا في مختلف أنحاء الدولة، ومثل حديقة البدع وسوق واقف وحديقة الشيراتون وحديقة متحف الفن الإسلامي.

وتحظى bein بصفتها الناقل الرسمي للدولة المستضيفة بمواقع مميزة على جانب الملعب لتضمن التغطية الأفضل لمشاهديها. كما تم تجهيز أستوديو خاص مزود بتقنيات واقع الممتد (XR) والمعزز (AR) الافتراضي (VR) لعرض برامج العد التنازلي مباشرة قبل كل من المباريات البطولة الـ 64 ويقدم برنامج لعدة تنازلي للمشاهدين تجربة غامرة بأخذهم وفي رحلة مشوقة إلى مواقع مختلفة تضم لعب البطولة وأماكن إقامة فرق وأبرز المعالم في دولة قطر.<sup>1</sup>

1- نفس الموقع، مجموعة bein الإعلامية تكشف عن خططها لتغطية مكثفة وغير مسبوقه لكأس العالم فيفا قطر 2022، 2024/03/22.

المبحث الثالث: الهوية الثقافية العربية بين التهميش والاعتراف

المطلب الأول: التعدد الثقافي وسياسة الاعتراف

### 1 التعددية الثقافية:

يعتبر مصطلح التعددية الثقافية Multiculturalisme مصطلح حديث النشأة في التداولات السياسية المعاصرة، لا يكون سرعان ما وجد لنفسه مرجعا خصبا كمفهوم استكشافي يعبر عن آمال الكثير من المجتمعات المعاصرة، في التعددية في السياسة الاجتماعية المعاصرة ابحت نظاما مشتركا للإنسانية يستدعي هذا التراكم البشري الاثني والعرقى والهوى في البحث عن أرضية مشتركة للمفاهيم ومد جسور الحوار والعيش المشترك الذي بات اليوم أكثر من الضرورة في ظل انبعث صورة الإقصاء والاستبعاد والتطرف.

إن ظهور مفهوم تعددية الثقافية في العصر المعاصر لم يعد وليد الصدفة، بل كان من بيض الحاجة ملحة تفرضها شتى التغيرات التي طالت البنية الاجتماعية والسياسية للحضارات متنامي بورود كل أشكال العنف والإهدار لحقوق الإنسان، وتعتبر الدول الليبرالية صاحبة قصب السبق في تبني هذه الظاهرة التي تتطور فيما بعد إلى النظرية السياسية لها ممثلوها. لقد اقترن ظهور المصطلح اقتران قويا بإدراك متنامي لنتائج إجتماعية وثقافية غير مقصودة للهجرة على نطاق واسع، ويحظى هذا الاستعمال الحكومي الذي صاغته المفوضية الملكية الكندية عام 1965 " التعددية الثقافية " بدعم واسع إذا سادق عليه مؤيدوه كأمر سياسي تقدمي وبين الرسمي من بنود الإيميل معا وهو مصطلح اقترنا من حيث المبدأ بقيم المساواة والتسامح والانفتاح على المهاجرين من خلفيات متباينة عرقيا ... تمثل التعددية الثقافية هنا مذهباً اجتماعياً يميز نفسه كبديل إيجابي عن سياسة الإدماج، و يلتزم سياسة الإقرار بحقوق المواطنين و الهويات الثقافية لجماعات الأقليات العرقية، وبعمومية أكثر اضبط قيمة التنوع الثقافي.<sup>1</sup>

### 2 الاختلاف شرط التنوع الثقافي:

إذا كانوا التفكير في الهوية موجب في حد ذاته بأنه يمنح بعدا انفتاحا على مسار دوت الإنسانية المشتركة ويفعل الكثير من المناطق ومدرجات التنوع والتعدد والتشارك في أفق الكوني، هو بدوره يردم تلك الفجوة بين الأمم والثقة في كيف أصيل لثقافة العيش المشترك، إي إن تفكير في الاختلاف هو

1- طوني بينيت، لورانس غروسيبيرغ، ميغال موريس، مفاتيح اصطلاحية معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، ط1، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، 2010، ص 13.



أحد المنازع لهم مع أحد شروط الضرورية في قبول الآخر بفتح أفق انطولوجية تستدعيها سياسة التنوع الثقافي في عصرنا المعاصر.

و من الاختلاف في قبول الآخر المتعدد ثقافيا وفكريا واجتماعيا هو دعامة محورية وعنصر فعال لتوازن الفكر والمنظومات المعرفية الناتجة والمنتجة على صعيد الحضاري والتوازن الكياني للمجتمعات، بالتالي أي اختلاف يصيب منظومة في بيتي العميق ويحيلها الى التفكك والضعف هو ناتج عن مدى قبول الاختلاف والتشريع الاجتماعي له من ناس خطابها سواء معرفيا وحضاريا، الاختلاف وحدة ولا تأتي الوحدة إلا في الاختلاف، وهذا ما في طالعنا ابه واقع المجتمع س المتطورة عبر التاريخ، فتقدم والقانون الحضارة يقاس مدى حضور الاختلاف الذي ينمي نوع الثقافي داخل المجتمع الواحد والحضارة البارزة.

و لا يعتبر التفكير في الاختلاف صرفا عقليا محضن أو من نوافل الفعل العابر، إنما هو ضرورة تستدعيها ميكانيزم تفاعل إيجابي مع ثقافات سواء داخل البيئة المحددة أو ثقافة مع باقي الثقافات الإنسانية الأخرى، إن الوحدة والتوحيد بين أبناء الأمة الواحدة أمر ضروري هو آخر لكن هل طريق الوحدة المطلوبة يمر عبر اقتصا أكل حالات في التنوع والتعدد الطبيعية والتاريخية المتوفرة في عالمنا العربي الإسلامي لصالح وحدوية قائمة على النمط رتيب من التوحد السياسي والثقافي والاجتماعي ولا يرى من الضروري أو مصطلح العناية بتلك التنوعات الطبيعية والتاريخية في مجتمعنا العربي الإسلامي، إننا نرى الوحدة أصل شرعي وخيار حضاري، لا يتحقق عبر التوحد القسري إقصاء الحقائق التعدد في خريطة وجودنا التاريخي، فالوحدة لا تعني التطابق التام في وجهات النظر وطرق التفكير بين أبناء المجتمع الواحد، وإنما تعني احترام الحقائق التعددية والتنوع والعمل بشكل مشترك ووحدي على ضرورة تلك الحقائق، وهكذا يبقى اختيارنا هو تنوع في الوحدة والوحدة في التنوع، و ومن يطلب هوية واحدة بعيدا عن التنوع يطلب أمرا مستحيلا في الفطرة { ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة }<sup>1</sup>.

### 3 الاعتراف دعامة للتنوع الثقافي:

#### 3.1: مفهوم نظرية الاعتراف:

تدعو نظرية الاعتراف ولا التي بلورها الفيلسوف الألماني ومثل أجيل الثالث في مدرسة فرانكفورت أليكسل هونيث Axel Honeth و إلى خلق شكل آخر من الحضور الإنسانية من الدولة المعاصرة وتمثيلها تمثيلا سياسيا طفله الحرية الليبرالية لشتى المجموعات الثقافية التي تعاني منها إيش حيث أقصى في تمثيل السياسي والاجتماعي تمنع القبائل عمومي، وتعمل سياسات الاعتراف و على استحضار

1- محمد محفوظ، الإسلام، الغرب وحوار المستقبل، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998، ص 51، 52.

الخصوصية الثقافية للمجتمعات المشكلة للمجتمع المدني في مجال العمومي من جهة، والاعتراف الدولي بالهوية الثقافية للمجتمعات فيها من جهة أخرى، و ولقد ارتبطت التعددية الثقافية بمسألة المواطنة أيضاً، باعتبارها مر مركبان مهما لمركبات المواطنة التي تعترف بالثقافة المختلفة بغية تعزيز قيم المواطنة في صفوف أبناء هذا المجتمعات وكجزء من تطوير للحرية ويفترض أن الهوية مركب من مركبات الحرية الفردية التي لا يمكن أن تعتبر عن نفسها إلا في إطار مجموعة ثقافية.<sup>1</sup>

لم تكن حاجة الدول الليبرالية إلى شكل اجتماعي لتظل مختلف الإثنيات والثقافات داخل إطارها السياسي، لكن التعددية الثقافية وتنوع الهوي داخل الدولة الليبرالية يستدعي الحق في التوزيع التمثيل الاجتماعي والسياسي لكل ثقافة تضمن نظرية تعترف بكل القوميات والثقافات لسد فراغ التصادم والتشتت والاضطهاد، وبالتالي يأتي مشروع أكسل هونيث استجابة لحجر اجتماعية إلى تأسيس نظريات اجتماعية بغرض إعادة تحيين Réactualisation النظرية النقدية التي تتلاءم مع التطورات التاريخية الجديدة وتستجيب لتطلعات الإنسانية الجديدة وتتمثل مهام هذه النظرية الاجتماعية في نظرية هونيث في:

**أ/ مهمة وصفية: تقوم على تشخيص وفهم العمليات الاجتماعية "**

"المرضية" Pathologique وعلى مستوى التجارب الفردية والاجتماعية، التي تعرقل من الناحيتين الاجتماعية والأخلاقية تحقيق الأفراد والمجتمعات حياة طيبة.

**ب/ مهمة معيارية:**

تقوم على تحديد ومعرفة ما هي المعايير أشكال الحياة الاجتماعية الناجحة، إن هاتين المهمتين تشكلين في منظور هونيث وحدة متكاملة بين الطابع الوصفي وطابع المعيار من الناحية النظرية، بحيث تظهر هذه الأخيرة نظرية نقدية للمجتمع.

وعلى هذا الأساس قام هونيث في كتابه الهام " الصراع من أجل الاعتراف " بإعادة بناء التجربة الاجتماعية انطلاقاً من أشكال الاعتراف التفاوتي التي يعتبرها هونيث مؤسسة لهوية الفرد، وهذا حتى تحقق الذات وجودي هو سن الاعتراف من الغير، إي وريني ولتحقيق هذا الغرض، وقامة هونيث بإعادة

1- مهند مصطفى، سياسة الاعتراف و الحرية. سجل واطار نظري تحت طائلة الراهن العربي .، مجلة تبين، المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية قطر، المجلد الخامس، العدد 17، 2016، ص 78.

إدماج بنيوي أشكال الصراعات الاجتماعية، التجارب الأخلاقية المعيشة ضمن النموذج المعياري للاعتراف المتبادل، لأن هذه الصراعات تمثل في رأيه شكلا من أشكال الصراع من أجل الاعتراف.<sup>1</sup>

3. 2: أشكال الاعتراف:

إن التنوع الثقافي في الدولة الليبرالية يقاس في مدافع التعامل الاجتماعي بين تلقاء البنية الثقافية فيما بينها بضخ كل العوامل والشروط الموجودة بين الأفراد لخلق تجاوز العقلاني وتواصل تعارف بينها، والاعتراف باع باعته نظرية اجتماعية تعيد خلق جو ثقافي بين مختلف الدوائر الاجتماعية يتسم عبر الأشكال توطن هذه النظرية، ومن بين أشكال الاعتراف التي حددها أكسل هونيث مايلي:

أ/الحب: يمكننا أن نعتبر الحب حسب هونيث علاقة تفاعلية على نموذج خاص بالاعتراف المتبادل، وهذا يعني أن هناك علاقة متداخلة بين العلاقات العاطفية وقدرة الفرد على الشعور بقيمته أو مكانته التي يثق في نفسه، وبالتالي يمكن أن يصل من الناحية الاجتماعية الى مستوى الثقة في ذاته intersubjective expérience للتحب تسمح للفرد ان التجربة التفاوتية dieSelbststvertroun... ان التجربة التفاوتية intersubjective expérience للتحب تسمح للفرد حسي هونيث بالشعور بما يسمى " بالأمن العاطفي " الذي يتعرف من خلاله على قيمة عواطفه ومشاعره بل وإمكانية اظهارها للأخرين الذين يتفاعل معهم في محيط الاجتماعي.

ب/الحق: الاعتراف القانوني هو الذي يضمن الحرية للأفراد واستقلالهم الذاتي لأن الفرد يتقاسم مع الآخرين مميزات السفر الأخلاقي المسؤول عن أفعاله، بحيث يستطيع أن يتمتع وأنا أحترم بحريته المعترف بها يا الله اجتماعيا المواهب والمضمونة قانونيا، لذا فإن هذا النمط من الاعتراف يحيلنا إلى جملة الحقوق الفردية، إذ أن مبرر وجود هذه الحقوق نفسها يتمثل في تحقيق هذا الهدف الأساسي، غير أن القانون يسمح بذلك في إطار الاعتراف المتبادل الذي يفترض المسؤولية الأخلاقية على كل أعضاء المجتمع. ويعني هونيث للحقوق تلك الحاجات التي يتوقع المرء تحقيقها بصورة مشروعة، ولا باعتباره عضو كامل الحقوق من حيث هو مشاركة بقوة القانون في نظام المؤسساتي.

ت/التضامن: التضامن الاجتماعي حسب هونيث هو الذي يسمح للأفراد بتحقيق ذاتهم من خلال علاقات الاعتراف المتبادل، غير أن هذا التضامن قد أصبح في المجتمعات الحديثة متوقفا داخل نسيج شبكة العلاقات الاجتماعية على وجود العلاقات التقدير المتماثل بين الذات التي حققت استقلالها الذاتي، غير أن الأفراد يحصلون على التقدير الاجتماعي والأخلاقي بقدر ما يقدمونه وما ينجزونه من الأعمال قالوا ما

1- أكسل هونيث التثيؤ .دراسة في نظرية الاعتراف، ترجمة كمال بومنيير، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الابيار(الجزائر)،

عندك خلص لها قيمة في نظر الآخرين أو من خلال الأدوار التي يؤديها في المجتمع يقول هوبيث: " تعتبر تجربة الاعتراف تجربة أساسية بالنسبة للإنسان، فتحقيق علاقة ناجحة مع ذاته يحتاج المرء إلى الاعتراف الذاتي للإمكانات والمؤهلات، أما إذا غاب أو انعدم هذا الشكل من الاستحقاق الاجتماعي فقد يصاب المرء بضرر نفسي و مشاعر سلبية كالغضب والإحباط على سبيل المثال هذا الشكل من الاعتراف يحقق للفرد تقدير للذات <sup>1</sup>."

إذا كانت نظرية الاعتراف كما ساقها هنا تعني بالعلاقات داخل نسيج المجتمع كتجاوز لنظرية التواصل التي وضعها هابرماس ونقدا لها، فإن الاعتراف بمفهومه الأوسع وثبة ضرورية لتفعيل تنبع الأخلاق وتزيد الحق في التعدد الثقافي والدعامة مشروطة لفتح النقل التشاركي السياسي والثقافي تكفله المواثيق الدولية، ف تجديده في نطاق الاجتماعي كالنظرية هو مثابة خطوة للتمازج الثقافي وسبيل نحو الثقافة العيش المشترك.

#### المطلب الثاني: الاعتراف بوصفه تحديا لهوية الشيء

يؤكد هذا المعنى في نظر ريكور تلازم التحليلين القاموسي والفلسفي. وبحسب أطروحته القائمة على المعنيين الإيجابي والسلبي لمفهوم الاعتراف، فإن التأسيس الفلسفي لهذا المفهوم يفرض العودة الى فلسفة كانط، وذلك لان الاعتراف، الا أن ريكور يرى أن البحث التاريخي والمفاهيمي، يفرض العودة الى أبعاد كانط، وذلك لان الاعتراف بما هو تعيين وتحديد للهوية وما يتبعه من حكم، ونجد عند ديكارت في أعماله الفلسفية الأساسية. من هنا وسع ريكور مجال بحثه ليمتد الى فلسفة ديكارت التي تفترض تلازما بين ملكة الحكم والقدرة على التمييز بين الصحيح وبين الخطأ. وما يشدد عليه ريكور هو التلازم بين الاعتراف بما هو تعيين وتحديد هوية وبين التمييز، مؤكدا على أنه في الوقت الذي لا ترى فيه المعاجم تلازما ما بين التعيين والتمييز (معجم روبير)، فإن البحث الفلسفي يرى أن العلاقة ما بين التعيين والتمييز لا يمكن الفصل بينهما.

لا ينكر ريكور أن مسألة التعيين قديمة في الفلسفة وأنها تعود الى أفلاطون، ولكن ربطها بعملية التمييز قد تمت في فلسفة ديكارت، أن صاحب " مقال في المنهج" قد أحدث في تاريخ الفلسفة قطيعة ذات عنف كبير من الناحية الروحانية. كما وقف ريكور عند كلمة القبول أو التلقي التي استعملها ديكارت في عبارته المشهورة: " أن لا أتلقى أي شيء على أنه حقيقة"، وصفاها هذا الفعل بأنه يضمن كل صور

1- كمال يومنير، قراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرانكفورت، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الابيار (الجزائر)، 2012، ص 10، 12.

الرفض والاستقبال، وأنه يشكل أرضية للاعتراف. ومعلوم أن الفعل التلقيني شكل واحدا من ثلاث أفعال تميز المنهج الجديد لديكارت، ألا وهي: التحليل والتركيب والإحصاء.<sup>1</sup>

يتحدد مضمون تلقيني بأمرين لا ثالث لهما، وهما: الوضوح والتمييز. ومع ذلك فإن ريكور لا ينكر صعوبة الفصل في هذا المستوى بين الفعلي المعرفة والاعتراف، وذلك لأن ديكارت قط حصر الموضوع في الأفكار فقط، ومع أن الأفكار تحمل تصورات عن الأشياء. استغنى نادي كارز في كتابه التأملات فعل الاعتراف عندما تحدث عن الشيطان المارك حيث قال: (لذلك أنني أعترف استعمل ديكارت الفعل اللاتيني agnosco إنه ليس مستحيلا أن أقع في الخطأ). أو عندما قال: (لا أتردد في ال إتراف بأن هناك أشياء لا متناهية). وهذا المعنى له صلة إثبات وجود الله. وهناك معنى ثالث فيه تأكد على وجود الله، وذلك في قوله: (منذ أن اعترفت القدرة اللامتناهية لله). وأهم ما استنتجته ريكور من تحليله للنصوص ديكارت هو ظهور هذه الذات المسؤولة عن اخطائها، أي التي تصرف بأخطائها وتطالب بأن تعترف بها. ورغم أهمية هذه المعاني الجديدة إلا أن ريكور يرى أنه لا يمكن إقامة فلسفة في الاعتراف على أرضية ديكارت يا لماذا؟ ولأن ما نحتاج إليه في فلسفة الأسرة في نظري كور هو الجانب المأساوي المتمثل في الجهل والجهل والجحود والإنكار والاستخفاف أو التجاهل.

فإذا كان ديكارت قد أشار إلى الاعتراف في صورة الحكم والتمييز، فإنه كانت في نظري كور قد أسهما فلسفيا في بلورة مفهوم الاعتراف، وذلك من خلال استعماله لكلمة الإقرار في سياق وظيفة جديدة للحكم واتصالها بالمفهوم الجديد للذات عند كانط. يقول ريكور: (سواء تعلق الأمر بديكارت أو كانط، فإن الاعتراف سواء استعمال الكلمة أم لا يفيد التعيين والتحديد بواسطة الفكر لجملة من المعاني). ولقد لخص الكور قراءته لكانط بـ بال خلال ربط كلمة الإقرار بعمليتين هما: الفهم على مستوى الحدس، وإعادة الإنتاج على مستوى الخيال، إن الإقرار يؤدي دور الاعتراف على مستوى المفهوم، مؤكدا لما سبق أن أشار إليه وهو أن الاعتراف لا يظهر إلا في صورة مواجهة مع الجهل الإنكار، أو بتعبير آخر أن الاعتراف لا يظهر إلا في صورة مواجهة وصراع ضد وحالات ووضعيات الإنكار.<sup>2</sup>

1- الزواوي بغورة، الاعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل دراسة في الفلسفة الاجتماعية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2012، ص 34.

2- الزواوي بغورة، نفس المرجع، ص35.

المطلب الثالث: الاعتراف بالهوية العربية

1/ الهوية: هي دليل الوعي بالذات، وإثبات الوجود وضمن استمرار وإعلان تحرر المجتمع والدولة بإثبات شخصيته وهويته الخاصة المميزة عن غيره من البشر، كما أنها البصمة الحضارية الخاصة والنصف الأول والأهم للأمن القومي للبلاد، حيث إن نظرية الأمن القومي تقوم على حميد لهوية الدولة والمحافظة على وحدتها واحتشادها، واستقلالية قرارها وترابها الوطني وحماية فرص تنمية، ومن ثم امتلاك الدولة ما لمشروع الهوية الوطنية يعني امتلاكها أربع أشياء هامة:

- 1/ مشروعاً وطنياً للتنمية والنهوض في كافة مجالات الحياة، وتأكيد، وجودها، وتطورها.
- 2/ اعترافها بجميع المكونات الكائنة على أرضه وسعيها للإدارة المثلى لتنوع البشري لمكوناتها المجتمعية على قواعد الحرية والعدالة والمساواة والمواطنة الكاملة، الضامنة لتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي.
- 3/ القدرة على إدراك وتطور سلوكه الأداء المجتمعي بتحسين جودته باستمرار.
- 4/ الحصانة الذاتية ضد أي اختراعات ناعمة لتحديد الأمن القومي للبلاد.

وعلى مدار تاريخ البشري كانت ومازلت الهوية هي أساس أي فعل بنائي وحضاري، بداية من الهوية الثورية التي تشكل الهوية الخاصة للثورة الأحرار وحركات التحرر الوطني للتحرر من المستبدين الطغاة، وصولاً إلى بناء دولة حديثة حيث تبنى الأمم والحضارات على هويتها التي تقوم عليها بقية مقومات الدولة.<sup>1</sup>

2/ أهم مقومات الهوية العربية وأركانها: يمكن القول إن الهوية تركز على عدة مقومات أهمها اللغة ودين وتراث والثقافة أو المورثات الثقافية عنصر تاريخ والجغرافيا الأرض والمصالح المشتركة وأنماط الحيات والبيئة المعيشية وهناك من يدرج متغير الدولة وعلاقة بالمؤسسات القائمة بوصفها جميعاً من العناصر الرئيسية التي تحدد هوية الشعب والهوية العربية في تطور في تصور الرؤية الراهنة تؤسس على عدة مقومات نريدها بإنجاز فيما يلي:

2\_1/ اللغة العربية: تشكل اللغة القومية مكان الصدارة في تكوين الهوية، العنصر الثقافي الأهم في توحيد الانتماءات الجماعية بين البشر فالأمم التي تبنى هويتها وشخصيتها القومية وتوحيد شعوبها تلجأ إلى اللغة وسيلة إلى ذلك البناء والتوحيد. كما نذهب دائماً إلى أن اللغة القومية والهوية القومية أمران متنازليين ومتعادلين فإذا كانت بعض الأمم تقوم على وحدة الهدف السياسي، أو وحدة الأرض، أو الأصل،

1- إبراهيم الديب، تحديات الهوية العربية في الربع الثاني من القرن 21، 2021/11/02، <https://arabi21.com>، 2024/04/01.

أو التاريخ المشترك، تنهض هويتنا العربية على أساس من وحدة اللسان العربي أي اللغة التي تجمع العرب، بعد خلاف في لجة في اللهجات حول لغة واحدة وما سميت المنطقة الجغرافية التي يقوم عليها الوطن العربي ببلاد العربية إلا لأنها تتكلم العربية.

**2\_2/ التاريخ المشترك:** عامل مهم زيد العوا من تشكيل الهوية العربية وبنائها، هو التاريخ الذي يتداول نشاط الإنسان العربي في الزمان والمكان، وهو كذلك السلسلة الطويلة من الأحداث والتفاعلات المتشابهة التي حدثت في الجماعات البشرية العربية على مر الأجيال، وأعطتها اللغة القومية والثقافة والعداد والتقاليد المشتركة طابع المميز، ولدت عند أبنائها الأهداف والمصالح المشتركة والطابع القومي الواحد، ومن ثم فالتاريخ له دور مؤثر في تشكيل هوية العربية وبلورتها.<sup>1</sup>

**2\_3/ التراث:** وهو مكون مهم من مكونات الهوية العربية ويقصد به إذا مع ما وصلنا من إنتاج الأقدمين من فكر وعلوم ومعارف وحرف وفنون وفلكلور، وعادات وتقاليد وطقوس، وطرز معماري... الخ، وهو يشكل جزء من المورثات التاريخية والثقافية التي تتوارثها الأجيال العربية المتتالية. وفي أهمية مكون تراث نذكر أن الأمة بلا تراث هي أمة بلا هوية.

**2\_4/ الدين:** يعده انتساب الأفراد إلى الديانة واحدة من العوامل التي تجعلهم يشعرون بأنهم مشتركون في الهوية الجماعية الواحدة. فسكان الوطن العربي لا يأتي انتمائهم إلى الهوية العربية في ضوء عامل الانتماء إلى مقومات العروبة (اللغة العربية والثقافة العربية) فقط، وإنما أيضا لأن أغلبهم بالدين الإسلامي. ولذلك دور مهم في تقوية ملامح الهوية الجماعية المشتركة.

**2\_5/ الأرض:** تمثل أرض لوأحدة أو الوطن التي يقتلها البشر عنصرا مهما في تشكيل الهوية الجماعية. فوجود أفراد على أرض ذات مساحة كفيها ومحددة جغرافيا تسمح للمجموعات البشرية والديموغرافية بتجمع والاجتماع عليها معا، عامل مهم ومؤثر في بلورة ملامح الهوية المشتركة لهم. ولكن عنصر الأرض بمفرده لا يمكن أن يسهم في تشكيل الهوية المشتركة، ما لم تدعمه عوامل ثقافية فارقة كمثل اللغة وديني الثقافة.<sup>2</sup>

تعنى إذن الهوية العربية الانتماء إلى خصائص هذا الوطن العربي ومقومات وجوده وكيونته، وإلى لغته القومية ورموزه وثقافته وقيمه وتاريخه ومصيره، وقد يكون هذا الانتماء روحيا أو سياسيا أو هم معا، إنها تعنى الارتباط القوي بالأرض والجغرافيا والتاريخ واللغة والدين أو الديانات شائعة في المجتمع العربي.

<sup>1</sup>سعد اسماعين علي، الهوية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005، ص 34.

<sup>2</sup>سعد اسماعين علي، الهوية والتعليم، نفس المرجع، ص 35.

وتمكن أهمية وتكمن أهمية هذا الارتباط في أنه يمنح الأفراد والجماعات أسس وجودهم وشعورهم بالانتماء إلى أصول العربية المشتركة، ويميزهم عن غيرهم ويمنحهم طابعهم وشخصيتهم القومية المميزة، كما يغذي مسؤولياتهم الجمعية بضرورة استمرار مقومات هويتهم.

ومن هنا يجق علينا القول إن نعتز بثقافتنا العربية والإسلامية، وأن نتباهى بها في المحافل الدولية الثقافية منها والرياضية، وعلى المسؤولين ان يساهموا في تعزيز ثقافتنا وإبرازها للعالم، وهذا ما رأيناه في الحدث الرياضي العالمي الذي احتضنته قطر ألا وهو (مونديال قطر فيفا 2022)، حيث سعى منظمو هذا الحدث إلى إبريز ثقافتنا العربية والإسلامية بجميع أشكالها وأنواعها في هذا الحدث.

#### المطلب الرابع: مدى مساهمة وسائل الإعلام في تحقيق الاعتراف بالثقافة العربية والإسلامية

تعتبر وسائل الإعلام من أكثر وسائل التأثير في الرأي العام وتحديد اتجاهاته، بل أصبحت هذه الوسائل مصدرا أساسيا للثقافة العامة لكافة فئات المجتمع.

**1/ مصادر الثقافة الإعلامية:** اتجهت القنوات الفضائية اهتمام بثقافة سواء كان ذلك بتخصيص برامج ثقافية على خارطتها الإعلامية أو أن يكون محتواها ثقافيا بحثا، وما يقال في القنوات يمكن أن يمتد إلى الإذاعة والصحافة ولذا فإن الثقافة الإعلامية تتم صياغتها من خلال عدد من الوسائل أبرزها:

\_ وسائل إعلام الفضائية: يشكل البث الفضائي التلفزيون، الإذاعة أبرز مصادر الثقافة الإعلامية وتكمن خطورته في عدم القدرة على الحد من تأثيراته السلبية على الرغم من الجوانب الإيجابية التي لا يمكن إنكارها، والتي تشكل مصدرا جيدا للثقافة الإعلامية.

\_ وسائل الإعلام الإلكترونية: تعد وسائل الاتصال الحديثة كشبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني والوسائل الهاتفية النصية من أهم المصادر الثقافية والمعرفة، فشبكة الإنترنت أصبحت مصدر المهم للوصول إلى المعلومات سواء كانت معلومات متخصصة أو عامة، سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، و مع التيسير سرعة الوصول إلى المعلومة وسهولة الحصول عليها وتعدد هذه المعلومة، ويعزز الفرد ثقافته، ويمكنه أيضا مشاركتهم مع جمعي وع أنحاء العالم، وتجاوز الإنسان بذلك الجهل الكبير الذي كان يبذله للحصول على هذه المعلومات في وقت واحد ومكان واحد.

\_ وسائل الاعلام الورقية:تمثل الصحافة أو الإعلام الورقي أو الإعلام المقروء الضلع الثالث في مثلث مصادر الثقافة الإعلامية، فمنذ اخترع جوتنبرج المطبعة عام 1438-1436 شهد العالم تحول المسأل في هذا المجال، ازداد عدد المطبوعات واتسع انتشارها وتكررت نسخها وتوفرت لكل من يطلبها. وساهمت



في تعزيز الثقافة لدى الشعوب، لكن الإعلام الورقي من صحافة ومجلات، هي من أقل وسائل الثقافة الإعلامية تأثيراً على جيل الشباب وخاصة إن كان منهم في المرحلة التعليمية.<sup>1</sup>

**2/ دور الاعلام في الترويج للتراث الثقافي:** يمثل الإعلام أداة هامة للاتصال بين الشعوب والمؤسسات على حد سواء لا سيما في القرن الماضي الذي شهد ست تطورات تكنولوجيا كبيرة في مجلة الاتصال ذكرت العديد من البلدان مؤخرًا التعريف بالمقومات السياحية لبلدانهم وزيادة الإقبال عليها مستغلين بذلك الفقرة الكبيرة والمتنوعة التي شهدتها وسائل الإعلام.

ولا شك أن المقومات التراثية بجانب المعمارية والثقافية تشكلان نقطة جذب هامة للسياح على الصعيد العالمي مما يؤثر بشكل إيجابي على التنمية السياحية والثقافية لتلك البلدان، ويساعد الإعلام أيضا على الانفتاح على شعوب العالم وتتعرف على ثقافاتهم المختلفة وبذلك يزيل الغموض.

1- زهية يعيشي، فاطمة هداجي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الإعلامية: صفحة فيسبوك البحوث الإعلامية بجامعة ادرار أنموذجا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم الإسلامية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2020-2021، ص31،32.

## المبحث الرابع: الرياضة بصفقتها واجهة للاعتراف الدولي

## المطلب الأول: دور الرياضة في تحقيق الاعتراف

تلعب الرياضة دورا هاما في تعزيز العلاقات الدولية بين الشعوب حيث يفتح مجال التنافس بينه باز ومحترفين الألعاب الرياضية بعيدا عن الصراعات السياسية التي تتلاشى المشاعر الضيقة والاسياح لمحلها شعور الإنساني الذي يقودها إلى التعبير عن المحبة المتبادلة والتعاون الذي يساعد سياسيين على حل الكثير من التوترات، كما تترك الرياضة المختلفة في النفوس العام المرأة طارا ذات بهجة بما تحمل من متعة وفائدة لا يختلف عليها عاقلين فلكل من الروح والبدن حق في ضمن الحقوق ال العديدة التي يحتاجها الإنسان وعلى هذا الأساس للرياضة أهمية من حيث التأطير على الثقافة العامة للمجتمع، تظهر على شكل صداقات وتزواج بين أفراد المجتمع متبادل معرفي قائم على المحبة.

فرياضة كرة القدم هي أحد الجسور التي تربط الشعوب ببعضها وهي جسر المحبة والتواصل بين الشعوب فيما تحمله من أهداف قيمة وتروي حلما داخل النفس فإنها تزيل كل المطبات والعقبات، وتودد العلاقات بين الشعوب وفتح قنوات اتصال غير رسمية بين البلدان التي توجد بينها خلافات سياسية، لذا فالرياضة غالبا ما تصلح ما تفسده السياسة، وان تهدف إلى نشر أوصال المودة بين الشعوب وأن تسعى للقضاء على الخصال السيئة في الإنسان كالتعصب والعدوانية والعنصرية، إذا كانت الرياضة قد أنشئت في الأصل لتمتين العلاقات بين الشعوب، حلو وتعتبر هي اللغة الوحيدة المشتركة بين الشعوب بمختلف أجناسها وألسنتها، وتلعب الرياضة دورا هاما في مجال التوعية بالقيم الاجتماعية والإنسانية والدينية والإسلامية.

## المطلب الثاني: مونديال قطر الوجه الثقافي المضيء للعرب

التنافس على استضافة كأس العالم محتدم منذ أن نسخته الأولى سنة 1930 بالأوروغواي، وكتب القدر بعد 92 عام على انطلاقتها أن تكون دولة قطر أول دولة عربية وأول دولة في الشرق الأوسط تغير مسار تاريخ تنظيم واستضافة المونديال بعد منافسة قوية بينها وبين كل من أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية، وبعد انسحاب المكسيك وعدم قبول ترشيح إندونيسيا و يضفي ذلك عالمية جديدة على تاريخ تنظيم البطولة بعد استضافة قارة آسيا لها لأول مرة سنة 2002 في اليابان وكوريا الجنوبية، وبعد حدث استضافة جنوب إفريقيا لها كأول دولة إفريقية سنة 2010 بالقارة السمراء.

يدرك المطلع أن تنظيم دولة قطر للمونديال معلم مميز في تاريخ البطولة وأن أهم ما تتفرد به هذه النسخة عن غيرها أنها تميزت تاريخياً وجغرافياً وحضارياً وثقافياً خاصة لو استحضرننا تلك المحاولات المتعددة من الدول العربية ومن دول الشرق الأوسط استضافة المونديال ولم يكتب لها النجاح. السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما سميات الثقافة المحلية العربية والإسلامية التي سعد جهاز التنظيم إلى إبرازها لضيوف قطر مع احتضان أول حدث كروي عالمي بالمنطقة؟

**1/ قبول التنوع الثقافي:** الحياة نسيج جميل متعددة الثقافات والحضارات الإنسانية، وكلنا يعلم أن أي حدث عالمي سيعكس بالضرورة صوراً من هذه الثقافات والحضارات الإنسانية المتنوعة، لذلك يجب بداية تحية وتقدير العقلية العميقة التي عرضت هذه الحقيقة ثم فكرت في تسليط الضوء على السميات الثقافية وإبرازها للضيوف حتى يقفوا عليها ويتعرفوا على التاريخ والتراث والتقاليد المحلية، ونجد في النقاء الثقافي العالمية بالثقافة المحلية أبهى صور التنوع الثقافي والبيئي متعايش وتجسيد هذه المعاني و واقعا لا كلاما بالانفتاح على العالم.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى هذا أنه لو لم تكن دولة قطر تحظى باستضافة كأس العالم لولا إثباتها للعالمية وتحقيقتها لمعاييرها. تتمثل مظاهر إعلامية دولة قطر في: المجال الفكري الثقافي، الإطار الإداري المتصف بالمواكبة والجدية، البنية التحتية العمرانية.

**2/ مظاهر الثقافة المحلية العربية والإسلامية في الملاعب:** إن جميع الملاعب تحمل اسم ال عربيًا وتعكس هذه الملاعب الثقافة المحلية والحضارة العربية والإسلامية.

**أولاً: استاد البيت " Al Bayt Stadium »:** ومنه تنطلق مباراة الافتتاحية، بنية على شكل خيمة هائلة تغطي الملعب بأكمله، وأخذ اسم من بيت الشعر، وهو الخيمة التي سكنها أهل البادية في قطر والمنطقة الخليج على مر التاريخ.

**ثانياً: في استاد أحمد بن علي " Ahmed Ben Ali Stadium »:** ويعكس البيئة القطرية، ويظهر الشكل الخارجي تموجات الكثبان الرملية واستحضر جميل الصحراء والنباتات والحيوانات المحلية.

**ثالثاً: استاد الجنوب " Al Janoub Stadium »:** ويقع في مدينة الوكرة وصمم الملعب من أشربة المراكب التقليدية القطرية في احتفاء بتاريخ مدينة الوكرة في العريق كمركز للصيد والبحث عن اللؤلؤ قديماً.

1- سيكو مارافا توري، احتضان الثقافة المحلية العربية والإسلامية للثقافات العالمية في كأس العالم قطر 2022،

<https://islamonline.net/2024/03/25>

رابعاً: إستاد خليفة الدولي " **Khalifa Int Stadium** »: أمس تصل بمزحة في قطر الأولمبي

والرياضي، لإظهار تعلق المكان بالماضي والتاريخ والاعتزاز به خلال رحلته نحو بناء مستقبل مشرق.

خامساً: استاد الثمامة " **Al Thumama Stadium** »: وتجلّى فيه فنون في العمارة العربية و صمم

الملعب على شكل وقحفية تقليدية وهي الطاقية التي تلبس تحت الغترة والعقال في الدول العربية، ويدل

على الثقافة العربية المشتركة ويؤكد العمق الحضاري والإرث التاريخي والثقافي.

سادساً: استاد المدينة التعليمية " **Education City Stadium** " : وهو النموذج يمزج بين فنون

العمارة الإسلامية التقليدية ويواكب الطابع العصري.

سابعاً: إستاد لوسيل " **Lusail Stadium** »: يذكر الملعب بالفنار أو الفانوس عربي التقليدي،

ويستحضر الناظر أيضاً أوعية الطعام والأواني، وغيرها من القطع الفنية المستخدمة قديماً في المنطقة.

ثامناً: إستاد 974 " **Stadium 974** »: يذكر المكان بالإرث البحري والتجاري العريق لدولة قطر،

ولي يشير الرقم 974 فقط إلى رمز الاتصال الدولي الخاص بقطر، بل يرمز أيضاً إلى عدد الحاويات

الشحن البحري التي استخدمت في بناء الاستاد.<sup>1</sup>

وهكذا فإن جوهر الحدث محور حول استحضار ملامح من الثقافة العربية والإسلامية المحلية وإبراز

حضارتها.

3/مظاهر الثقافة المحلية العربية والإسلامية في رموز شعارات البطولة: الرموز مختارها لبطولة كأس

العالم الثقافة المحلية إذ يعكس:

شعار كأس العالم: المكون من لونين علم قطر الأبيض والعنابي، ويذكر ناظره بجملة أمور من الثقافة

المحلية مثل الشال الصوفي التقليدي مستحضراً تموجات الكنثبان الرملية والزخارف الزهرية وفيه انعكاس

للفن العربي التقليدي والخط العربي، وهذه الفلسفة نادرة ومميزة في انعكاسها الثقافة المحلية مقارنة بتاريخ

الشعارات البطولة السابقة.

تعويدة كأس العالم إبداعية: ترمز إلى الغترة والعقال التقليديين في منطقة الخليج. ولا شك أن هذا جزء

من مظاهر الثقافة العربية الجلية بكأس العالم قطر 2022.

الملصق الرسمي: ومن رموز البطولة وكأس العالم الملصق الرسمي المرحب بالضيوف، يظهر فيه العقال

الذي يدل على الثقافة المحلية مصحوباً بكلمة (هيا). يذكر هنا أن المعاجم العربية ذكرت من معاني

1- سيكو مارافا توري، الموقع نفسه، 2024/03/25.

(هيا) الآتي: داء نداء، ينادى بها البعيد مسافة أو حكما. ولا غرض منها تنبيه المدعو لسمع حديثك. هيا: اسم فعل أمر بمعنى أسرع ولعل الترجمة الإنجليزية الأقرب لها هي: " Come on " .

**4/ ربيع القرب وبعين واقع:** بعض هذه المظاهر إبداعات مقصودة لربط الحدث الثقافة المحلية، وبعضها هي ثقافة محلية موجودة ستكون الاستضافة فرصة الضيوف لمعاينتها ومعايشتها.

سيشاهد ضيوف قطر المساجد ومنابعها الرفرفة، لا يسمعون الإيميل وهي تصدح في سماء الدولة ليل نهار، وهي فرصة زيارة مراكز ثقافية تعرف بالإسلام لمن أراد، وقد سعت الجهاز المنظمة إلى تثقيف الزوار بالثقافة المحلية ووضع إشارات لذلك منها: " يمكن للناس عموما ارتداء ما يروق لهم من الملابس، لكن عليهم تغطية اكتفي امورك بيهم عندها زيارة الأماكن العامة " ومنها: " في حين يرتدي الزوار والمقيمون الأجانب الماضي المتنوعة من الملابس والأزياء يرتدي المواطنون القطريون عادة اللباس التقليدي ويمكن للزوار ابتداءه إذا رغب في ذلك".<sup>1</sup>

وقد فطن الناس إلى الاعتزاز الدولة المستضيفة بثقافتها وأنها متمسكة بها في ظل اعترافها بالعالمية والتعددية.

وهكذا ساهمت دولة قطر بإظهار الثقافة المحلية العربية والإسلامية بكل وضوح وإبراز وجوه من الحضارة العربية الإسلامية للعالم أجمع.

### المطلب الثالث: كأس العالم بقطر واجهة لكسب الاعتراف الدولي

ان مونديال قطر فيفا 2022 حدث عالمي مهم استغلته دولة قطر في التعريف بالهوية العربية للعالم ومحاولتها تغيير النظرة السلبية للعرب والمسلمين، وهذا ما سعى اليه القائمين بإبراز الجوانب الإيجابية للحضارة العربية وتعريف الضيوف بالدين الإسلامي الحنيف.

ويعتبر مونديال قطر أكثر من مجرد بطولة كرة القدم، فالحدث العالمي يمثل مساحة تتفاعل من خلالها الجماهير بمختلف ثقافتها ويمكن لهذه الدورة بخصوصيتها العربية أن تكون فرصة لتقديم صورة مغايرة عن المواطن العربي، وتحظى كرة القدم باهتمام واسع ويمتد سحرها يملأ أرجاء الكرة الأرضية وتمزج معها مشاعر المتعة والتشويق والحماس، ويجوب عشاقه العالم وهل هو بلا شك حلونا حينما حلت الساحرة المستديرة، وأثبتت أنها قادرة على تضميد جراح الإنسانية، و فتحت رأبها واجتمع مشرقها ب مغربها في اليابان وكوريا عام 2002 وكذلك فعلت في نسخة 2018 التي أقيمت في روسيا.

1- سيكو مارافا توري، الموقع نفسه ، 2024/03/25.

**1/ أثر ثقافي:** وفي عام 2022 سيلتقي مشجعو كرة القدم باختلاف ألوانهم وثقافتهم وانتماءاتهم حول أيقونة الرياضة الشعبية سيحملون معهم إرثهم الثقافي إلى مكان واحد وسيستكشفون وما لم تسمح به نسخ سابقة تشابهت ملامحها، فالحديث هنا عن الإرث الثقافي للنسخة العربية من كأس العالم 2022 وتلك فرصة وفق الباحثين والأكاديميين استقيم فيها استخدام الأدوات الممكنة في قطر والدول العربية لتقدير صورة نمطية شاعت بعد أحداث 11 سبتمبر عن العالم العربي.

فقد رحب أمير البلاد بجماهير الوافدة لمونديال قطر فالحديث فرصة لنبذ العنصرية، وهذا نتاج طبيعي للتفاعلات بين جماهير كرة القدم ومحترفيها والأمثلة كثيرة فقد لمحت بصيرة نيلسون مانديلا ذلك الأثر حيث تمكنت الرياضة من كثر القيود العنصرية وباتت المنتخبات تضم اللاعبين على اختلاف ألوانهم وعراقهم أصولهم.

**2/ التأثير الاجتماعي لاستضافة الأحداث الرياضية:** وقد أصبحت استضافة الأحداث الرياضية الدولية ضرورة للحصول على الدعم اجتماعي واسع، وأثبتته دراسات ميدانية لجامعة قطر بعد احتضان الدوحة بطولة كأس العالم لكرة اليد وبطولة العالم لألعاب القوى عامي 2015 و2019، وقد تركت زيادة في مستوى التأثير الاجتماعي لاسيما جذب السائحين وتحسين الصورة وتطوير العلاقات الدولية، فضلا عن ترسيخ نمط صحي وسلوك سليم ما يساعد على الانفتاح على الثقافات الأخرى دون انسلاخ عن الخصوصية الثقافية والاجتماعية، ولا يغيب عن الباحثين أن تنظيم التظاهرات الرياضية هو قياس معتمد لقدرة البلدان على استخدام الرياضة كأداة للقوة الناعمة و وضع قرار ثقافي عالمي يكون للعربي دور فيه.<sup>1</sup>

**3/ قطر تنقل صورة مغيرة للإنسان العربي:** الأستاذ المحاضر في كلية التربية بجامعة قطر سعد الشمري اعتبر أن مرحلة التحضير لبطولة كأس العالم في قطر نقلت صورة مغيرة للإنسان العربي، وأوضح أن الصورة النمطية السائدة عن العرب والمسلمين بعد عام 2001 هي مغيرة للواقع وتشويه بشكل كبير عرضت المسلمين لمضايقات، وأشار الشمري إلى دور السياسات المدروسة والنمطية التي اعتمدها قطر إضافة إلى تقوية وسائل الإعلام المحلية والعالمية بنقل صورة إيجابية عن المجتمعات العربية وكيفية تعاملها مع الحدث قبل وبعد حدوثه.

وأكد الشمري على تقبل الجماهير القطرية لجماهير الغربية المختلفة بحيث أقامت عددا من البطولات الرياضية قبل ذلك وكان ذلك بمثابة استعدادا للبطولة الكوبية، لكنه أشار إلى استعداد الجماهير

1- برنامج الشبابيك، 6 أكتوبر 2022، مونديال قطر.. أي تأثير ثقافي للنسخة العربية من البطولة العالمية،

2022/03/27، <https://www.alaraby.com>

الزائرة لتقبل الثقافة القطرية أمر صعب توقعه حيث ستأتي الجماهير من جنسيات مختلفة موضحا أن التشريعات التي وضعتها قطر والفيفا تتصدى لأي تصرفات سلبية وقال: "إن ما يحدث في قطر الآن يعطي مثالا جيدا للدول العربية تستطيع أن تقتدي به لاستضافة الأحداث الرياضية مع مراعاة التحديات التي واجهتها".<sup>1</sup> ومع إلزام دولة قطر على المشاركين والجماهير في كأس العالم على احترام شعائر الدين الإسلامي والالتزام بالقوانين التي فرضتها الدولة مثل عدم شرب الخمر إلا في مناطق معلومة، منع المثلية وعدم الترويج لها، اللباس المحترم، منع الهتافات العنصرية، احترام الأديان وغيرها من القوانين مكنت دولة قطر من فرض الثقافة المحلية العربية والإسلامية في استضافتها للمونديال.

#### المطلب الرابع: اسهامات مونديال قطر في تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي العربي

في ظل التأثير الثقافي العالمي لفترة طويلة محصورا بما تقدمه بلدان غربية من قيم ومعايير اجتماعية وفنية وثقافية وعلمية، لكن استضافة دولة قطر لمونديال كأس العالم فيفا 2022 أثبتت أن الريادة ليست حكرا على الشعوب وثقافات بعينها.

#### 1/ مونديال قطر نافذة ثقافية على العالم:

تجاوز مونديال قطر فيفا 2022 ملاعب كرة القدم وساحات الرياضة، ففي الوقت الذي كان يقام هذا الاحتفال بحدث رياضي، قدمت مبادرة " قطر تبعد " التي أطرقتها " متاحف قطر " مجموعة واسعة من العروض الثقافية التي قطر من أن تظهر للعالم أنها يمكن أن تكون أيضا قوة ثقافية. وحسب مديرة مؤسسة البيت العربي في مدريد " ايريني لوثانو دومينغو " أن المعرفة تساعد على التخلص من الصورة النمطية والمفاهيم المسبقة. وتضري " دومينغو " مثلا بأن السياح الذين سافروا الى قطر لغرض مباريات كرة القدم، " أتاحت لهم الفرصة أيضا لاكتساب معرفة مباشرة عن البلد وثقافته وهويته".

وعن تدفق التأثير المتبادل بين الثقافات تجيب المفكرة الاسبانية ايريني لوثانو دومينغو بالقول: " ان المشاركة الثقافية بين الشرق والغرب هائلة ولا تنتهي أبدا"، مؤكدة أن " هذا الاتصال يتدفق بشكل جيد في كلا الاتجاهين، ويثرينا جميعا". وترى ان الاهتمام بالثقافة العربية في جميع أنحاء العالم، الذي يتجاوز

1- المرجع نفسه.

مجرد الرياضة، بدأ أحد أكثر الجوانب الإيجابية، وأضافت " كل خطوة الى الامام من حيث التسامح والتعايش وحقوق الانسان، مهما كانت كبيرة أو صغيرة هي مدعاة للاحتفال"<sup>1</sup>.

## 2/ الدبلوماسية الثقافية طريقة جديدة للعرب:

تركت بطولة كأس العالم في قطر فيفا 2022 بصمات إيجابية في العديد من المجالات ولا سيما على الصعيد الثقافي. وبهذا الصدد يقول حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير دولة قطر ورئيس مكتبة قطر الوطنية: " ان المونديال ساعدة على تقديم هويتنا وثقافتنا للعالم من منظورنا، وليس من منظور أولئك الذين ظلت افات الفكر الاستعماري معمرة في عقولهم الى أيامنا"، ويضيف أنه " لا مجال لاحد للدعاء بأن ثقافة واحدة تمتلك الشرط الأساسي لبناء الحضارة الإنسانية". ويؤكد أن استضافة قطر لكأس العالم " كانت فرصة لسريان التأثير الثقافي عكس التيار، من الشرق الى الغرب، واكتشاف الصورة الحقيقية للإنسان العربي بعيدا عن الأفكار المسبقة".

ويشدد رئيس مكتبة قطر على أهمية "احياء أدوار الثقافة بين الشعوب"، معتقدا أن من شأن ذلك " رأب صدوع كثير من العلاقات الدولية"، ويتساءل هل من مجيب في وقت تعجز فيه منظمات دواية عن توفير أرضية اخطاب "التنوع الثقافي" والتقارب بين الشعوب؟

ويلخص الدبلوماسي المخضرم الى أن " ما حدث في المونديال هو أمر جليل، فقد نجح البلد الصغير العربي المسلم في كسب التحدي العالمي". ويوضح أن " المونديال في دولة قطر كان فرصة لترويج ثقافتنا العربية الإسلامية، عبر مثلها العليا التي سادت العالم لفترة ليست بالقصيرة".

ويعتقد الوزير الكواري بأن مونديال الدوحة " أسهم بفعالية بتغيير الصورة السلبية الاستشراقية عن العرب، التي اخترعها الغرب لعقود"<sup>2</sup>.

## 3/ عبق الثقافة والتاريخ:

كان المكسب الأبرز على مستوى الدولي في مونديال الدوحة 2022، هو صلة الرحم الإنسانية، ونشر التقاليد العربية، كما يقول عيسى الشيخ حسن، الكاتب والشاعر السوري. ويضيف عيسى، " في الدوحة سمعت الجماهير مختلفة صوت الاذان، وتناول الطعام العربي، واقتربوا من عالم ظل طويلا تحت مجهر التهمة، ليكتشفوا زيف الدعايات المغرضة".

1 - عبد الرحمن مظهر الهلوش، 2023/08/25، شرق وغرب.. الإرث الثقافي لمونديال قطر 2022، 2024/03/26،

<https://www.aljazeera.net>

2- المرجع نفسه.



ويوضح في حديثه، "لقد زعزت بطولة كأس العالم في نسختها العربية، الصورة النمطية التي ترسمها (الميديا) الغربية للعربي". ومن بين أبرز الصور المشرقة، حسب عيسى، "ان شاهد المشجع الغربي في العديد من المدن والمناطق في دولة قطر صور جديدة عليه لعرب يدعونهم الى تناول الطعام، وينقلونهم بسياراتهم، ويحملون أبنائهم الصغار مسافات طويلة. فتغيرت الصور كثيرا، وهذا ما يجب البناء عليه". ويتابع عيسى: "كان التجاوب مع التراث العربي من كل لون وقومية كبيرا، ومن هنا فان الشعوب سرعان ما تتمازج وتلاقح ثقافيا".<sup>1</sup>

ومنه فان بطولة كأس العالم التي نظمتها دولة قطر تركت صدى واسع في جميع أنحاء العالم، من حسن الاستقبال، والاقتراب من الثقافة العربية الإسلامية والتعايش معها.

#### 4/تثاقف الشرق والغرب:

بالرغم من التحديات والضغوط التي تعرض لها مونديال قطر، كان لنجاح تنظيم كأس العالم فيفا قطر 2022 في الدوحة أثر كبير في المستوى الثقافي، كما يفيد الأكاديمي المقيم في موسكو، محمود حمو الحمزة ويشير الى أن تجربة المونديال أثبتت لضيوفها العادات والتقاليد والكرم العربي، فكان هناك ترحيب لافت بهم في أجواء ودية، التي تركت أثرا كبيرا في نفوس الضيوف.

ويعتقد أنه رغم الدعايات ومحاولات التشويه، فان المجتمع القطري والعربي أثبتا مساهمتهما في اكمال اللوحة الثقافية العالمية، وأن الشعوب العربية والإسلامية لديها حضارة عريقة، وأنها عصرية ومنفتحة على الاخر، وليس لديها تعصب. ويرى محمود أن ذلك أعطى صورة مشرقة عن الثقافة والهوية العربية والإسلامية.<sup>2</sup>

وبين أن تنظيم كأس العالم في دولة قطر خلق اثارا إيجابية في نفوس العالم، وأشعرت الدوحة العرب بأنهم قادرون على أن يفعلوا شيئا، ويكون لهم دور في مسار الحضارة الإنسانية، وان يقدموا تجربة رائدة في العصر الحديث.

وهكذا ساهمت دولة قطر في لظهار الثقافة العربية المحلية والإسلامية بكل وضوح وإبراز وجوه من الحضارة العربية الإسلامية للعالم أجمع.

1- عبد الرحمن مظهر الهلوش، نفس المرجع، 2024/03/26.

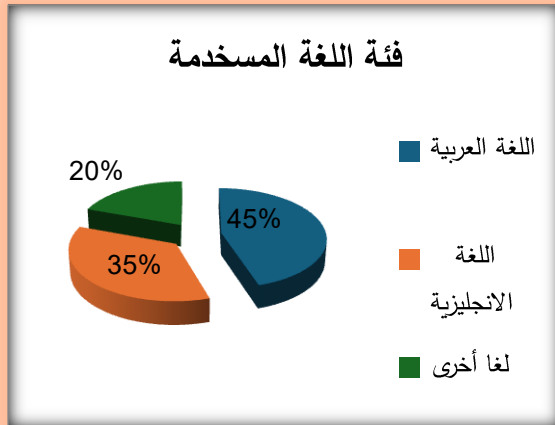
2- المرجع نفسه.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون:

1- فئات الشكل (كيف قيل):

1/ فئة اللغة المستخدمة:



اللغة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	510	45.14
اللغة الإنجليزية	400	35.40
لغات أخرى	220	19.46
<b>المجموع</b>	<b>1130</b>	<b>100</b>

جدول رقم 01: يمثل فئة اللغة المستخدمة

القراءة الكمية لفئة اللغة المستخدمة:

من خلال الجدول رقم 01 والخاص بفئة اللغة المستخدمة يتبين أن اللغة الأكثر استخداما في تغطية حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 على قناة bein sports القطرية هي اللغة العربية الفصحى بنسبة 45.14%، تليها اللغة الإنجليزية بنسبة 35.40%، ومن ثم لغات أخرى بنسبة 19.46%.

القراءة الكيفية لفئة اللغة المستخدمة:

من خلال قراءتنا للجدول رقم 01 والذي يمثل النسبة المئوية لتكرارات اللغة المستخدمة خلال تغطية حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 على قناة bein sports وجدنا أن اللغة الأكثر استخداما هي اللغة العربية الفصحى بنسبة 45.14%، وتم الاعتماد على هذه اللغة بالذات بهدف الوصول الى أكبر عدد من الجماهير العربية حيث إن اللغة العربية تمثل اللغة الرسمية للعالم العربي وهي لغة مفهومة لدى الجميع وتم اعتمادها من قبل المنظمين في حفل الافتتاح مونديال قطر فيفا 2022، بالإضافة الى المنشطين في قناة bein sports القطرية وهذا دليل على التمكن

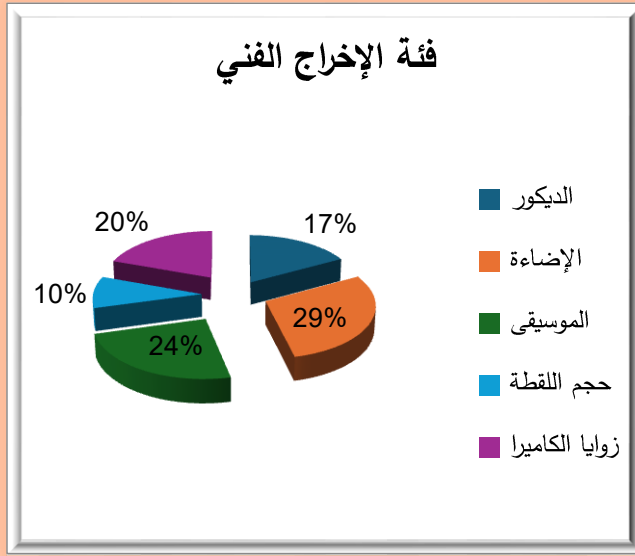
إعلاميا لان المقدم الناجح هو الذي يستطيع التكلم بلغة الضاد، بالإضافة أنه تم استخدام اللغة العربية في الحفل لإيصالها والتعريف بها للعالم الغربي، والحفاظ على هويتنا العربية والاعتزاز بلغتنا خاصة أن أول مرة في التاريخ تستضيف دولة عربية حدث رياضي عالمي. وتم استخدام لغتنا العربية في هذا الحدث يحمل دلالات عديدة مثل: التمسك بالهوية العربية والإسلامية، تعريف العالم بالعادات والتقاليد العربية، الخليجية والقطرية، علاوة على ذلك تقديم صورة إيجابية على الفرد العربي المسلم.

بالإضافة الى استخدام اللغة العربية الفصحى تم استخدام اللغة الإنجليزية في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 وبنسبة 35.40%، لأنها اللغة الأكثر انتشارا في العالم ويتكلمون بها عدد كبير من سكان الكرة الأرضية، كما أن هذا الحدث عالمي يتميز بكثرة الدول المشاركة والتي تشترك في فهم لغة واحدة الا وهي اللغة الإنجليزية، فضلا أن رياضة كرة القدم موجهة للجميع، فوجد الفاعلون في الحفل يتكلمون ويغنون باللغة الإنجليزية وحتى كلمة أمي دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل الثاني تم ترجمها في شاشات الملعب الى اللغة الإنجليزية، ضف الى ذلك جهود دولة قطر في إيصال رسائلها للعالم أجمع.

بالإضافة أنه تم استخدام لغات أخرى مثل اللغة الاسبانية، الكورية، البرتغالية، المكسيكية، الإيرانية وغيرها بنسبة 19.46%، راجع لحضور مشجعون من جميع أنحاء العالم في هذا الحدث واهدائهم أغنية بلغاتهم الاصلية، يهدف هذا لتعزيز التعايش السلمي وتقبل الاخر رغم اختلاف العرق واللون والجنس.

وكما لاحظنا أن هذا الدمج بين اللغات التي تم استخدامها في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 على قناة bein sports القطرية، ساهمة في إنجاح الحفل على كل الأصعدة فقط برزت ثقافتنا العربية والإسلامية، وأوصلت رسائل للعالم أجمع بأن الدول العربية والخليجية يمكنها ان تنافس وتحتل المراتب الأولى في تنظيم مثل هذه التظاهرات، بالإضافة على ذلك يمكننا القول إن هذا الحفل نجح في إيصال أهداف دولة قطر في استضافتها للمونديال، بتغيير الصورة النمطية السائدة على الدول العربية والإسلامية.

2/ فئة الإخراج الفني:



فئة الإخراج الفني	التكرار	النسبة المئوية
الديكور	7	17.07
الإضاءة	12	29.26
الموسيقى	10	24.39
حجم اللقطة	4	09.75
زوايا الكاميرا	8	19.51
المجموع	41	100

الجدول رقم 02: يمثل فئة الافراج الفني

القراءة الكمية لفئة الإخراج الفني:

من خلال الجدول رقم 02 والخاص بفئة الإخراج الفني يتبين لنا ان الإضاءة أخذت أكبر مساحة في حفل مونديال قطر فيفا 2022 بنسبة 29.26%، تليها الموسيقى بنسبة 24.39%، لتأخذ زوايا الكاميرا بعدهما نسبة 19.51%، بالإضافة على ذلك نجد أن الديكور أخذ نسبة 17.07%، ليأتي في الأخير حجم اللقطة بأقل نسبة المقدرة بـ 09.75%.

القراءة الكيفية لفئة الإخراج الفني:

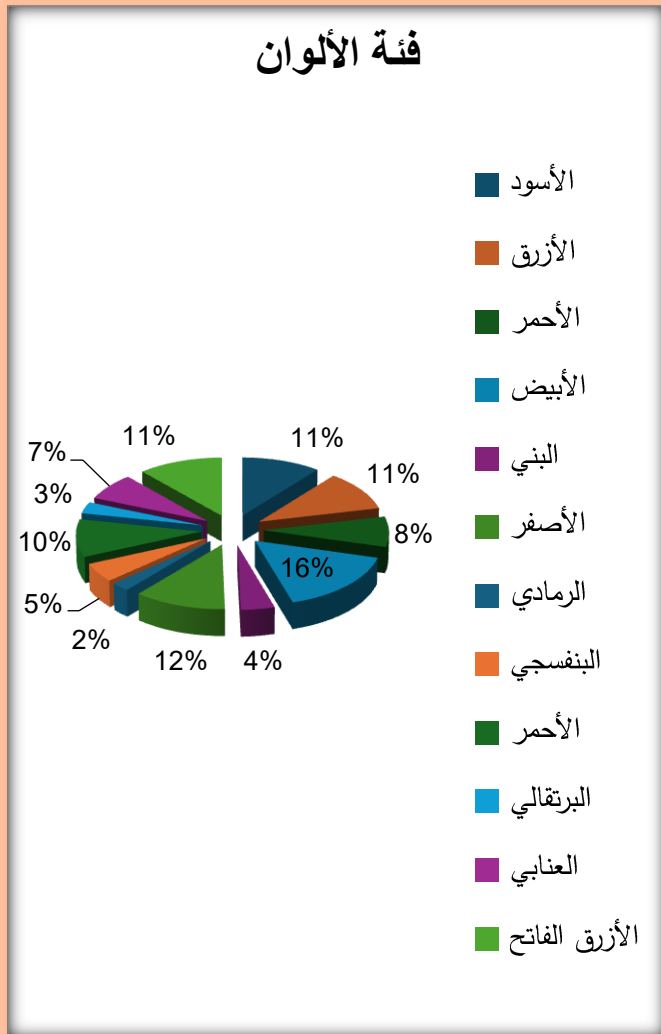
من خلال قراءة الجدول رقم 02 الخاص بفئة الإخراج الفني للحدث الرياضي العالمي مونديال فيفا قطر 2022 الذي بث في قناة القطرية الرياضية بين سبور، يمكننا القول أن الحفل الذي دام 30 دقيقة قد أذهل عشرات الاف الحضور في ملعب والمليارات من عشاق المستديرة الساحرة الذين يتابعون البطولة من التلفاز، اذ نجد أن ديكور داخل الملعب قد تغير 7 مرات تزامنا

مع السبع فقرات المقدمة في هذا الحفل، اذ سرد الممثل الأمريكي الحاصل على جائزة أوسكار "مورغان فريمان" حكاية الحفل، وغنى في احدى الفقرات نجم فرقت "BTS" الكورية الجنوبية "جون كوك"، علاوة على ذلك نجد التألق في ابراز الثقافة وتراث دولة قطر، بينما تم التركيز على قدرة كرة القدم في توحيد الشعوب من الدول والثقافات المختلفة.

بالإضافة الى الديكور، نجد الإضاءة والتي تنوعت في هذا الحفل فقد أخذت الحيز الأكبر من حيث المساحة في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 حيث تم التلاعب بالإضاءة طيلة فترة الحفل مما أدى الى تنوع الراية وبروز مناطق التركيز، والتناغم مع الموسيقى، التي بدورها أي الموسيقى أعطت للحفل ميزة خاصة بنوع الأغاني والموسيقى المختارة بعناية لتحاكي الأهداف والرسائل التي تسعى دولة قطر ايصالها للجمهور.

كما نلاحظ أيضا التنوع في حجم القطة وزوايا الكاميرا حيث تم استخدام 4 لقطات طيلة فترة الحفل، فنجد لقطة الكبيرة، الصغيرة، المتوسطة، واللقطة الشاملة، حيث تنوع اللقطات أدى الى تنوع زوايا النظر والكاميرا فقط ركزت الكاميرات في تغطيتها لحفا افتتاح مونديال قطر على زوايا مختلفة والتي تهم فقرات الحفل، كما ركزت الكاميرا على لفت الانتباه لرسائل الحفل المختلفة، ولعبت دور مهم في إنجاح الحفل بوضع عدد كبير من الكاميرات التي غطت الحفل كما يجب أن يكون.

3- فئة الألوان:



فئة القيم	التكرار	النسبة المئوية
أسود	28	10.68
الازرق	28	10.68
الأحمر	21	08.01
الأبيض	42	16.03
النبي	11	04.19
الأصفر	30	11.45
الرمادي	6	02.29
البنفسجي	13	04.96
الأحمر	26	09.92
البرتقالي	8	03.05
العنابي	19	07.25
الأزرق الفاتح	30	11.45
المجموع	262	100

الجدول رقم 03: يمثل فئة الألوان

القراءة الكمية لفئة الألوان:

من خلال الجدول رقم 03 الذي يمثل فئة الألوان يتضح أن الألوان الأكثر استخداماً في حفل افتتاح مونديال قطر هي الأبيض بنسبة 16.03%، يليها الأزرق الفاتح والأصفر بنسبة 11.45%، ويأتي بعدهما اللون الأسود والأزرق بنسبة 10.68%، ثم تأتي الألوان الأقل نسبة مثل: الأحمر بـ 08.01%، العنابي بـ 07.25%، البني بـ 04.19%، البنفسجي بـ 04.96%، البرتقالي بـ 03.05%، الرمادي بـ 02.29%.

## القراءة الكيفية لفئة الألوان:

تعد الألوان من العناصر ذات دلالات الرمزية التي تتربع على أهمية واسعة نظرا لقدرتها على شد الانتباه بالإضافة الى أن توظيفها في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 يساعد الجمهور المتابعة والاستمرار، كما تساعد على التركيز خاصة إذا كانت طريقة التوظيف فنية مبدعة بنوع من التناسق والانسجام الذي يعزز مشاهدة الجمهور لمضامين حفل الافتتاح.

ومن خلال قراءتنا للجدول رقم 03 الخاص بفئة الألوان أتضح أن أكثر الألوان المستخدمة في الحفل افتتاح مونديال قطر هو اللون الأبيض حيث وظف في اختيار الملابس التقليدية الخاصة بمنطقة الخليج العربية، واضاءه الملعب بالإضافة الى التركيز على المواضيع المهمة في الحفل، يليها توظيف اللون الأزرق الفاتح لعدت مرات في اللوحات الفنية الاستعراضية والغنائية التقليدية منها والعصرية، وهذا ينطبق أيضا على اللون الأصفر الذي حضي بنسبة كبيرة في التوظيف بالحفل الذي زاد جمالا ورونقا اللوحات المقدمة، ليأتي بعدهما اللون الأسود والأزرق اللذان التقى في عدت مرات في الحفل بهدف إيصال الرسائل التي سعت اليها دولة قطر.

بالإضافة الى الألوان التي سبق ذكرها نجد أيضا ألوان كثيرة وظفت لتزيد الحفل جمالا نجد الأحمر الذي برز في اللوحة الرابعة التي هي عبارة عن لوحة نوستالوجيا كروية وهي الحنين للماضي أي الحنين للبطولات التي سبق وأن نظمت هذا الحدث الرياضي، ليأتي بعدها وبنسبة لا بأس بها اللون العنابي الذي يرمز لعلم دولة قطر، علاوة على ذلك نجد اللون البني الرمادي البرتقالي البنفسجي الذين تم توظيفهم في الأزياء واللوحات التقليدية والرموز التي ترمز للثقافة العربية الخليجية.



## القراءة السيمولوجية للألوان:

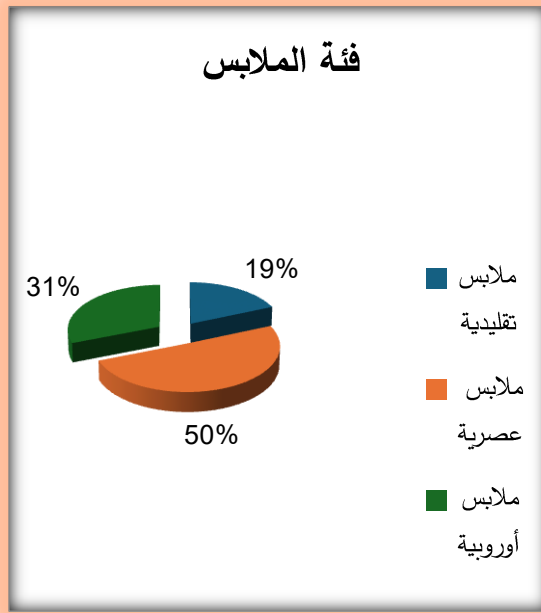
تعد قراءة اللون سيمائيا من العمليات الصعبة على مستوى الدلالي وذلك لاختلاف الثقافات التي تفسر اللون حسب التوظيف والسياق التي تأتي فيه ناهيك عن تفاصيل أخرى تتعلق بالكثافة اللونية والتدرج اللوني واللون الطاغي واللون الفرعي وغيرها من المراتب اللونية التي تولى بعناية كبيرة في التحليل، فدلالة طغيان اللون الأبيض في حفل افتتاح مونديال قطر يدل على السلام الذي يستمد من الوان العلم القطري الذي وُصف أيضا باللون العنابي في الحفل وهو اللون الثاني الموجود في علم دولة قطر الذي يرمز إلى الغزة ومصدر فخر الذي يستمد منه الشعب القطري روح الاعتزاز لأرضه وترابه.

كذلك نجد اللون الأزرق الفاتح في عدت مرات في الحفل ويدل ذلك على القوة والنظافة ويدل أيضا على الثقة، والكرامة والذكاء، والسلطة والسيطرة، أما الأزرق الفاتح يدل على السلام والصفاء، ونجد أيضا اللون الأسود على له تأثير كبير على النفس وعلى الاستجابة العضوية أيضا، فنجد اللون الأسود في الملابس يدل على القوة والعملية والاحترافية، أما الأحمر الذي تم التركيز عليه في بعض اللوحات المقدمة في الحفل فيدل على القوة والعاطفة والإثارة وهذا ما تبين في حفا الافتتاح، بالإضافة إلى الألوان التي سبق ذكرها نجد اللون الأصفر الذي يدل على الأمل والضحك، الدفء والسعادة والطاقة.

أما الألوان التي تم استخدامها أيضا في هذا الحفل مثل: البنفسجي البرتقالي الرمادي البني فقد دل على تمسك دولة قطر والقائمين على حفل افتتاح هذا الحدث الرياضي العالمي بالتراث العربي

والإسلامي البارز طيلة الحفل والذي تجسد في اللباس والحلي القطري، الخيمة، الجمل، الصحراء وبما تحمله هذه العادات والتقاليد من أصالة وثبات، ومراة المواطن العربي المسلم.

4- فئة الملابس:



النسبة المئوية	التكرار	فئة الملابس
63.66	14	ملابس تقليدية
22.29	5	ملابس عصرية
13.66	3	ملابس أوروبية
100	22	المجموع

الجدول رقم 04: يمثل فئة الملابس

القراءة الكمية لفئة الملابس:

من خلال معطيات الجدول رقم 04 الذي يمثل فئة الملابس نجد أن أكثر نوع من الملابس المستخدمة في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 هي الملابس التقليدية بنسبة 63.66%، يليها الملابس العصرية التي تم ارتداؤها بعدة أشكال بنسبة 22.29%، أما الملابس الأوروبية فقد تواجدت في الحفل بنسبة 13.66%.

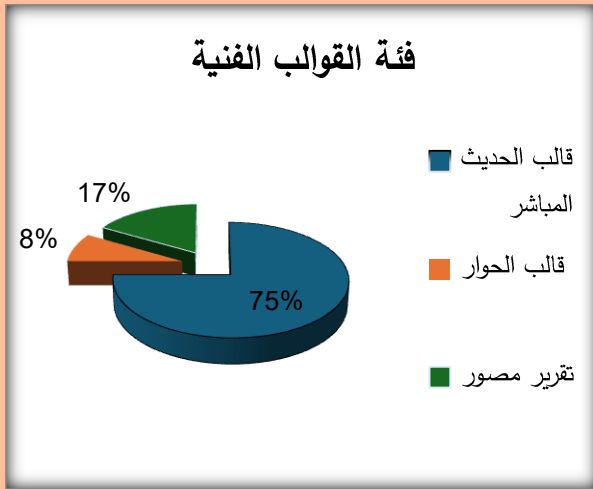
## القراءة الكيفية لفئة الملابس:

من خلال معطيات الجدول رقم 04 الذي يمثل فئة الملابس نلاحظ أن اللباس التقليدي الأكثر تواجدا في حفل الافتتاح موندريال قطر وهذا راجع لأهداف الدولة القطرية التي تعسى الى تعريف الجمهور المتواجد في هذا الحدث والجمهور في كافة أنحاء العالم بالثقافة العربية والقطرية خاصة، والذي بدورها أي الملابس القطرية التقليدية ترمز الى الحشمة والاحترام والمحافظة على تراث الأجداد من خلال ارتداء الثوب الأبيض: وهو لباس طويل يشبه القميص، الغترة: هي قطعة قماش مربعة من القماش، العقال: وهو حبل أسود اللون يستخدم لتثبيت الغترة في مكانها، البشت: وهي عباية سوداء مطرزة بلون ذهبي، بالإضافة الى الملابس التقليدية الخاصة بالنساء.

أما الملابس العصرية التي تم ارتداؤها في حفل الافتتاح فقد كانت متنوعة بلمسة عصرية تتماشى مع أزياء العصر الحالي حيث تم ارتداؤها من طرف الفنانين وأعضاء الفرق الموسيقية والغنائية التي قدمت بعض العروض في الحفل، وهذا ان دل فقد يدل على تماشي دولة قطر مع العصرية واحتلام المتبادل والتعايش مع الطرف الاخر بشرط الاحترام المتبادل واحترام قوانين وتشريعات الدولة القطرية.

علاوة على ذلك نجد اللباس الأوروبي الذي تواجد في حفل الافتتاح في ثلاث مناسبات حيث يدل على رسمية الحدث الرياضي، ويعكس شخصية الشخص اذ يعتبر ذو شخصية رزينة وراكزه، ومنظم في عمله ويميل الى الاناقة والزوق الرفيع.

3/ فئة القوالب الفنية:



النسبة المئوية	التكرار	فئة القوالب
75	9	قالب الحديث المباشر
08.33	1	قالب الحوار
16.66	2	تقرير مصور
100	12	المجموع

الجدول رقم 05: يمثل فئة القوالب الفنية

القراءة الكمية لفئة القوالب الفنية:

من خلال معطيات الجدول رقم 05 الذي يمثل فئة القوالب الفنية فنجد أن القالب الأكثر استخداماً في حفل الافتتاح موندريال قطر هو قالب الحديث المباشر بنسبة 75%، يليه قالب الحوار الذي تم استخدامه مرة واحدة خلال الحفل بنسبة 08.33%، ثم يأتي التقرير المصور بنسبة 16.66%.

القراءة الكيفية لفئة القوالب الفنية:

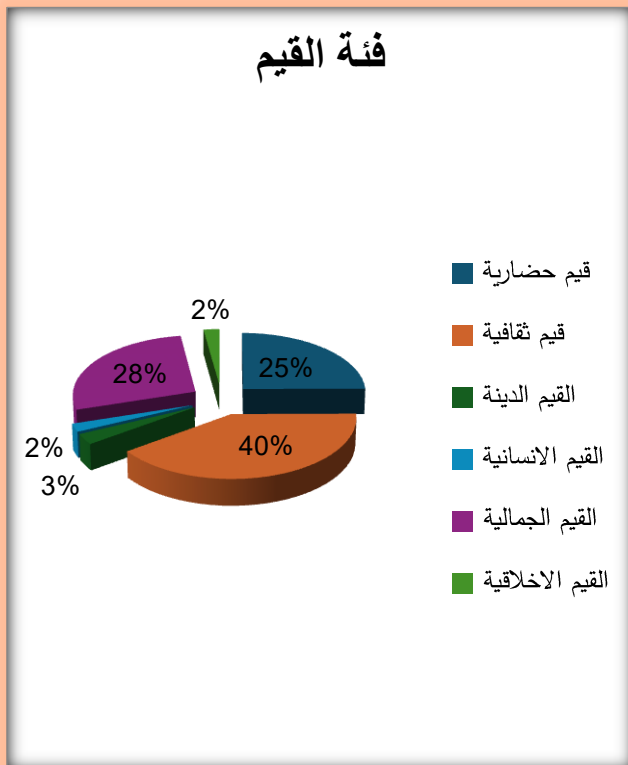
نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 05 الذي يمثل القوالب الفنية التي تم استخدامها خلال حفل افتتاح موندريال قطر في 2022 نجد أن القالب الأكثر اعتماداً عليه في هذا الحفل هو الحديث المباشر الذي يعتبر من أبسط وأسهل القوالب الفنية وأكثرها استخداماً وانتشاراً، حيث يقتصر على متحدث واحد يوجه حديثه للجمهور في الملعب والجمهور المشاهدين في التلفاز، وهذا ما استحسنه الجمهور.

اما التقرير المصور الذي تم استخدامه في مناسبتين خلال الحفل حيث عبرة التقرير الأول عن محطات الحفل بالإضافة الى فيديوهات سنيمائية عبرت عن رموز رئيسية أولها الهوان والمدق الذهبي، والمرأة ومكانتها عند المجتمع العربي وكونها عمود البيت، والاستضافة والترحيب. أما التقرير الثاني الذي جاء في المحطة ما قبل الأخيرة للحفل والذي تناول فيه فلما تاريخيا أرشيفيا يعرض لأول مرة يظهر فيه الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وهو يلعب مع مجموعة من أصدقائه كرة القدم.

وكذلك نجد قالب الحوار الذي دار بين الشاب القطري "غانم المفتاح" والممثل الأمريكي الحاصل على جائزة أوسكار "مورغان فريمان" والدعوة للحوار والتعارف الإنساني.

## 2- فئات المضمون (ماذا قيل):

### 1/ فئة القيم:



فئة القيم	التكرار	النسبة المئوية
قيم حضارية	180	24.90
قيم ثقافية	290	40.12
القيم الدينية	21	02.90
القيم الانسانية	16	02.21
القيم الجمالية	200	27.66
القيم الاخلاقية	16	02.21
المجموع	723	100

الجدول رقم 06: يمثل فئة القيم

## القراءة الكمية لفئة القيم:

من خلال الجدول رقم والذي يمثل فئة القيم يتضح أن أكثر القيم المتضمنة في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 على قناة bein sports القطرية هي القيم الثقافية بنسبة 40.12%، ومن ثم تليها القيم الحضارية بنسبة 24.90%، ونجد بعدها القيم الجمالية بنسبة 27.66%، أما القيم الإنسانية والقيم الأخلاقية فقد تواجدت بنسبة 02.21%، أما القيم الدينية في حفل الافتتاح تضمنت بنسبة 02.90%.

## القراءة الكيفية لفئة القيم:

نلاحظ من خلال المعطيات أعلاه أن القيم الثقافية تحتل المراتب الأولى والأكثر تواجدا في مونديال قطر فيفا 2022 بسبب رأيت دول قطر في تعزيز الثقافة العربية والخليجية والتعريف بها للعالم من خلال هذا الحدث، حيث تضمن الحفل عادات وتقاليد منطقة الخليج والدول العربية من خلال الترحيب، حسن الضيافة، الخيمة، الجمل، الصحراء، الغناء، اللباس التقليدي، وغيرها وهذا ان دل على شيء فقد يدل على تمسك دولة قطر بالهوية العربية المسلمة.

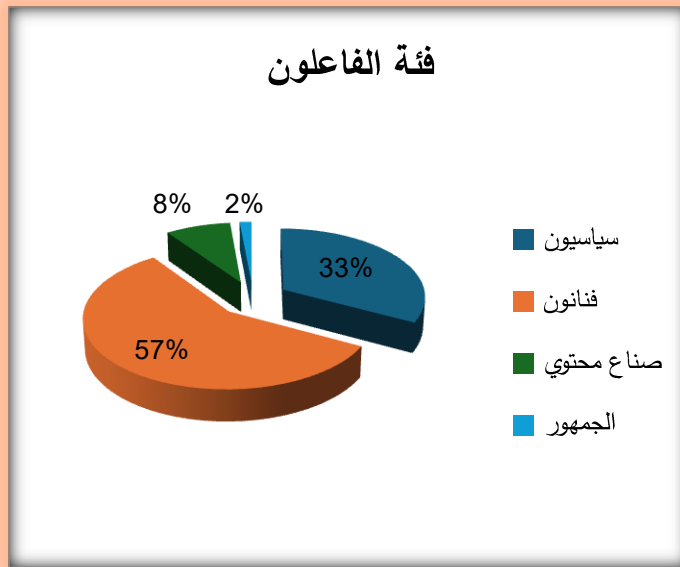
بالإضافة الى القيم الثقافية المتواجدة في حفل الافتتاح نجد القيم الحضارية حيث تعد ثاني أعلى قيمة في هذا الحفل، وقد أبانت هذه المناسبة عن أنه بإمكان العرب والمسلمين أن يتسمنوا ذروة المجد الحضاري ويندمجوا ضمن مسار العصرية وبناء الدولة الحديثة القائمة على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، مع الحفاظ على تراثهم الأصيل وثقافتهم والاعتزاز بقيم هويتهم الإسلامية بأبعادها العالمية، فعقل المسلم والعربي ليس قاصرا عن أداء رسالته الحضارية اذ وجد البيئة المناسبة.

ورغم أن مناسبة المونديال حدث رياضي بامتياز، فانه لا يخلو من السياسية أو الاقتصادية ومن أبرز ما امتازت به هذه المناسبة باستعراض قيم الإسلام النبيلة بذكاء وحنكة كبيرة، وبأسلوب دعائي تلقائي يخاطب العقل والوجدان.

أما عن القيم الإنسانية المتواجدة في الحدث الرياضي مونديال قطر عامتا وحفل الافتتاح خاصة، فقد صاحب التعارف الإنساني مردود ايجابي أكثر تفهماً أن حضارتنا العربية والإسلامية وتقاليدنا ليست ضد الحريات، في ظل أن الأنصار الحقيقيين يؤمنون بالتعايش السلمي ويحترمون قيمهم وتقاليدهم، مثلما هم مطالبون تماماً باحترام الآخر، علاوة على ذلك نجد القيم الأخلاقية التي برزت في الحفل من خلال إبراز الصور الإيجابية عن الفرد العربي المسلم وأخلاقه العظيمة.

بالإضافة إلى ذلك نجد القيم الجمالية التي زادت جمالا لافتتاح هذا الحدث الرياضي العالمي، المسمى بمونديال العرب حيث رسمت اللوحات المقدمة طيلة الحفل صور إبداعية وجمالية عكست الصورة الإيجابية للدول العربية.

## 2/ فئة الفاعلون:



فئة الفاعلون	التكرار	النسبة المئوية
سياسيون	4	26.66
فنانون	7	46.66
صناع محتوى	1	6.66
الجمهور	3	20
المجموع	15	100

الجدول رقم 07: يمثل فئة الفاعلون

## القراءة الكمية لفئة الفاعلون:

من خلال معطيات الجدول رقم 07 الذي يمثل فئة الفاعلون نجد أن الفنانين هم أكثر المتواجدين في حفل افتتاح مونديال قطر بنسبة 46.66%، يليهم الجمهور الذي تم التركيز عليه

في الحفل بنسبة 26.66%، ثم يأتي السياسيون بنسبة 20%، ليأتي صناع المحتوى الذي تم استدعاؤهم للحفل بنسبة 6.66%.

### القراءة الكمية لفئة الفاعلون:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 07 الممثل لفئة الفاعلون أن أكبر الفاعلون في حقل افتتاح الحدث الرياضي العالمي مونديال قطر هم الفنانون حيث تم التركيز عليكم طيلة فترة الحفل الذي امتدت 30 دقيقة، حيث ضمت جميع فقرات الحفل بعض الفنانين ابتداء من الفنانة القطرية دانا الى الممثل الأمريكي الحاصل على جائزة أوسكار "مورغان فريمان"، والفنان القطري فهد الكبيسي، وعضو فرقة (BTS) الكورية جون كوك، بالإضافة الى عروض موسيقية وغنائية تضم أشخاص أكثر.

ونلاحظ أيضا التركيز على الجمهور الذي يعتبر أهم الفاعلون في هذا الحدث الرياضي حيث توجه فعاليات الحفل إليهم، وكيفية التعامل مع الرسائل الموجه لهم، برصد انفعالاتهم مع كل عرض مقدم، إيصال وهتافاتهم مع الأغاني والفنانون الموجودون داخل الملعب، وهذا راجع الى اهتمام دولة قطر بالجمهور داخل وخارج الملعب واعتباره العنصر المهم في هذا الحدث، والعمل على اراحته في جميع المجالات.

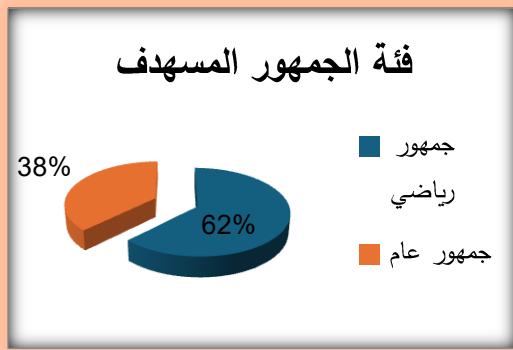
ومن الفاعلون في حفل الافتتاح للحدث المونديالي العالمي القطري نجد السياسيون، فمنهم رؤساء وأمراء دول مختلفة تم استدعاؤهم لحضور هذا الحفل، بالإضافة الى أمير دولة قطر الشيخ تميم



بن حمد آل ثاني والأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني، ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى انفانتينو.

أما صناع محتوى الفاعلين في هذا الحفل نجد الشاب القطري "مفتاح الغانم" الذي أدار حوار التعارف الإنساني مع الممثل الأمريكي "مورغان فريمان"، والذي يعتبر من ذوي الاعاقة وهو سفير النوايا الحسنة في دولة قطر وناشط على شبكات التواصل الاجتماعي، ووجهت قطر رسالة للعالم هي أن الأشخاص ذوو الإعاقة موجودون ولا شيء يقف أمام طموحهم.

### 3/ فئة الجمهور المستهدف:



النسبة المؤوية	التكرار	فئة الجمهور المستهدف
62.5	5	جمهور رياضي
37.5	3	جمهور عام
100	8	المجموع

جدول رقم 08: يمثل فئة الجمهور المستهدف

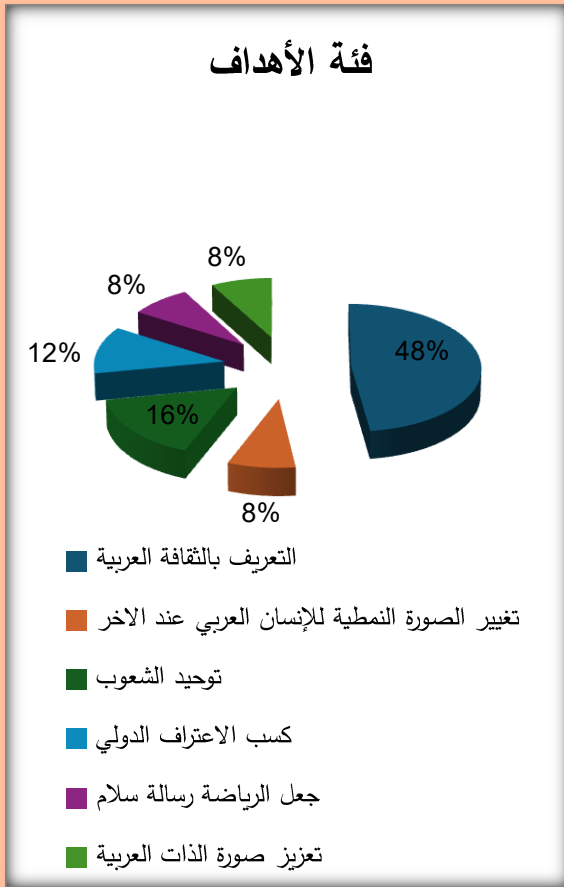
### القراءة الكمية لفئة الجمهور المستهدف:

يتضح من خلال الجدول رقم 08 والذي يمثل فئة الجمهور المستهدف أن الجمهور المستهدف من خلال هذا الحدث هو الجمهور الرياضي بنسبة 62.5%، يليه الجمهور العام والذي يعتبر جمهور مهم للحدث أيضا بنسبة 37.5%.

## القراءة الكيفية لفئة الجمهور المستهدف:

يمكنك تحديد جمهورك المستهدف بناء على سمات مختلفة ومن خلال معطيات فئة الجمهور المستهدف الموجودة في الجدول رقم 08 لا حضا أن الجمهور المستهدف في هذا الحدث العالمي هو استقطاب الجمهور الرياضي المهتم والشغوف بالساحرة المستديرة، والاهتمام براحتهم وتوفير كل متطلباتهم المادية منها والمعنوية، وهذا راجع لسعي دولة قطر للتعريف بتراثها العربي والإسلامي وتغيير الصورة النمطية للفرد العربي لدى الآخر، بالإضافة الى ذلك تم استهداف جميع شرائه المجتمع صغار، كبار، أطفال، نساء، رجال وهذا راجع لاهتمام بالحدث العالمي واعتباره الحدث الأبرز في دولة قطر ودول الشرق الأوسط، حيث تم توفير جميع متطلبات حياة الرفاهية للفرق المشاركة والجمهور الذي تنقل لحضور هذا الحدث وتجد العديد منهم اول مرة يزوروا دولة عربية. ونجد أيضا من الجماهير المستهدفة الجمهور العام، وهذا راجع لرأيه دولة قطر المستقبلية التي تتطلع عليها بجعل دولة قطر واجهة سياحية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة، اذ تركز في التعاون مع شركاء على تعزيز تجربة الزوار بشكل عام، وتعزيز تجربة المشجعين بشكل خاص، من خلال تطوير الضيافة وابتكار حاول إقامة غير تقليدية، بالإضافة أن أنشطة كأس العالم في العاصمة القطرية الدوحة أثار نافعة للاقتصاد في دول الخليجية المجاورة، والتي توفر مراكز مجاورة للمشجعين الراغبين في القيام برحلات قصيرة لحضور المباريات.

4/ فئة الأهداف:



النسبة المئوية	التكرار	فئة الأهداف
48	12	التعريف بالثقافة العربية
8	2	تغيير الصورة النمطية للإنسان العربي عند الآخر
16	4	توحيد الشعوب
12	3	كسب الاعتراف الدولي
8	2	جعل الرياضة رسالة سلام
8	2	تعزيز صورة الذات العربية
100	25	المجموع

جدول رقم 09: يمثل فئة الأهداف

القراءة الكمية لفئة الأهداف:

من خلال معطيات الجدول رقم 09 الذي يمثل فئة الأهداف فنجد ان الهدف الأكثر بروز في مونديال قطر فيفا 2022 هو التعريف بالثقافة العربية بنسبة 48%، يليه توحيد الشعوب في هذا الحدث الرياضي العالمي بنسبة 16%، بالإضافة على ذلك نجد تعزيز الصورة النمطية للإنسان العربي عند الآخر، وتعزيز صورة الذات العربية تواجدت في الحفل بنسبة 8%، أما كسب الاعتراف الدولي فتواجد بنسبة 16%، ومن بين الأهداف أيضا نجد جعل الرياضة رسالة سلام بنسبة 8%.

## القراءة الكيفية لفئة الأهداف:

كما هو موضح في الجدول أعلاه والذي يمثل فئة الأهداف حيث كان الهدف الأسمى في استضافة دولة قطر للمونديال 2022 هو التعريف بالثقافة العربية من خلال استغلال كأس العالم لكرة القدم واعتباره فرصة لا مثيل لها لتعريف العالم أجمع بثقافة العرب وتراثهم وتقاليدهم. وعلى مدى الأسابيع الأربعة من البطولة، عايش المشجعون من جميع أنحاء العالم عم قرب جمال وحيوية التراث الثقافي العربي واللغة العربية، وكانت مؤسسة قطر الريادة لتعريفهم بعالم لم يستكشفوه من قبل.

وكذلك ومن بين الأهداف نجد التعايش السلمي بين الشعوب التي حضرت المونديال وذلك من خلال الدعوة للتعايش السلمي وتقبل الاختلاف بالثقافات والأديان وحقن الجنس والاعراق داخل الدولة القطرية وطيلة الحدث الرياضي العالمي، وهذا ما تجسد في بعض اللوحات التي قدمت في حفل الافتتاح بالدعوة لاحترام الآخر ونشر السلام، بالإضافة الر محاربة دولة قطر العنف والتطرف، وتعزيز لغة الحوار، ونشر قيم التسامح والاحترام، وتحقيق التعايش السلمي بين الافراد والمجتمعات.

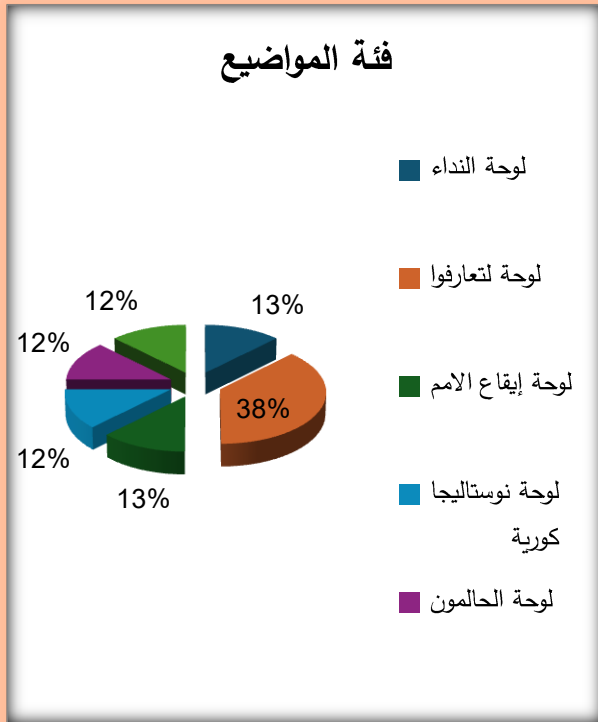
وسعى القائمون على مونديال قطر بتغيير الصورة النمطية للإنسان العربي عند الآخر، من خلال توضيح وتصحيح الصورة التي رسمها الغرب عن العرب والمسلمين، فقد كان احتضان العاصمة القطرية الدوحة، لبطولة كأس العالم احدى أدوات تغيير الصورة النمطية للعرب والمسلمون في الاعلام الغربي. ولعل ما شهده المونديال من رسائل متعددة، يغير في ذهنية العديد من زوار قطر تشكيل قطيعاتها تجاه العرب والمسلمين، ما يمهد لانهيارا لكثير من أجزاء الصورة

التي ترسمها بعض دوائر الغرب عبر الفن والاعلام عن المسلمين وثقافتهم، وهذا ساهمة في تعزيز مكانة العرب والمسلمين في العالم.

ومن بين الأهداف أيضا نذكر محاولة دولة قطر في اكتساب الاعتراف الدولي وفي جميع المجالات، أي المجال السياسي، الثقافي، الاجتماعي عبر استضافتها للحدث الرياضي العالمي وفرض حضورها ومكانتها بين دول العالم الكبرى، فقد أثبتت دولة قطر مواقفها السياسية في المونديال بمنعها صحافيين الكيان الصهيوني لدخول لأرضها وعدم مشاركة منتخبها في حال تأهله وهذا يعكس مواقفها الثابتة تجاه القضية الفلسطينية العادلة، بالإضافة الى منعها للمثلية الجنسية في المونديال وحتى اللافتات الخاصة بهم وغيرها من المواقف السياسية الثابتة. ونجد أيضا تعزيز الثقافة العربية وفرض الشعوب على احترامها، علاوة على ذلك نلاحظ أ، قطر وباستضافتها للمونديال سعت في توطيد علاقاتها الاجتماعية مع الدول العربية والأجنبية ودعم مشاريعها الاقتصادية.

وقد حولت دولة قطر في استضافتها للمونديال وجهة الرياضة من مجرد تنافس على أرض الملعب وهتافات في المدرجات الى معان سامية تخدم المجتمعات والشعوب والبلدان، لتعطي من قيمة الرياضة في تحقيق السلام والتقارب بين الشعوب وذلك من أول ما قدمت ملف ترشحها في 2009 الى الطموح الذي تسعى اليه دولة قطر، الى تحقيقه على أرض الواقع في استضافتها للمونديال ونجحت قطر في تقديم أجمل وأفضل نسخة لكأس العالم منذ بدايتها، وأطرق على نسختها اسم مونديال العرب، ونجحت في جعل الرياضة رسالة سلام تجمع شعوب العالم تحت غطاء الرياضة تجمع.

5/ فئة المواضيع:



فئة المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
لوحة النداء	1	11.11
لوحة لتعارفوا	3	33.34
لوحة إيقاع الأمم	1	11.11
لوحة نوستاليجا كورية	1	11.11
لوحة الحالمون	1	11.11
لوحة جذور الحلم	1	11.11
لوحة هنا والان	1	11.11
المجموع	9	100

الجدول رقم 10: يمثل فئة المواضيع

القراءة الكمية لفئة المواضيع:

من خلال معطيات الجدول رقم 10 الذي يمثل فئة المواضيع نلاحظ أن فقرات حفل افتتاح المونديال متساوية في مساحة التقديم الا لوحة التعارف تفوق نسبة قليلة على بقية اللوحات المقدمة فنسبة لوحة لتعارفوا تقدر بـ 33.34%، أما اللوحات المتبقية فقد تساوت في النسبة التي قدرت بـ 11.11% على جميع اللوحات مثل: لوحة النداء، لوحة إيقاع الأمم، لوحة نوستاليجا الكورية، لوحة الحالمون، لوحة جذور الحلم، لوحة هنا والان.

## القراءة الكيفية لفئة المواضيع:

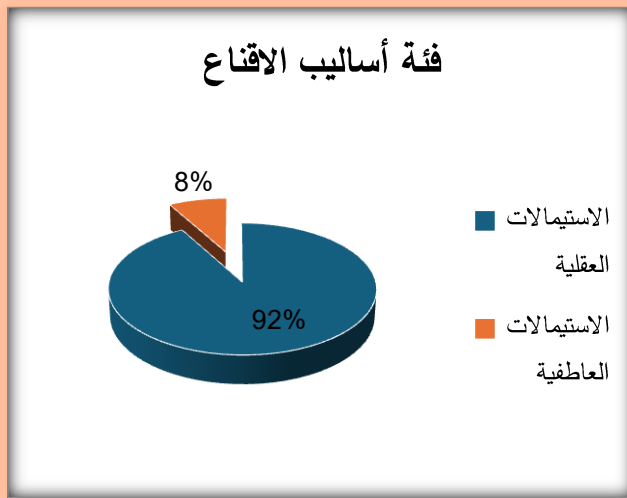
نلاحظ من خلال معطيان الجدول رقم 10 الذي يمثل فئة المواضيع أن مواضيع حفل الافتتاح مونديال قطر فيفا 2022 تعكس أهداف الدولة القطرية في استضافتها لهذا المونديال، فلوحة النداء مثلت مواضيع الحفل وهي التمسك بالعادات والتقاليد العربية والإسلامية العريقة ومكانة المرأة في المجتمع القطري وكونها عمود البيت، بالإضافة الى الترحيب والضيافة التي سيحظى بها المشجعون والجمهور في المونديال.

أما لوحة لتعارفوا فقد برزت أصول الدول العربية وإبراز الثقافات المختلفة من حيث اللباس والترحيب والضيافة، والغناء المحتشم، يليها الحوار الذي دار بين الشاب القطري والممثل الأمريكي للتعارف الإنساني بين الشعوب وأنه يجب العيش بسلام في دولة قطر، أما الفقرة الثالثة للوحة لتعارفوا انتهت بأغنية "هلا" للترحيب بين الشعوب المختلفة. لتأتي بعدها لوحة إيقاع الأمم التي ركزت هذه اللوحة على الاحتفال بمشجعي كرة القدم من جميع أنحاء العالم حيث اعتبرتهم الأبطال الحقيقيين لهذه البطولة.

كذلك نجد لوحة نوستاليجيا الكورية التي جمعت هذه اللوحة التعويذات الرسمية السابقة تكريما للدول المستضيفة للمونديال النسخ السابقة لكأس العالم، مع مزيج من الموسيقى وهذا اذ دل على شيء فقد يدل على احترام دولة قطر للدول الأخرى، لأما اللوحة التي تليها فتسمى لوحة الحالمون وهي موسيقى تصويرية رسمية لألبوم كأس العالم فيفا قطر 2022، الى جنب الاغنية السابقة "ارحبوا" و"ها هيا هيا" و"قناديل السماء" والتي تعبر عن الترحيب التي سعت اليه قطر في مونديال العرب.

وللحنين للماضي تم عرض فيديو للأمير "الوالد الشيخ تميم بن خليفة آل ثاني"، وهو يلعب كرة القدم مع أصدقاءه الذين ساهموا في بناء دولة قطر. أما الفقرة الأخيرة لحفل الافتتاح فقد سميت بلوحة هنا والان وتعتبر آخر محطات الحفل، بدأت بكلمة أمير دولة قطر " الشيخ تميم بن حمد آل ثاني" الذي رحب فيها بالشعوب التي تواجدت في المونديال وتكلم أيضا عن أهداف الدولة القطرية في هذا الهدف، وانتهت بظهور الشعار الرسمي لكأس العالم قطر فيفا قطر 2022 على ارتفاع 15 مترا وهو عبارة عن طفل صغير يرتدي الغترة والعقال وبشكل طفولي يرمز الى الثقافة القطرية الخليجية، والبراءة في الفرد العربي المسلم، وكل هذه المواضيع أعطت لحفل الافتتاح قيمة كبيرة.

#### 6/ فئة أساليب الإقناع:



النسبة المئوية	التكرار	فئة أساليب الإقناع
36.36	12	الاستمالات العقلية
63.64	21	الاستمالات العاطفية
100	33	المجموع

الجدول رقم 11: يمثل فئة أساليب الإقناع

#### القراءة الكمية لفئة أساليب الإقناع:

من خلال معطيات الجدول رقم 11 الذي يمثل فئة الأساليب الإقناعية أن أكثر أسلوب تم الاعتماد عليه في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 هو الاستمالات العاطفية بنسبة 63.64%، يليه الاستمالات العقلية والتي استخدمت في الحفل بنسبة 36.36%.



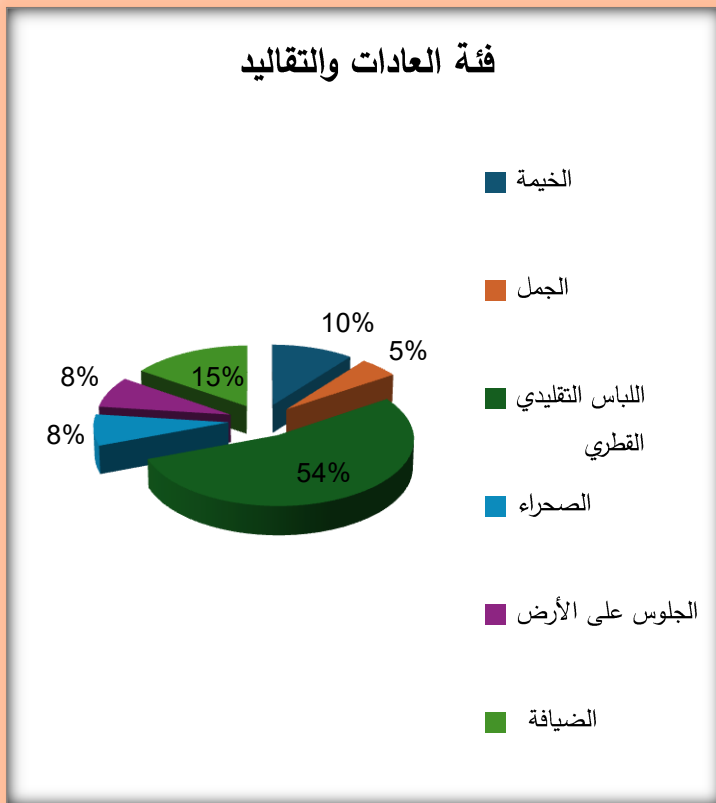
## القراءة الكيفية لفئة أساليب الاقناع:

ارتبط مفهوم الاقناع بعملية تغيير السلوك الإنساني المرتكز في الأساس على الحاجات التي يسعى الفرد الى اشباعها كالشرب والاكل والراحة النفسية أو المسائل التي يريد تفاديها كالقلق والخوف والغضب، وتقوم العملية الاقناعية في وسائل الاعلام على قدر كبير من التخطيط بهدف مخاطبة العقل والقلوب وهو فن لا يجيده الا من امتلك أدواته، وعلى الإعلامي الجيد أن يمتلك هذه الأدوات، أما بالنسبة لحفل افتتاح مونديال قطر فان الاستمالات العاطفية طغت حيث تم استخدامها بهدف التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته، وذلك بتقديم موسيقى تلامس احساسه، استشارة مشاعره الدينية، مخاطبة عقله الباطني، استمالة التعبير عن القيم الشخصية للفرد، ومحاولة التخلص من القلق، وكل هذا تجسد في حفل الافتتاح المونديال وبنسب كبيرة أدت الى غلس هذه الصفات في المشجعون والزوار القادمون لمشاهدة والاستمتاع بهذا الحدث الرياضي.

أما من جهة أخرى فنجد أيضا توظيف الاستمالات العقلية في الحدث حيث تم استخدام طرق وتقنيات تخاطب العقل البشري بإقناعه بأهداف والرسائل الموجه له خلال هذا الحفل، حيث تم الاعتماد على أساليب اقناعية مثل التكرار حيث تم تكرار الرسائل مثل: التعايش السلمي، والترحيب، والضيافة، وأن دولة قطر الدولة الأكثر أمانا أكثر من مرة طوال فترة الحفل، بالإضافة الى أساليب الحوار التي تخاطب العقل الفرد وتوجه له رسائل مباشرة عن طريق كلمات وجمل صحيحة وكاملة المعنى، وتم توظيف أيضا الأمثلة والشواهد والبراهين عقلية منطقية تلامس الواقع.

واستخدام هذه الأساليب أعطى لحفل الافتتاح طابع خاص حيث بات الجمهور الرياضي بالإضافة الى الجمهور العام يميز نسخت قطر في استضافت المونديال عن باقي النسخ التي سبقتها، حيث رسخ في أذهان وعقول الناس الرسائل التي بثت طوال هذا الحدث علاوة على ذلك أصبح الجمهور العالمي يعرف العادات والتقاليد العربية الإسلامية وتغيرت نظرتة للفرد والدول العربية من النظرة السلبية الى النظرة الإيجابية، وتم تحقيق الأهداف التي سعت اليها دولة قطر في استضافتها للمونديال حيث نجحت في كسب الرأي العام العالمي وأخذت مكانة كبيرة في قلوب الجمهور الرياضي.

7/ فئة العادات والتقاليد:



فئة العادات والتقاليد	التكرار	النسبة المئوية
الخميمة	6	12
الجمال	2	4
اللباس التقليدي القطري	21	42
الصحراء	3	6
الجلوس على الارض	3	6
الضيافة	6	12
الترحيب	9	18
المجموع	50	100

الجدول رقم 12: يمثل فئة العادات والتقاليد

## القراءة الكمية لفئة العادات والتقاليد:

من خلال معطيات الجدول رقم 12 الذي يمثل فئة العادات والتقاليد فان من بين العادات والتقاليد الأكثر بروزا في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 هو اللباس التقليدي القطري بنسبة 42%، يليه الترحيب بنسبة 18%، تم يأتي بعدهم الخيمة التي ترمز لبيت البدو الرحل قديما والضيافة بنفس بنسبة 12%، أما بالنسبة للصحراء والجلوس على الأرض فينقسمان نفس النسبة والتي تقدر بـ 6%، أما في الأخير يأتي الجمل حيث تم ظهوره في الحفل مرتين بنسبة تقدر بـ 4%.

## القراءة الكيفية لفئة العادات والتقاليد:

من خلال معطيات الجدول أعلاه الممثل لفئة العادات والتقاليد نلاحظ أنه تم استخدام بعض العادات والتقاليد العربية وخاصة الخليجية القطرية في حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 حيث برز اللباس التقليدي القطري بنوعيه الرجالي و النسائي حيث يرمز الى تمسك دولة قطر بتراثها ومحاوله المحافظة عليه من خلال اظهاره للعالم والتعريف به في المحافل الدولية، حيث زادة للحفل جمالا ورونق، وأصبحت الجماهير تهتم بهذا اللباس وترتديه تعبيرا منها عن حب هذا البلد العربي المسلم، ونجد أيضا أنه يعتبر الزي الرسمي للبلد المستضيف، وتم الاعتماد عليه في مناسبات كثيرة خلال فترة الفحل،.

بالإضافة الى اللباس القطري التقليدي نجد عادة الترحيب التي هي عادة متأصلة في المواطن العربي المسلم وتم التركيز عليها في هذا الحدث العالمي في شكل حوار، أغاني، بغية إعطاء

صور مشرفة عن الفرد العربي المسلم، ويتبع هذه العادة الضيافة التي هي بدورها تعكس كرم وجود المناطق العربية ومنطقة الشرق الأوسط والخليج، حيث تم استخدامها في الحفل وفي أكثر من مناسبة ليذكر الجمهور بكرم الانسان العربي. ونجد أيضا الخيمة والجمال، والصحراء تم طرحهم في حفل الافتتاح يرمز ذلك لتذكير العالم بالحضارة العربية ومميزات منطقة الشرق الأوسط، ويدل ذلك على الشموخ والاصالة، وصلابة العرق العربي، ضف الى ذلك عادت الجلوس على الأرض التي وطفت أيضا في الحفل لتمسك بالعادات الأجداد وإظهارها لكافة أنحاء العالم.

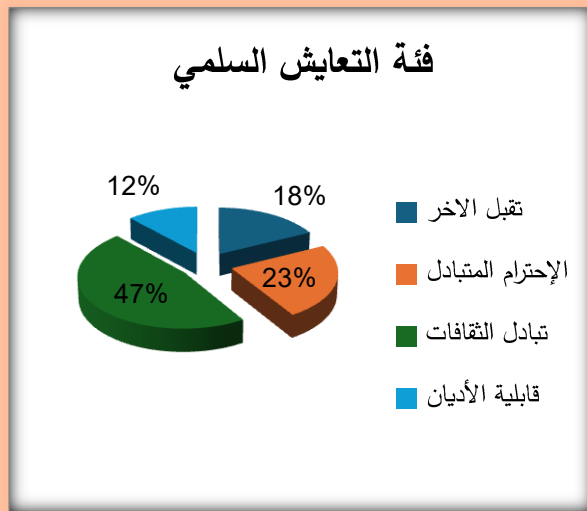
وبإبراز دولة قطر العادات والتقاليد في استضافتها للمونديال الوجه الحقيقي للعرب والإسلام لدى شعوب العالم، حيث شكلت بطولة كأس العالم التي أقيمت للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي على مدار اربع أسابيع فرصة لامثيل لها لتعريف العالم أجمع بالثقافة العربية وتراثهم وحضارتهم، ونظرا لما تتميز بها الرياضة من قدرة فائقة على مد جسور تواصل عبر الثقافات وتمكين الأفراد من تبادل وجهات نظرهم ومساعدة الآخرين على استكشاف المزيد من الثقافات الأخرى كان علي بطولة كأس العالم فيفا قطر 2022 أثر كبير على الجماهير العربية والغربية في الوقت نفسه في تعريف بثقافتهم والاندماج مع الثقافات الأخرى.

وعكس الدولة قطر التي تحولت إلى ساحة رياضية خلال فترة البطولة خاصة في مناطق المشجعين وحول الملاعب المونديال ثمانية وعلى كورنيش الدوحة ودخل الأسواق الشعبية ومنها سوق واقف التراثي قوة الرياضة وتأثيرها على نشر الثقافة العربية والقطرية أمام العالم أجمع وهو ما ظهر جليا في تفاعل الأسر القطرية مع الحدث ودعوتهم لمشجعي المنتخبات المشاركة إلى بيوتهم للتعريف على عاداتهم وتقاليدهم المحلية عن كثب، كما ساهمت الفعاليات القطرية المرتبطة

بالتراث البلاد في تعريف الجماهير المونديال بحضارة وتاريخ قطر والمنطقة الخليجية والعربية خاصة فعاليات المرتبطة بسباقات الهجن والخيل والصقور فضلا عن المعارض الفنية والثقافية وكذلك العروض الترويجية والتفاعلية لتعريف الزوار على الثقافة القطرية خاصة والعربية عامة.

وبرز الدوري القطري بصورة كبيرة في العديد من المبادرات الفردية للجماهير أو الجماعية لبعض الهيئات والمؤسسات سواء الخاصة أو العامة في التعريف بسماحة الدين الإسلامي وتعاليمه وآدابه سواء في المعاملات أو غيرها من الأمور التي ترتبط بحياة الإنسان، وهو ما تأثر به زوار قطر خلال فترة المونديال وغير تصوراتهم عن الإسلام والثقافة العربية.

#### 8/ فئة التعايش السلمي:



النسبة المئوية	التكرار	فئة العادات والتقاليد
17.65	3	تقبل الاخر
23.52	4	الاحترام المتبادل
47.06	8	تبادل الثقافات
11.77	2	قابلية الاديان
100	17	المجموع

جدول رقم 13: يمثل فئة التعايش السلمي

القراءة الكمية لفئة التعايش السلمي:

من خلال معطيات الجدول رقم 13 الذي يمثل فئة التعايش العلمي فان من بين أكبر الفئات في حفل الافتتاح هي تبادل الثقافات وبنسبة 47.06%، تليها الاحترام المتبادل بين الشعوب بنسبة

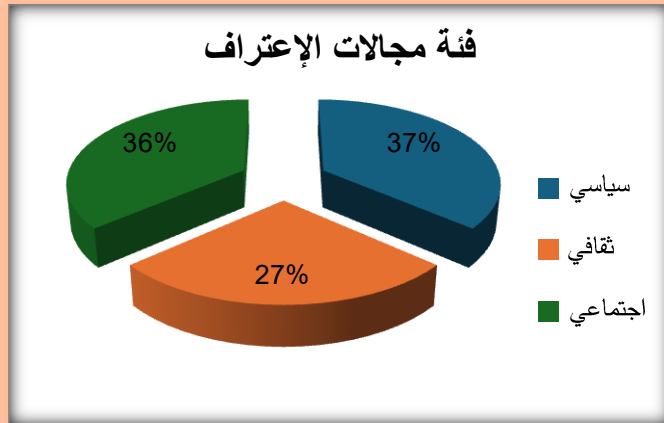
23.52%، ثم يأتي بعدهما تقبا الآخر وبنسبة تقدر بـ 17.65%، أما نسبة 11.17% فتمثل قابلية الأديان.

### القراءة الكيفية لفئة التعايش السلمي:

نلاحظ في معطيات الجدول أعلاه الممثل لفئة التعايش السلمي أن حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 ركز على نقاط مهمة برزت في هذا الحفل، حيث نجد أن تبادل الثقافات داخل المونديال أمر مهم يجب تحقيقه لنصل لتعايش السلمي الذي طمحت اليه الدولة القطرية، أي يجذب على زوار دولة قطر تبادل الثقافات المتعددة والمتنوعة التي نتجت عن اختلاف الحاصل بين الجمهور المتواجد في هذا الحدث، وبالرغم من هذا الاختلاف الحاصل بين ثقافات الشعوب إلا أنه يجب التحلي بالاحترام المتبادل تحت غطاء الرياضة توحد الشعوب وهي رسالة سلام.

بالإضافة على ذلك يجب على الجمهور المتنقل لمشاهدة المونديال في دولة قطر أن يتقبل الآخر بكل حالاته أي التعايش مع الاجناس والاعراق والتنوع البشري كما أن يكون كشعب واحد، وهذا متم التطرق اليه في حفل الافتتاح حيث تم وضع القواعد والقوانين للمشجعين وال جماهير العادية المتواجدين داخل تراب الدولة القطرية، ويجب أيضا أن يتقبلوا الاختلاف الحاصل في الأديان واحترام الشعائر الدينية وعدم التناول عليها وفرض عقوبات على من يجرء على مخالفة ذلك، كما ساهمت الدولة القطرية بجمعياتها ومؤسساتها الخاصة والتابعة للدولة بأن تعرف الزوار عن الدين الإسلامي الحنيف، وتغيير الصور النمطية للإسلام عند الغرب، وهذا بتنظيم تظاهرات وأنشطة إسلامية، وكتابة بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على الجدران و اللافتات وبلغتين العربية والانجليزية.

9/ فئة مجالات الاعتراف:



النسبة المئوية	التكرار	فئة الاعتراف
36.37	4	سياسي
27.27	3	ثقافي
36.37	4	اجتماعي
100	11	المجموع

الجدول رقم 14: يمثل فئة مجالات الاعتراف

قراءة كمية لفئة مجالات الاعتراف:

من خلال معطيات جدول رقم 14 الممثل لفئة مجالات الاعتراف فان الاعتراف الذي طمحت اليه الدولة القطرية في استضافتها للمونديال هو المجال السياسي والثقافي وبنسب متساوية تقدر بـ 36.37%، يليه المجال الاجتماعي بنسبة 27.27%.

القراءة الكيفية لفئة مجالات الاعتراف:

ان الملاحظ في الجدول رقم 14 والذي وضح أن الدولة القطرية ركزت على عدة مجالات في استضافتها للحدث الرياضي العالمي، فقد صاحبة هذا الحدث انعكاسات سياسية وتأثرات مستقبلية لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022. استقطبت دولة قطر الاهتمام العالمي لاستضافتها هذا الحدث الذي شكل فرصة للتحرك السياسي على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي ومنصة للتعبير السياسي داخل الملعب وخارجه. اذ أظهر الكثيرون بين مشجعين ولاعبين كرة وعمال، دعمهم ورفضهم للعديد من قضايا الساعة، وتضامنهم مع القضية الفلسطينية. وبالإضافة الى ذلك

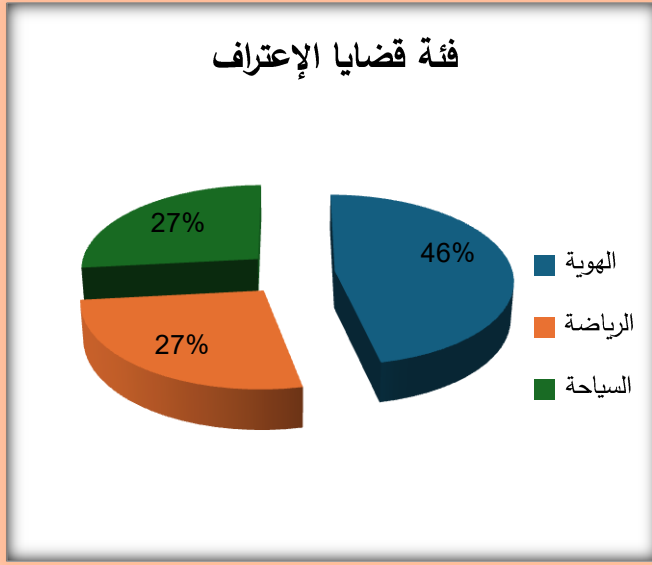
نجد ان الدولة القطرية فرضت مواقفها السياسية على الدول المشاركة في هذا الحدث والوافدون أيضا.

وكما كان للمجال السياسي دور مهم في استضافة دولة قطر للمونديال كان للمجال الثقافي دورا بارز في هذا الحدث، حيث تجاوز مونديال 2022 ملاعب الكرة وساحات الرياضة، ففي الوقت نفس الذي كان يقام فيه هذا الاحتفال بحدث رياضي، قدمت مبادرة "قطر تبعد" التي أطلقتها "متاحف قطر" مجموعة واسعة من العروض الثقافية التي مكنت قطر من أن تظهر للعالم أنها يمكن أن تكون أيضا قوة ثقافية.

وشهد مونديال قطر جانبا اجتماعيا أيضا حيث كانت أول نسخة في تاريخ كأس العالم تخصص فيها لجميع المشاركين والفاعلين والحضور آلية للإبلاغ عن حالات انتهاك حقوق الانسان، واعتمدت أيضا على متطوعين في مجال حقوق الانسان، حيث عمل ما يقارب من 100 متطوع وقائد فريق في جميع الأماكن الرسمية للبطولة لتقييم تجارب المتفرجين أفراد المجتمعات المحلية، ضف الى ذلك نجد معايير غير مسبوقة في مجال رعاية العمالة.



10/ فئة قضايا الاعتراف:



النسبة المئوية	التكرار	قضايا الاعتراف
46.66	7	الهوية
26.67	4	الرياضة
26.67	4	السياحة
100	15	المجموع

الجدول رقم 15: يمثل فئة قضايا الاعتراف

القراءة الكمية لفئة قضايا الاعتراف:

حسب معطيات الجدول رقم 15 الذي يمثل فئة قضايا الاعتراف نجد أن دولة قطر ركزت على ثلاث قضايا مهمة في حفل افتتاح لمونديال فيفا قطر 2022 فتم التركيز على ابراز الهوية العربية والإسلامية بنسبة 46.66%، تليها القضية الرياضية والسياحية التم تم التركيز عليها في هذا الحدث وبنسبة تقدر بـ 26.67%.

القراءة الكيفية لفئة قضايا الاعتراف:

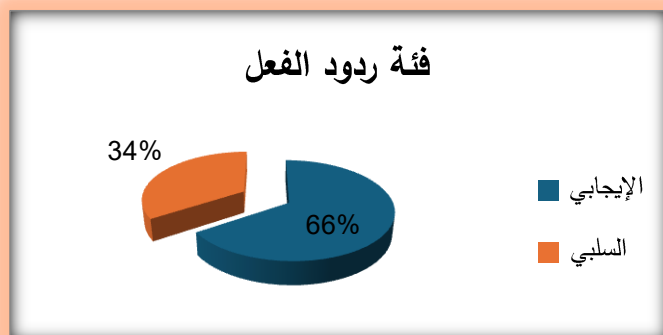
نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 15 الممثل لفئة قضايا الاعتراف أنه تم التركيز في هذا الحدث الرياضي العالمي على قضايا مهمة التي مثلت رأيت دولة قطر في استضافتها للمونديال وخاصة انه سيقام لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وفي دولة عربية، حيث نجد قضية الاعتراف بالهوية العربية والإسلامية بارزة في هذا الحدث، فكانت العادات والتقاليد العربية متواجدة

في كل جوانب المونديال سواء في تصميم الملاعب الرياضية، وطريقة اللباس القائمين على الحدث والجمهور القطري حيث كان اللباس التقليدي اللباس الرسمي لهم، بالإضافة الى ذلك نجد الترحيب والضيافة بادية على الجمهور القطري الذي ساهمة في ابراز عادات وتقاليد المنطقة، ضف الى ذلك ساهمة هذا الحدث في اظهار تعاليم الدين الإسلامي للعالم وتصحيح بعض المغالطات تجاه هذا الذين.

وكما كان للرياضة أيضا اهتمام واسع حيث تم التركيز على أن الدولة القطرية ساهمت في تطوير كرة القدم المحلية وحتى العالمية، واكتساب منشآت رياضة عالمية تخص رياضة كرة القدم من حيث الملاعب، مراكز التدريب، صالات ومعدات الرياضة الحديثة، مستشفيات خاصة، واستقطاب أطباء مختصين في الرياضة، ضف الى ذلك التشديد على تطوير الرياضة المحلية جذب لاعبين ومدربين أجانب للاستفادة من خبرتهم سواء للفرق المحلية او المنتخب الوطني.

بالإضافة الى القضايا التي سبق لنا ذكرها نجد قضية السياحة فقد ركزت الدولية القطرية في استضافتها لمونديال تعزيز السياحة، وقد شكل هذا الحدث محطة مهمة في مسار السياحة لدولة قطر، فقد ازداد عدد الوافدين لدولة قطر أضعاف مت كان عليه من قبل، اثناء وبعد انتهاء المونديال.

11/ فئة ردود الفعل:



النسبة المئوية	التكرار	فئة ردود الفعل
65.71	23	الإيجابي
34.29	12	السلبي
100	35	المجموع

الجدول رقم 16: يمثل فئة ردود الفعل

القراءة الكمية لفئة ردود الفعل:

نلاحظ حسب معطيات الجدول رقم 16 الذي يمثل فئة ردود الفعل أن نسبة ردود الفعل الإيجابية أكبر من ردود الفعل السلبية علا حفل افتتاح مونديال قطر فيفا 2022 حيث تم تسجيل نسبة 65.71% ممن ردود الفعل الإيجابية، أما ردود الفعل السلبية فسجلت بنسب تقدر بـ 34.26%.

القراءة الكيفية لفئة ردود الفعل:

من خلال معطيات الجدول رقم 16 الذي يمثل فئة ردود الفعل التي صاحبت حفل افتتاح مونديال قطر فان ردود الفعل الايجابية طغت على ردود الفعل السلبية وهذا مؤشر يدل على نجاح دولة قطر في تنظيم هذا الحدث الرياضي العالمي ونجحت أيضا في إيصال الأهداف والرسائل التي وضعتها في حفل الافتتاح، وقد أيدت وشجعت الدول العربية الدولة القطرية في استضافتها للمونديال بوضع برنامج خاص في أجندها لاصالح المونديال وإبراز الجوانب الايجابية للحدث، الدول الصديقة لقطر أيضا دعمت المونديال واعتبرته من أنجح نسخ كأس العالم.

والمعروف بأنه لا يخلو أي شيء من الانتقادات، نجد أن مونديال فيفا قطر 2022 وبالرغم من نجاحه وفي جميع الأصعدة تعرض لهجوم وردود فعل سلبية سواء على حفل الافتتاح الذي اعتبره البعض حفل متواضع مقارنة بالمبلغ المالي المصروف عليه، او على الحدث بصفة عامة، فنجد بعض الدول التي نقلت الحفل على شاشاتها التلفزيونية ركزت على الجوانب السلبية في الحفل وصرحت بصريح العبارة عن عدم توفيق الدولة القطرية في هذا المونديال، ضف الى ذلك نجد ردود فعل سلبية تجاه القنوات القطرية على تغطيتها الإعلامية للمونديال وخاصة قنوات bein sports الرياضية.

وبالرغم من كل هذه الانتقادات التي وجهت لمونديال قطر لا أنه قد تجاوزها في أرض الواقع بالعمل الجاد وبشهادات المختصين والجمهور التي حضرت هذا الحدث والمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي أنه أفضل وأجمل نسخة لكأس العالم منذ بدايته، ومازالت الدولة القطرية تبهر العالم بالرغم من مرور عامين على هذا الحدث الرياضي الذي أصبحنا نلقبه بمونديال العرب لأنه شرف العرب والمسلمين.

## نتائج الدراسة:

1- ساهمة مونديال قطر بشكر كبير في إبراز الهوية العربية للعام أجمع بدأ من احياء مكانة اللغة العربية، حيث تم الاعتماد عليها في هذا الحدث كلغة رسمية في أزرقة "قيفا" والذي جاء نتاج تنظيم قطر للمونديال، وكذلك الأغاني التي شكلت ألبوم المونديال وعبرت عن الموسيقى العربية القطرية على وجه التحديد وفقا للنعمة وشدد النعمة على أن قطر أصبحت خيارا تلقائيا لكل من يريد تنظيم بطولة ناجحة سواء في كرة القدم وغيرها.

2- وساهمة الإرث الثقافي لمونديال قطر في إعادة صياغة الوطن العربي والشرق الأوسط في ذهنية جماهير الكرة حول العالم، حيث كانت المرة الأولى التي يملك فيها الوطن العربي حرية سرد روايته من منظوره، لذلك شاهدنا بروز العادات والتقاليد الخليجية والعربية من حيث اللباس، الموسيقى، الضيافة، الترحيب، ضف الى ذلك ارتداء بعض الجماهير والاعبين اللباس التقليدي القطري.

3- وأسهم مونديال قطر في تعريف العالم بالدين الإسلامي طوال فترة البطولة، وهو ما ظهر جليا في الكثير من المبادرات سواء الفردية أو العامة، فضلا عن البرامج التعريفية للجماهير حول الملاعب وفي مناطق التشجيع، حيث كان هناك عمل دؤوب مع كافة الشركات في دولة قطر للتعريف بسماحة الإسلام، وإبراز الثقافة والهوية القطرية والعربية والإسلامية على أفضل وجه، حيث تمتعت المشجعات بأجواء امنة في المدرجات، وتم منع المشروبات الكحولية في المنشأة الرياضية، كما أن حفل افتتاح المونديال عبر بشكل واضح عن الهوية الإسلامية.

4- ارث مونديال قطر لم يكن رياضيا فقط، كونه لعب دورا مهما في ترسيخ مكانة قطر ودورها بصفتها وجهة رائدة لإقامة البطولات الرياضية الكبرى وفعاليات الثقافة رفيعة المستوى، وإنما تركت البطولة ارثا بشريا وضحت بصمته على تصدير الثقافة القطرية والعربية والإسلامية واندماجها بثقافات العالم.

5- وبعد الزخم الكبير الذي أحدثته بطولة كأس العالم لكرة القدم التي استضافتها دولة قطر صاحبه انتعاش في الجانب السياحي، ويأتي اعلان قطر للسياحة بعد حوالي 3 أسابيع من انتهاء مونديال قطر 2022 والذي وضع قطر على خريطة السياحة العالمية وكان بمثابة أكبر حملة ترويجية لقطاع السياحة في البلاد، بعدما تابعه المليارات من المشاهدين حول العالم، علاوة على ذلك قدمت قطر تسهيلات كبيرة لاستقطاب السياح من مختلف أنحاء العالم، يشمل اعفاء مواطني أكثر من 95 دولة من تأشيرة الدخول الى البلاد.

6- من أكثر القيم التي أبرزها مونديال قطر فيفا 2022 وبشكل متكرر هي القيم الثقافية التي كانت بمثابة الهدف الأول للدولة القطرية في هذا الحدث الرياضي، بالإضافة الى بعض القيم مثل: الحضارية، الإنسانية، الأخلاقية، الدينية، والقيم الجمالية التي ساهمة في تقديم نسخة استثنائية من كأس العالم.

7- من خلال دراستنا ومن خلال الفاعلين في حفل افتتاح كأس العالم بقطر، والشخصيات المعروفة عالميا التي حضرت هذا الحدث، أثبتت الدولة القطرية للعالم أجمع أنها دولة تتمتع بالحريات واحترام جميع الناس باختلاف الأعراق والاجناس، والعمل على التعايش السلمي بين الجماهير التي حضرت المونديال.

8- من أكثر المجالات التي ركزت عليها قطر في مسألة الاعتراف هي المجال الثقافي والسياسي وهذا راجع الى سياسة الدولة في اثبات مواقفها السياسية للعالم، والعمل على بروز الثقافة العربية والإسلامية، لتغيير الصور النمطية للفرد العربي المسلم التي رسمتها الغرب في محاولة منها من تقليل شأن الدول العربية والإسلامية.

9- أما قضايا الاعتراف التي تم التركيز عليها في هذا الحدث الرياضي العالمي الذي استضافته الدولة القطرية هي قضية ابراز الهوية، الرياضة، والقضية السياحية، حيث تم العمل على هذه القضايا لتكون واجهة لمونديال قطر والاستفادة منها بعد نهاية هذا الحدث، أي تعمل على السياسة المستقبلية للدولة القطرية.

خاتمة



### خاتمة:

ختامًا، يُظهر تحليل الإعلام التلفزيوني القطري لمسألة الاعتراف السوسيوثقافي العربي من خلال حدث كأس العالم فيفا قطر 2022 مدى تأثير الرياضة كأداة فعّالة لتشكيل وتصوير الهوية الثقافية، ولقد برزت قطر من خلال تنظيمها لهذا الحدث العالمي كرمز للتقدم والحدثة، وفي نفس الوقت كمحافظة على تراثها وتقاليدها العربية الأصيلة.

أظهرت الدراسة التحليلية لافتتاحية كأس العالم قطر 2022 كيف تمكنت قطر من استخدام هذا الحدث الرياضي للترويج لقيمها الثقافية والاجتماعية، مع التأكيد على القدرة التنظيمية والبنية التحتية المتطورة التي تمتلكها، كما جسدت الافتتاحية تلاحمًا بين الأصالة والحدثة مما أتاح لقطر فرصة لتعزيز مكانتها على الساحة الدولية وإظهار قدرتها على استضافة أحداث عالمية بكفاءة عالية.

أثبت الإعلام القطري نجاحه في استخدام كأس العالم كمنصة لتعزيز الهوية الثقافية العربية، وتقديم صورة إيجابية عن العالم العربي للعالم، كما تُعد هذه التجربة نموذجًا لكيفية استخدام الأحداث الرياضية الكبرى كوسيلة لتعزيز الفهم الثقافي والاعتراف السوسيوثقافي، مما يفتح الباب أمام الدول الأخرى للاستفادة من هذه الاستراتيجية في المستقبل.

من خلال تفعيل هذا النهج استطاعت قطر أن تحفر مكانة مميزة على خريطة العالم كدولة صغيرة بحجمها لكنها كبيرة بتطلعاتها وإنجازاتها. فلم يكن الأمر مجرد حدث رياضي، بل تحول إلى رسالة حضارية موجهة إلى العالم مفادها أن الأمة العربية قادرة على الإبداع والتنظيم في أعلى المستويات. هذا الإنجاز يُعتبر حجر زاوية يُبنى عليه

مستقبلاً حيث يمكن للدول العربية الأخرى استلهام هذه التجربة لتحسين صورتها العالمية، وتعزيز دورها في المشهد الدولي.

بهذا الشكل، يصبح كأس العالم فيفا قطر 2022 نموذجاً يُحتذى به في كيفية استثمار الرياضة في إبراز الهوية الثقافية والترويج للتراث والتقاليد في إطار حديث ومتطور وهذه التجربة القطرية قد تفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين الدول وتعزز من فهم العالم للثقافة العربية، ما يساهم في بناء جسور التفاهم والتقدير المتبادل بين الشعوب.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- إبراهيم الديب، تحديات الهوية العربية في الربع الثاني من القرن 21، 2021/11/02، <https://arabi21.com>, 2024/04/01.
- 2- أكسل هونيث، التشيؤ . دراسة في نظرية الاعتراف، ترجمة كمال بومنير، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الابيار (الجزائر)، 2012.
- 3- أكسل هونيث، الصراع من اجل الاعتراف (القواعد الاخلاقية للمآزم الاجتماعية)، المكتبة الشرقية، بيروت لبنان، 2015، طبعة الأولى.
- 4- الزواوي بغورة، الاعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل دراسة في الفلسفة الاجتماعية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2012.
- 5- بخوش نجيب عبيدة صبطي، مدخل إلى السيمولوجيا، دار الخلدونية، ط1، 2010 الجزائر.
- 6- برنامج الشبابيك، 6 أكتوبر 2022، مونديال قطر.. أي تأثير ثقافي للنسخة العربية من البطولة العالمية، 2022/03/27، <https://www.alaraby.com>.
- 7- جميل حمداوي، الاتجاهات السيموطيقية (التيارات والمدارس السيموطيقية في الثقافة الغربية) ، مؤسسة المثقف العربي، 2015.
- 8- حسني سليمان المرواتي، التعريف لوسائل الاعلام الرياضي ودوره في العوالم النفسية والأداء الرياضي، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان \_ الاردن، 2017.
- 9- رياضة كرة القدم، ثقافة شعبية وتاريخ طويل، 2022/12/21، <https://aja.me/yjw2o5>, 2024/24/16.
- 10- ريم ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش ايبرت، بيروت، 1016.
- 11- زهية يعيشي، فاطمة هداجي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الإعلامية: صفحة فيسبوك البحوث الإعلامية بجامعة ادرار أنموذجا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم الإسلامية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2020-2021.
- 12- زين الدين حسن، الأخبار دبلوماسية الرياضة حين تفشل السياسة، 2009/09/07، <http://www.al-akhbar.com>, 2024/04/01.
- 13- سعد اسماعين علي، الهوية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005.
- 14- سعد سلمان المشهداني مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، طبعة الاولى، الامارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية، 2020.

- 15- سيكو مارافا توري، احتضان الثقافة المحلية العربية والإسلامية للثقافات العالمية في كأس العالم قطر 2022، 2024/03/25، <https://islamonline.net>.
- 16- طوني بينيت، لورانييس غروسيبيرغ، ميغال موريس، مفاتيح اصطلاحية معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، ط1، المنطفة العربية للترجمة، بيروت، 2010.
- 17- عبد الرحمن مظهر الهلوش، 2023/08/25، شرق وغرب... الإرث الثقافي لمونديال قطر 2022، 2024/03/26، <https://www.aljazeera.net>.
- 18- عبد الموجود الدردري، 2022/11/23، مونديال قطر والتعارف الإنساني، 2024/03/16، <https://www.aljazeera.net>.
- 19- العربي ميلودي. كسل هونيث جدلية الذات والآخر بين الاعتراف والاحتقار. مجلة المقاربات فلسفية. جامعة محمد ابن باديس. الجزائر، مجلد8، العدد01، 2021.
- 20- فتحة الداخني، 5 ديسمبر 2022، كيف تعمل الإعلام الرياضي العربي مع مونديال قطر، و2024/03/20، <https://aawsat.com>.
- 21- كمال يومنير، قراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرانكفورت، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الابيار (الجزائر)، 2012، ص 10، 011، 12.
- 22- لماذا كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى عالميا، 2017/03/27، <https://aja.me/kgw8fi>، 2024/04/16.
- مجلات:**
- 23- مجموعة bien الإعلامية تكشف عن خططها لتغطية مكثفة وغير مسبقة لكأس العالم فيفا قطر 2022، 2024/03/22، <https://www.beinsports.com>.
- 24- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2002.
- 25- محمد محفوظ، الإسلام، الغرب وحوار المستقبل، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998.
- مذكرة:**
- 26- المركز العربي للمعلومات، العلاقات الصينية الأمريكية، 2013/03/30، <http://www.arabsino.com>، 2024/04/1.
- 27- مفهوم الاعتراف تحت أضواء تشارلز تايلور.. وأكسل هونيث (الجزء الخامس والأخير) بقلم احمد عطاوي متاح على الرابط: <https://bilakoyoud.com>.
- 28- مفهوم الاعتراف تحت ضوء تشارلز تايلور... وأكسل هونيث (الجزء الاول) بقلم احمد عطاوي متاح على الرابط: <https://bilakoyoud.com>.

- 29- مهند مصطفى، سياسة الاعتراف والحرية. سجل وإطار نظري تحت طائلة الراهن العربي، مجلة تبين، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية قطر، المجلد الخامس، العدد 17، 2016.
- مواقع:
- 30- نعيم بوعموشة، تقنية تحميل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة تامنغست، الجزائر، المجلد:10، العدد:01، 2022/08/15.
- 31- نور الدين مهداوي، نشأة وتطور الصحافة المتخصصة في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الاعلام والاتصال، 2019-2020.
- 32- هادي الشيب، الرياضة والسياسة في عالمنا العربي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الخامس، جنين (فلسطين)، 2015.
- 33- وكالة الانباء القطرية، 12 ديسمبر 2022، إي شهادات متوالية بجهود قطر ونجاحها في استضافة المونديال، 2024/03/19، <https://www.qna.org.qa>
- 34- وليد قرنقلة، كرة القدم والإعلام، 2022/01/22، <https://www.al-watan.com>، 2024/04/01.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القطب الجامعي شتمة

مذكرة التخرج تحت عنوان:

معالجة الاعلام التلفزيوني القطري لمسألة الاعتراف السوسيوثقافي العربي  
من خلال الحدث الرياضي كأس العالم فيفا قطر 2022.  
(دراسة تحليلية لحفل الافتتاح بمجموعة قنوات Bein sports القطرية)

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

أستاذ(ة): السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، هذه استمارة تحليل المضمون التي اخترتها فيها فئات الشكل والمضمون نقدمها لكم في إطار انجاز دراسة حول: معالجة الاعلام التلفزيوني القطري لمسألة الاعتراف السوسيوثقافي العربي من خلال الحدث الرياضي كأس العالم فيفا قطر 2022 (دراسة تحليلية لحفل الافتتاح بمجموعة قنوات Bein sports القطرية) ، نرجو من سيادتكم اعانتنا على تثبيتها عن طريق القيام بما يلي:

- قراءة الدليل قراءة دقيقة.
  - وضع علامة O أمام التعريف الذي ترونه مناسب لمعناه في مضمون العينة.
  - وضع علامة Z أمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.
  - وضع علامة X أمام التعريف الذي ترونه غير صحيح.
- وإذا رأيتم أن هناك ملاحظات لا بد من تدوينها، فالرجاء القيام بذلك في مكان متخصص لها كل.

الأستاذ:

د/ هشام عبادة

الطالبة:

- خيرة بن عيسى
- ايناس شوية

السنة الجامعية

2024 - 2023



## الإشكالية

انطلقت لعبة كرة القدم كرياضة شعبية منذ القدم، حيث جذبت الجماهير بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. تعدُّ استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم 2022 خطوة إيجابية، حيث عكست قيم المجتمع المسلم وجذبت اهتماما عالميا. هذه الخطوة أبرزت قدرة العالم العربي على صناعة وتوجيه الأحداث بما يتماشى مع رؤيته، إلا أن هناك سياسات عالمية تتجاهل العالم العربي والإسلامي، وتحاول فرض السيطرة، مما يثير احتجاجات ومطالب بالاعتراف بحقوق الشعوب.

الاعتراف بالتنوع الثقافي والفكري يسهم في بناء الأمم وتعزيز التلاحم. في الفلسفة المعاصرة، يركز الفلاسفة على مفهوم الاعتراف كأساس للتفاعل الإنساني وتعزيز العدالة الاجتماعية والسياسية والثقافية. يلاحظ غياب مفهوم الاعتراف في الثقافة العربية المعاصرة، مما يعكس أوجه الضعف في هذه الثقافة، مع تحديد الذات في علاقتها بالآخرين وتقدير الآخر. يسלט الضوء على عوامل تسهم في غياب الاعتراف في الثقافة العربية، مثل عدم الاعتراف بقيم الثقافة العربية وتجاهلها.

تسعى الدول العربية إلى تثبيت هويتها وتمثيلها في الساحة الدولية، وخاصة من خلال تأكيد الهوية الإسلامية والعربية والدفاع عنها. قطر تبرز كمثال على هذا النهج من خلال استضافتها لبطولة كأس العالم FIFA 2022، حيث دافعت عن الثقافة والعادات العربية والإسلامية وفرضت احترامها على المشاركين والزوار. كما تعتبر البطولة خطوة مهمة في تنويع اقتصاد قطر وتحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 لتحويل البلاد إلى دولة متقدمة وتحقيق التنمية المستدامة، مع التركيز على التطوير الاقتصادي والاقتصاد المعرفي والتعليم الرفيع المستوى.

العديد من وسائل الإعلام قد أعربت عن قلقها حول مدى ملاءمة قطر لاستضافة الحدث، خاصة فيما يتعلق بتفسيرات حقوق الإنسان، وخاصة ظروف العمال وحقوق المشجعين من مجتمع الميم، حيث يعتبر عدم شرعية المثلية وعدم استهلاك المشروبات الكحولية خلال الحدث، بسبب النظام القانوني القائم على الشريعة الإسلامية، مشكلة محتملة. ومع انطلاق كأس العالم 2022 لأول مرة في دولة عربية وإسلامية، يعتبر تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي العربي هدفاً قرآنياً ومطلباً حضارياً بين زوار المونديال. يمكن أن يؤدي هذا الاعتراف السوسيوثقافي إلى تحسين الصورة العامة للشعوب العربية والإسلامية لدى مختلف الشعوب العالمية التي تحضر المونديال.

الأسئلة فرعية التي نسعى للإجابة عنها من خلال هذه الدراسة:

1\_ كيف ساهم الحدث الرياضي كأس العالم قطر 2022 في تحقيق الاعتراف السوسيوثقافي العربي؟

2\_ كيفية ابراز الثقافة العربية في الحدث الرياضي كأس العالم قطر 2022؟

3\_ ماهي أبرز القيم التي ظهرت في افتتاح كأس العالم؟

- دليل التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون -

فئات التحليل
1/فئات الشكل: وهي تلك الفئات التي تصف محتوى الشكلي للمضمون، والتي تجيب على السؤال كيف قيل؟
أ- اللغة المستخدمة: لغة أو عدة لغات تم استخدامها طيلة فترة حفل افتتاح كأس العالم قطر 2022.
<ul style="list-style-type: none"><li>• اللغة العربية: تعد من اللغات السامية المعروفة منذ القدم وقد وصلت الذروة عزها ورفعتها عندما أصبحت لغة الدين الإسلامي.</li><li>• اللغة الإنجليزية: لغة جرمانية غربية ظهرت في إنجلترا العصور الوسطى، وهي أكبر لغة في العالم من حيث عدد الناطقين.</li><li>• لغات أخرى: هي عدة لغات استخدمت في حفل افتتاح مونديال قطر، طريقة الغناء بلغات البلدان المشاركة في المونديال.</li></ul>
ب-فئة الإخراج الفني: ويقصد بها الطرق والرؤية الفنية لدولة قطر في إنجاح الحدث الرياضي.
<ul style="list-style-type: none"><li>- الديكور، الإضاءة، الموسيقى، حجم اللقطة، حجم اللقطات، زوايا الكاميرا.</li><li>- الألوان: الألوان الموظفة في حفل الافتتاح.</li><li>الأسود، الأزرق، الأخضر، الأبيض، البني، الأصفر الرمادي، البنفسجي، الأحمر، الأصفر، العنابي، الأزرق الفاتح.</li><li>- الملابس: تعتبرهم الأساسيات التي يعنى باختيارها الأشخاص بحرص.</li><li>ملابس تقليدية: هي مجموعة الملابس التي نتوارثها ونحافظ عليها.</li><li>ملابس عصرية: وهي الملابس التي تتماشى مع متطلبات العصر، وتم اختيارها لتتماشى مع الحدث الرياضي.</li><li>ملابس أوروبية: وهو اللباس الرسمي ويتواجد في الحدث في عدة ألوان</li></ul>
ج-فئة طريقة التقديم: ويقصد بها طريقة عرض الحقل.

<ul style="list-style-type: none"> <li>• البث المباشر: وهو تقديم حفل افتتاح المونديال مباشرة على التلفزيون.</li> </ul>
<p>د- فئة القوالب الفنية: وهي الفئة التي اشتملت على القالب الفني الذي قدم به حفل افتتاح كأس العالم قطر 2022.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• قالب الحديث المباشر: يعد من أبسط البرامج، وأكثرها استخداماً، يقتصر على متحدث واحد، يوجه حديث لجمهور معين.</li> <li>• قالب الحوار: وهو القالب الذي يعرض محادثة بين شخصين أو أكثر ويتم تبادل الآراء والأفكار.</li> <li>• تقرير المصور: يعتبر التقرير المصور من أهم الفنون الإعلامية والصحفية، كما يعتبر نوع من أفضل أنواع التقارير الإخبارية، كما يحتل التقرير المصور قاعدة جماهيرية كبيرة، بالإضافة الى أنه من أكثر الأنواع التقريرية انتشاراً في العالم الإعلامي.</li> </ul>
<p>2/ فئات المضمون: وهي الفئة التي تهتم بالكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، وتجيب عن السؤال ماذا قيل؟</p>
<p>أ- فئة القيم: ويقصد بها مجموعة مبادئ والسلوكيات الظاهرة في حفل افتتاح مونديال قطر 2022.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• قيمة حضارية: هي المبادئ والمعتقدات والسلوكيات التي يعتمدها ويتقيد بها افراد المجتمع في حياتهم اليومية، تلك اليوم تشكل الأساس الأخلاقي والثقافي للمجتمع وتؤثر على تفاعلاته وتطوره وتعتبر القيم الحضارية عادة عبارة عن مبادئ مشتركة يتفق عليها افراد المجتمع وينظم سلوكهم وتوجهاتهم تشمل هذه القيم قيما مثل العدالة والحرية والمساواة والتسامح والاحترام والمسؤولية الاجتماعية وغيرها وتختلف باختلاف ثقافات وتقاليد المجتمع.</li> <li>• قيم ثقافية: وهي بروز العادات والتقاليد المجتمع القطري خاصة، والمجتمعات الخليجية العربية عامة.</li> <li>• القيم الدينية: هي مجموعة الاخلاق والاحكام والضوابط المستوحاة من القران والسنة، والتي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية.</li> <li>• القيم الإنسانية: هي الاخلاقيات والمبادئ التي نشأ عليها الفرد والتي تضع له القواعد الرئيسية لتعاملاته مع الآخرين.</li> <li>• القيم الجمالية: وهي المرجعية أو الزعامة مثل الخيمة، الجمل، الصحراء، طريقة الجلوس، اللباس التقليدي.</li> <li>• القيم الأخلاقية: الصدق والأمانة، التعايش والدعوة الى قبول الاختلاف والتنوع بين البشر، في إطار من السلام والمحبة.</li> </ul>
<p>ب- فئة الفاعلون: هي كل الأشخاص الفاعلة في المحتوى، قد تكون طبيعية أو معنوية.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• سياسيون: أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، رأساء دول.</li> </ul>

- فنانون: دانا (الفنانة القطرية)، مورجان فريمان (الفنان الأمريكي)، الفنان القطري فهد الكبيسي، عضو فرقة (BTS) الكورية جونج كوك.
- صناع محتوى: غانم المفتاح. جمهور.

ج- الجمهور المستهدف: وهو الجمهور المحب والشغوف بالرياضة وخاصة كرة القدم.

- جمهور رياضي: وهو مجموعة من الناس الذين يهتمون ويشجعون الرياضة.
- الجمهور العام: وهو مجموعة واسعة من الأشخاص غير محددة، وعادة ما يكون لديهم مصالح مشتركة.

د- فئة الأهداف: الغرض والغاية من تقديم حفل افتتاح المونديال بهذا الشكل.

- التعريف بالثقافة العربية: تعريف العالم بالعادات والتقاليد المواطن القطري، وتقديم كل ما هو إيجابي عن الدين الإسلامي والانسان العربي.
- تغيير الصورة النمطية للإنسان العربي عند الآخر: أي تغيير الصورة السائدة للمواطن العربي بعد أحداث 2001، ونقل صورة إيجابية عن المجتمعات العربية وكيفية التعامل والتعايش بكل سلام.
- توحيد الشعوب: تأكيد دولة قطر على أنها تسعى الى توحيد الشعوب، وأن يضع الناس ما يفرقهم جانبا وأن يحتفلوا بتنوعهم، ويستمتعون بالمونديال.
- كسب الاعتراف الدولي: وهذا ما سعت اليه دولة قطر خلال استضافتها للمونديال، بوضع الدولة القطرية مركز اهتمام العالم واكتساب مكانة بين كبار دول العالم.
- جعل الرياضة رسالة سلام.
- تعزيز صورة الذات العربية.

هـ- فئة مواضيع حفل افتتاح مونديال قطر: ويقصد بها فقرات الحفل التي تشمل مجموعة من العروض، الذي امتد الى 30 دقيقة.

- لوحة النداء: مثلث اللوحة الأولى "بوابة عبور" الافتتاح الرسمي للحفل فأخذت المشاهدين في جولة إلى المواضيع التي ستطرح خلال الافتتاح عن طريق فيديوهات سينمائية عبرت عن غدة رموز رئيسية، أولها الهاون والمدق الذهبي، والمرأة ومكانتها عبد المجتمع العربي وكونها عمود البيت، والاستضافة والترحيب بالأتين من مختلف أرجاء العالم.
- لوحة لتعارفوا: ارتكزت هذه اللوحة على 3 فقرات، الأولى "ليتني خيمة" التي تعرض نقطة نهاية صوت الهاون بخروج 3 سيدات قطريات، تليها أغنية قطرية يصوت المغنية دانا. ثم فقرة "الحوار" التي عالجت إشكالية المفاهيم المغلوطة دولة ازدواجية المعايير وانطلاق الاحكام المتسارعة، في دعوة للحوار والتعارف لقوله تعالى "إيا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا". أما الفقرة النهائية فبدأت بأغنية "هلا" للترحيب بالشعوب المختلفة.

- لوحة إيقاع الأمم: ارتكزت هذه اللوحة على الاحتفال بمشجعي كرة القدم من جميع أنحاء العالم حيث اعتبرتهم الأبطال الحقيقيين لهذه البطولة.
- لوحة نوستاليجيا كورية: جمعت هذه اللوحة التعويذات الرسمية السابقة تكريماً للدول المستضيفة السابقة لكأس العالم، مع مزيج موسيقي يعبر عن ارثها جميعاً في تشكيلة ممزوجة من أغاني البطولات السابقة.
- لوحة الحالمون: الحالمون آخر موسيقى تصويرية رسمية لألبوم كأس العالم فيفا قطر 2022، إلى جانب الأغاني السابقة "ارحبوا" و"هيا هيا" و"قناديل السماء" من أداء الفنان القطري فهد الكبيسي وعضو فرقة (BTS) الكورية جونج كوك.
- لوحة جذور الحلم: عرضت هذه اللوحة فيلماً تاريخياً أرشيفياً يعرض للمرة الأولى يظهر فيه الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وهو يلعب مع مجموعة من أصدقائه المساهمين في بناء البلاد.
- لوحة هنا والان: آخر محطات الافتتاح بدأت بكلمة لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وانتهت بظهور الشعار الرسمي لكأس العالم فيفا قطر 2022 على ارتفاع 15 متراً والذي يشكل البداية ل "هنا والان" من الأرض للعالم.

و- فئة أساليب الاقناع: الطرق والدعائم التي اعتمد عليها في حفل افتتاح مونديال قطر.

- التكرار: أي إعادة الرسائل الإعلامية عدة مرات طيلة فترة الحفل.
- الاستمالات العقلية: استخدام أو اللجوء الى طرق التي تثير العقل وتعمل على مخاطبة عقل المتلقي.
- الاستمالات العاطفية: اللجوء الى طرق التي تثير العاطفة واحساس المتلقي واقناعه بالرسائل الإعلامية.

ز- فئة المصدر: وهي القوانين والتشريعات التي وضعت حفل افتتاح مونديال قطر.

- التشريعات الإسلامية.
- قوانين دولة قطر.
- العادات والتقاليد.

ح- فئة العادات والتقاليد: هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، فوجد المادية منها والمعنوية.

- الخيمة، الجمل، اللباس التقليدي القطري، الصحراء، الجلوس على الأرض، الضيافة، الترحيب.

ط- فئة التعايش السلمي: فقد دعت دولة قطر في استضافتها للمونديال كل الشعوب التي حضرت لمشاهدة هذا الحدث للتعايش بسلام مع بعضها البعض.

<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقبل الاخر، الاحترام المتبادل، تبادل الثقافات، قابلية الأديان.</li> </ul>
<p>ي - فئة مجالات الاعتراف: وهي المجالات التي أرادت دولة قطر تحقيق فيها الاعتراف.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• سياسي: تعزيز مكانتها في الساحة العالمية، وتأكيد مواقفها السياسية.</li> <li>• ثقافي: ابراز الثقافة العربية والقطرية.</li> <li>• الاجتماعي: الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية.</li> </ul>
<p>ك - فئة قضايا الاعتراف: وهي القضايا التي ركزت عليها دولة قطر في المونديال.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الهوية: ابراز الهوية العربية والإسلامية للعالم.</li> <li>• الرياضة: تعزيز مكانتها الرياضة.</li> <li>• السياحة: الترويج للسياحة القطرية.</li> </ul>
<p>ل - فئة ردود الفعل: وهي ردود الفعل على استضافة دولة قطر للمونديال.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإيجابي: وهي مجموعة الدول التي أيدت دولة قطر في استضافتها للمونديال.</li> <li>• السلبي: وهي مجموعة من الدول التي عارضة دولة قطر في استضافتها للمونديال.</li> </ul>

الفهرس